العدد ٩٩٩ - ١٦ ديسمبر ١٩٥٣
AKHER SAA No. 999 — 16 DEC. 1953

٣٠ مليما



آخر لحظة داخل العدد

آلو .. النمرة غلط ..

ذكريات .. وتعليقات



بقلم : سلامه موسى

امبراطوريات

ذكرت الصحف أن الدكتور محمدصبرى اقام دعوى على الحكومة يطلب منهاتعويضا قدره خمسة آلاف جنيه وآخر قدره عشرة آلاف جنيه لانه ساعد المرحوم النقراشى فى تزويده بالمراجع الخاصة بالسودان ·

وأيضا لانه ألف كتابين أحدهما يسمى « الامبراطورية السودانية فى القرن التاسع عشر » والآخر يسمى « أطلس الامبراطورية السودانية »

ولست أعرف قيمة المساعدة التى قدمها للمرحوم النقراشى · ولكن الشىء الذى يغيب عن ذهن الدكتورمحمدصبرى بل الذى يعمى هو عنه أننا منذ ١٨٨٢ نكافح الامبراطورية البريطانية ونجحد المبادىء الامبراطورية التى تقول بحق أمة فى السيادة على أمة أخرى

ولكنه هو يشيد بالامبراطورية المصرية أو السودانية أيام الشقيقين محمد على واسماعيل · وهو يذكر لنا « حقوقا » فى هرر ومصوع وصومال : حقوقا امبراطورية ·

وفى هذا تناقض عظيم ·

اذ يجب أن نخلص لمبادئنا · وذلك بأن نكافح المذهب الامبراطورى فلا نجحده عند الانجليز ثم نأخذ به نحن

ان المبادىء الامبراطورية الاستعمارية ، سواء مارستها بريطانيا أم مصر ، هى مبادىء الخسة والوحشية ويجب أن نناهض أينما وجدت · كما يجب أن نخجل منها أية أمة قد مارستها

التكية والمدرسة

كانت وزارة الاوقاف تدفع مائة ألف جنيه كل عام قيمة ماينفق على تكيتين احداهما فى مكة والاخرى فى المدينة

ولكن الوزير الجديد احمد حسن الباقورى استطاع أن يستشف الحقائق الاجتماعية من خلال هذا « البر » الذى تحيا به فى العادة جماعة لاتستحقه

وقد وجد أنه بر زائف أو على الاقل فى غير موضعه · اذ هو يربى طائفة من الناس تعيش منه وتقنع بهفى عطل وتراخ

ولذلك قرر ايجاد مدرستين صناعيتين فى مكة والمدينة بدلا من التكيتين · وهذا هوالبر النير الذى يربى جيلا جديدا يعرف

ويعمل وينتج بدلا من ذلك الجيل الذى كانت تربيه التكايا فلا يعمل ولا ينتج بل يقنع بالتسول

وقد كانت قصور الامراء عندنا تكايا · وقد ألغيناها ·

ولكنى أرجو أن يعنى ولاة الامورعندنا بتربية أبناء الامراء والنبلاء السابقين الذين كانوا يعيشــون فى التكايا الملوكية وأن يعلموهم صناعات منتجة يرتزقون منها وينفعون بها المجتمع · ويجب أن يسترشد فى ذلك بالمبدأ الذى وضعه الاستاذ الباقورى وهو أن البر الصادق يقول بافضلية المدرسة الصناعية على التكية التسولية ·

مشكلة الصحة

كلنا يعرف ، وخاصة فى بلادنا ، أن المرض مشكلة تحتاج الى الحل بالعلاج

ولكن الامم الاوروبية التى تحيا فى مجتمعات علمية وتتخذ وسائل الوقاية من الميكروبات والامراض ، هذه الامم قد أصبحت تجد أن الصحة مشكلة ترهقها

ذلك أنها جرت منذ أكثر من أربعين أو خمسين سنة على منح المسنين الذين بلغوا الخامسة والستين معاشات سنوية · فأيما رجل أو امرأة بلغ أحدهما هذه السن صار له الحق فى أن يحصل من الحكومة على نحو ستة أو ثمانية جنيهات فى الشهر · وهذا بصرف النظر عن حياته الماضية ·

ولكن الوقاية الصحية ووفرة الاطعمة المغذية وقلة الامراض قد زادت الاعمار · فصار المسن الذى كانت الحكومات تعتقدأنه لن يعيش بعد الخامسة والستين أكثر من عشرة أعوام يعيش الآن عشرين بل ثلاثين عاما ··

وأرهقت لهذا السبب الميزانيات

والمستقبل سوف يكون أكثر ارهاقالان هؤلاء المسنين لايخجلون من البقاءوالتمادى فى العمر الى سن التسعين أو المائة ينفق عليهم من أموال الشعب ··

رقابة حاسمة

سبق أن كتبت فى هذه الصفحة أنتقد الحال القائمة بشأن الرقابة التى يمارسها ديوان المحاسبة على مصالح الحكومة · وقلت ان هذه الرقابة ليست فعالة لان هذا الديوان يحاسب بعد أن تكون الاموال المرصدة لعمل حكومى قد أنفقت · وهو عند مايجد الخطأ لايجدالمال فلا يكون عنده غير الرثاء والاسف

واقترحت لهذا السبب أن تكون رقابة هذا الديوان قبل الصرف وليس بعده

وقد قرأت اليوم أن الحكومة قد أخذت برأيى · وهذا ما أغتبط به ·

ولا عبرة بما يقال بأن هذه الرقابة ستؤخر انجاز الاعمال · لانى أعتقد أن ديوان المحاسبة سيلتفت الى هذه النقطة

وديوان المحاسبة ، وكذلك مجلس الدولة ، من أحسن مؤسساتنا التى نجد فيها الانصاف ووقف الظلم والفوضى

ويجب أن تكون عندنا هيئة ثالثة هى - المحكمة العليا - التى نجد لها مثالا فى الولايات المتحدة والهند · فان هذهالمحكمة (المستقلة طبعا) تفصل فى أى نزاع قضائى أو دستورى · وهى التى يرجع اليها فى تفسير الدستور

ولو أن هذه المحكمة كانت فى مصر لما استطاع بقايا الرجالأن يسودوا الاشراف فى مصر وأن يعطلوا الدستور ويدوسوا البرلمان ·

حبذا لجنة الدستور تدرس نظام هذه المحكمة وحقوقها فى كل منالهندوالولايات المتحدة ·

القذى الدائم

جاءتنى هذه الرسالة التالية :

لقد أزالت البلدية تمثال فؤاد·ووسدته العفاء · حيث مكانه الطبيعى وكنه الابدى جزاء له بما سلف وأسرف · وطغى وبغى وقال أنا ربكم الاعلى · وانى أرانى أرنو الى تمثال ابراهيم · وكأنى به رجسقائم وقذى دائم · وأثر قاتم · انه يقيم على ربوة عالية · تذكرة للايام الخالية ·· أيام حلكة · لها فى كل قلب أثر · وفى كل وادخبر ·· وهى احدى الكبر ·وانى أخال بشماله كتابه · يحمل وزره وحسابه ·· ومن خلفه فرقة التنابلة العلوية · ولقد لفقنا من قاموس الزمن وتفقنا من طول المحن · ان مفرد التنابلة أمير · ومفرد الامراء تنبل · خلف طالح لسلف طالح ·

ولقد آن للبلدية أن تسلكه فىسلسلة ذرعها سبعون ذراعا كما سلكت حفيدا له من قبل ·

انه كان لايرعى الوطن الكريم · فليس له اليوم هاهنا حميم

الدكتور محمد ناجى

رئيس قومسيون طبى اسكندرية سابقا

وتعليقى على هذا الخطاب هو الموافقة ثم المطالبة بازالة تمثال ابراهيم أيضا من القاهرة ·

قرأت لك

كيف تخالط الناس !

لقد قابل كل منا فى حياته الرجل الذى نفعل اى شىء من اجله عن طيب خاطر . فلم ذلك ؟ ان له «طريقة» تجعلنا لانتردد فى عمل شىء من اجله . ونحن نشعر بالرغبة فى عمله .

والنجاح فى مخالطة الناس فن ، ولكنه فن له قواعده :

١ - لاتنتقد . فان رد الفعل المباشر للنقد هو اثارة الحقد والضغينة فى نفس الشخص الاخر . وليس هناك احد منا يحب ان يشعربشعور الضعة الذى يولده النقد الجارح .

٢ - لاتوجه ملاحظات عنيفة ، ولاتكتب خطابات غاضبة . انتظر ٢٤ ساعة لكى تدع المرارة والتهكم يتلاشيان . ثم مزق الخطاب .

٣ - اذا كان لابد ان تنتقد احدا ، فلتفتش اولا عن شىء فى الرجل او فى عمله تستطيع أن تمتدحه بحرارة . ابدا بذلك ثم وجه النقد بطريق غير مباشر .

٤ - ان أعظم رغبة لدى الانسان هى ان يجد تقديرا عند الاخرين - ان يشعر بأن له اهمية . لاتدع نفسك تتأثر بملبس الشخص الاخر او طريقة كلامه أو عمله ، بل عامله كانسان . فقد يكون كناسا ولكنه قد يكون كذلك خبيرا فى تربية الحمام أو تنسيق الحدائق او صيدالاسماك . ان لكل رجل هواية تستغرق اهتمامه . وقد تكون لديه معرفة كبيرةعن موضوعه ، وتكون لديه رغبةفى التحدث عن تجاربه .

٥ - فتش عما يستولى على اهتمام الناس ، وحدثهم فيه .

٦ - لكى تجيد فن الاصغاء ، ينبغى ان يكون لديك اهتمام صادق بالناس - اهتمام بمتاعبهم وفشلهم وانتصارهم . وذلك يعيننا على تبين وجهة نظر الطرف الآخر . اذ هناك دائما لكل مسألة وجهان ، كما انه يكسبنا هبة من أعظم الهبات فى العالم ، وهى التسامح .

٧ - لاتخش أن تؤدى للناس خدمات صغيرة . فالاشياء الصغيرة هى المهمة . تذكر اعياد الميلاد لدى الاصدقاء ، وارسل كلمة بهذه المناسبة . اسأل عن الزوجة والاسرة والطفل كما تسأل أيضا عن السيارة ! تذكر هوايات الاصدقاء واهتماماتهم . جر الحديث اليها . واذا ظهر كتاب جديد فى موضوع يهتم به صديق لك ، اسأله عما اذا كان قد اطلع عليه ، والفت نظره اليه .

٨ - لتدع السرور يشيع فى وجوهنا عند ماتقابل الناس للمرة الاولى ، ولنبتسم ولنجعل هذه الابتسامة عريضة وكبيرة وجميلة - كالشمس تسطع بين السحب ان قليلا من الناس يمكنهم أن يقاوموا الابتسامة .

٩ - لاتناقش . فان المناقشات تولدمشاعر مريرة . وهى تحطم الصداقات فلنستخدم شيئا من التقدير السليم ، ونسمح للشخص الاخر بأن يحتفظ برأيه ومهما بدا هذا الرأى لنا سقيما ، فانه سيبدو له دائما صحيحا .

١٠ - واخيرا ، لاتنس ابدا ان «الادب والمجاملة لايكلفان شيئا » .

كيف تنشر افكارك

هذا كتاب امريكى من اجل أولئك الذين يريدون أن يكون فى استطاعتهم اقناع الناس بحججهم والتأثير فيهم بأفكارهم واسم الكتاب «كيف تنشر أفكارك » لمؤلفه ريتشارد ويلدريل .

والكاتب يوصى بأن يبدأ الشخص محاولته بأن يكون محدثا بارعا . وقد بسط بعض القواعد التى باتباعها يصبح الانسان كذلك . وانا اجملها فيما يلى :

ليكن ماتقوله مثيرا لاهتمام الآخرين ولتحسن قوله أو لاتقل شيئا .

لاتحتكر الحديث .

لاتقل شيئا قد تندم عليه فيما بعد أو شيئا قد يثير الحفيظة لدى الآخرين .

قم بنصيبك كاملا من الاصغاء ، الا فى الفترات التى يكون من الواضح فيها أن كل شخص يريد أن يصغى اليك انت فقط .

اصغ للناس بنفس القدر من الاهتمام الذى تتكلم به .

اعمل على دفع الآخرين الى التفوق على انفسهم فى البراعة الكلامية .

لاتغير مجرى الحديث الا اذا كانت روح الجماعة مستعدة لذلك .

لاتبدأ مناقشات صغيرة جانبية تحول الانتباه ، وتثير الاحتكاك فى المجرى الرئيسى للحديث .

لاتؤذ مشاعر احد من الموجودين .

لاتتكلم بغرض اظهار نجاحك وتفوقك .

لاتسع للحصول على تأمين الآخرين على ماتقول ، وفوق كل شىء ، لاتستول على فكرة شخص آخر وتزعم انها فكرتك

ومن بين النصائح الثمينة التى يسديها ويلدريل ليكون الكلام مشوقا والحديث ذا نكهة ، نجد هذه النصيحة :

« قل كل شىء بالطريقة التى توحى بالافكار والخواطر لدى الذين يصغون اليك . اعمل على اثارة دهشتهم . اشغل أذهانهم بشىء محدد متميز كأن تسأل سؤالا او تعرض صورة . ثبت انتباههم حتى لايتحول عنك . ضع صورا فى اذهانهم . حرك مخيلتهم واثر فضولهم اختر افكارك تمثيلية تعرض على شكل حوار . استعمل كلمات وعبارات تعبر عن الحركة والعمل اعتمد على الاهتمامات البشرية والمشاعر الانسانية . كن ملتهبا ذا حماسة وهمية » .

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● انك تريد ان تغير كل شىء فى حياتك .. حقيقة أن التغير فيه لذة .. ولكن التمادى فيه قد يقلبه الى الضد مباشرة

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● احترس من كل شىء .. فأنت معرض هذا الاسبوع .. لان يضيع منك شىء هام جدا .. فكن على حذر للتفادى من ضياع هذا الشىء

المواليد من ١٠ مارس الى ١٩ ابريل

● احتفظ بهدوء اعصابك ... فانك معرض لان تفقدها هذا الاسبوع وتثور ... وتنقلب الثورة عليك انت نفسك

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● ان ذهنك المكدود لن يستطيع ان يستمر فى العمل هكذا ... ارح نفسك وفكر فى المهم فقط .. وسوف تتلقى رسالة هامة

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● اسبوع ملىء بالحركة والنشاط فى كل شىء ... حركة هامة ونشاط اهم ... فكر كثيرا جدا قبل ان تخطو اية خطوة

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● لا تحور الاحاديث التى تسمعها فى ذهنك ... فانك اذا داومت على هذا فسوف تقع فريسة عقدة نفسية

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● يعرض عليك بعض اقاربك ممن هم أصغر منك سنا بعض مشاكلهم ... حلها بعقليتهم لا بعقليتك أنت .. والا اصبتهم بأضرار كبيرة

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● المشروع الجديد الذى تخشى المضى فيه .. سوف ينجح .. فتقدم .. وبسرعة لانجازه

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● هناك فكرة تساورك لترك عملك الحالى .. احذر أن تتمكن منك هذه الفكرة .. وهذه نصيحة خالصة لمصلحتك انت

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● اعهد لغيرك ببعض اعمالك الصغيرة .. والتفت أنت للمهم فقط ... فان امامك الآن .. وأنت لاتدرى .. اعمالا كثيرة

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● اسبوع هادىء وجميل ... يمتزج بالمال .. والعاطفة .. وعلى كل حال فهو اسبوع سعيد جدا لمواليد هذه الفترة

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● لا تبذر هذا الاسبوع .. بل لا اكون مغاليا اذا قلت لك كن بخيلا بعض الشىء .. لان اسرافك هذا سوف يوقعك فى مشكلة

ستيفنسون يحمل رسالة من إيدن

القيادة البريطانية تصاب بذعر من المناورات العسكرية المصرية

اجتماع سياسى هام يوم السبت

الاربعاء ٩ ربيع الثانى ١٣٧٣

آخر لحظة

٣٧٥

١٦ ديسمبر ١٩٥٣

علمت « آخر لحظة » ان السفير البريطانى فى القاهرة السير رالف ستيفنسون سيطلب مقابلة وزير الخارجية المصرية بعد وصوله الى القاهرة مباشرة لكى يبلغه رسالة من الحكومة البريطانية .

وعلم المحرر السياسى لآخر لحظة أن الرسالة التى يحملها سير رالف ستيفنسون ستكون تعبيرا عن رغبة الحكومة البريطانية فى استئناف المحادثات غير الرسمية مع مصر وهى المحادثات التى لم تصل الى نتيجة

وسيعقد السير رالف ستيفنسون والجنرال بنسون اجتماعا كبيرا فى السفارة البريطانية يحضره المستر هانكى والبريجادير دوف وغيرهما لمتابعة المراحل التى قطعتها هذه المحادثات فى غيبة السفير أثناء علاجه فى لندن ، وقبل انضمام الجنرال بنسون الى وفد المحادثات وهو لم يعين فيه الا منذ أسبوعين فقط .

قيادة فايد تصاب بالذعر من المناورات العسكرية المصرية

اثارت تحركات القوات المصرية التى تشترك فى المناورات الليلية الضخمة فى مكان ما بالقرب من القاهرة موجة ذعر فى القيادة البريطانية فى فايد .

فقد حدث فى نفس اللحظة التى بدأت فيها القوات المصرية تحتل مواقعها فى مكان المناورة ، أن بدأت أسراب من الطائرات النفاثة البريطانية التى ترابط فى مطارات القنال تحوم فوق القوات المصرية وحولها ، وتقوم بعمليات استكشاف للمنطقة كلها .

ثم بدأت طائرات التصوير تلتقط صورا لتحركات القوات المصرية .

وقد شهد اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المصرية هذه التحركات البريطانية ، بينما كان يطوف بقواته التى تشترك فى المناورات .

وعجب القائد العام لحالة الذعر التى سيطرت على قيادة فايد ، فأمر قيادة العمليات المصرية أن تتصل بفايد وتبلغها اشارة تقول فيها :

« لا تنزعجوا ... انها مناورات عادية أعلن عنها فى الصحف والاذاعة »

ولم تمض ساعة حتى ارسلت قيادة فايد الى قيادة العمليات المصرية مندوبا عسكريا ليسأل عن السر فى تحركات الدبابات المصرية .

ولكن موجة الذعر كانت قد بلغت حدتها ، فأمرت قيادة فايد بعض قواتها بالتحرك .. ورابطت هذه القوات على مسافة عشرة أميال خارج المعسكرات ! وظلت طائراتهم تحلق فوق منطقة المناورات طول الليل !

وقد تلقت الجهات الرسمية أن المناورات المصرية وتحركات القوات بأسلحتها ، جعلت قيادة فايد تصدر الاوامر الى جميع القيادات الفرعية فى منطقة قناة السويس بالاستعداد لمواجهة زحف خارجى على المعسكرات !

فى المناورات الحربية التى اقيمت فى مكان ما بالقاهرة خلال هذا الاسبوع وقف اللواء عبد الحكيم عامر قائد عام القوات المسلحة يشرح للجيش الجمهورى بداية الهجوم على الجيش الاحمر !

فقرة بلاستيك فى العمود الفقرى للسفير

تبين أنه وضعت للسير رالف ستيفنسون السفير البريطانى فى القاهرة فقرة من البلاستيك فى عموده الفقرى بعد ان اقتضى علاجه فى لندن رفع اجزاء من العمود الفقرى أصابها الداء الذى كان يشكو منه .

اجتماع هام يوم السبت

ينتظر ان يعقد يوم السبت المقبل اجتماع هام يحضره البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم واللواء عبد الحكيم عامر وقائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، ويحضر الاجتماع الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية ، والدكتور أحمد حسين سفير مصر فى واشنطن والاستاذ عبد الرحمن حقى سفير مصر فى لندن .



رحلة الدول العربية

لم يتقرر بعد الوقت الذى سيبدأ فيه البكباشى جمال عبد الناصر ومعه الصاغ صلاح سالم رحلتهما الى الاقطار العربية .

والمعروف حتى الآن أن الرحلة سوف تتم بالطائرة وسيزوران عواصم الدول العربية ويقضيان فى كل منها عدة ايام

والمفهوم أن موعد القيام بهذه الرحلة رهن باتمام المباحثات التى تهدف الى تكوين صورة واضحة عن المشاكل المعلقة بين العرب ، وكذلك وضع حلول لمواجهة هذه المشاكل







— مقلتليش ... وامتى اعتكف
وانام فى السرير ؟

هل تكتم السر ؟

● كان الامير السابق محمد عبد المنعم عضوا فى لجنة تسليم طيوره الخاصة الى لجنة جرد القصور !

● صدرت تعليمات بالبحث عن مذكرات الاميرة شيوكار التى قال ابنها وحيد الدين انه أعدمها !

● ينتهى هذا الاسبوع النظر فى المعاشات التى ستصرف للمستحقين من افراد أسرة محمد على !

● يضع الدكتور ضياء الدين صالح المستشار الجمهورى الآن تشريعات حديثة للطيران المدنى فى مصر .

تعديل نظام القضاء

يعد الاستاذ أحمد محمد حسن رئيس محكمة النقض مشروعا بتعديل نظم القضاء المصرى ، لتقديمه الى لجنة الدستور .

وينتظر ان يفرغ رئيس محكمة النقض من هذا المشروع فى خلال الاسبوع القادم .



أخبار سريعة

● تقرر أن ينعقد المجلس الاعلى لجامعة القاهرة ، فى صباح يوم الاربعاء القادم برئاسة الدكتور احمد زكى مدير الجامعة ، وذلك لبحث بعض المسائل الهامه .

● تعد وزارة الزراعه بيانا عن انتاج الالبان من المواشى المصرية ، ونسبة الدسم فيها ، والميكروبات التى توجد بها ، مع اقتراحات لتحسين هذا الانتاج على ضوء الابحاث الفنية التى أجريت .
ويعلق المسؤلون بالوزارة على هذا الموضوع اهميه كبيرة من حيث استغلال الالبان فى التصنيع الريفى .

● يواصل الاستاذ حسن المغربى وكيل أول نيابة الشئون المالية اليوم ـ الاربعاء ـ التحقيق مع النبيل السابق عباس حليم ، فى شان بلاغ قلم المخابرات باتهامه بتهريب أموال ومجوهرات الى ،طلقته فى الخارج .

● طلب الدكتور هيرالد الخبير الزراعى من وزارة الزراعة امداده «بالصور والمشروعات الزراعية التى تقوم بها الوزارة ، وتخصيص أحد الاخصائيين لمرافقته فى رحلته التى يزمع القيام بها فى مناطق شمال افريقيا .
.. وقد اتضح أن الوزارة ، ليس لديها اية صورة لمشروعاتها ، لامداد الخبير بها .

● ارسلت وزارة الاشغال الى قسم الارشاد الزراعى بوزارة الزراعة ، قرارا بالسماح لهذا القسم باحتلال أحد مبانى المتحف الزراعى ، واوصت بعدم وضع أى اثاث بالادوار العليا خوفا من الانهيار ..

● تلقت وزارة الزراعة مائتى طلب من موظفيها المعينين على اعتمادات وعلى الربط الثابت ، لتسوية حالتهم بضم سنتين لمدة خدمتهم ، والاستغناء عنهم .
وفى اليوم التالى ، صدر قرار مجلس الوزراء التفسيرى ، الذى جاء فيه أن هذه الفئة من الموظفين لاينطبق عليها القرار . فاسرع المائتا موظف بسحب طلباتهم .

● انهالت فى الاسبوع الماضى مئات الشكاوى على وزارة الزراعة ، من اجل تعطل ارسال الشيكات الخاصه بالنفقات الشرعية والمعاشات الى مستحقيها بالوزارة لمدة شهرين

وتولت ادارة الشئون القانونية بالوزارة ، التحقيق مع المسؤلين عن هذا التأخير ، فكان الدفاع الوحيد هو عدم وجود مظاريف بالوزارة لارسال الشيكات الى اصحابها ..

● اجتمعت أمس الاول ، لجنة التربية البدنيه الجامعية ، المكونة من الدكتور احمد حسام الدين سكرتير عام الجامعة ، ورؤساء الاتحادات بالكليات وبعض الاساتذة المهتمين بشئون التربية البدنية .
هذا وستستمر اللجنة فى عقد اجتماعاتها ، من أجل رفع مستوى التربية البدنية بالجامعة .

● تلقت وزارة المعارف من ديوان الموظفين تقريرا يفيد أن خريجى المدارس الصناعية الذين أدوا امتحان المسابقه ، أخيرا ، لشغل وظائف التدريس هذا العام كانوا ضعافا جدا الى حد أن بعضهم كانوا لايعرفون الفرق بين الورق المقوى والورق العادى ..
ومما يذكر ان نسبة النجاح بين هؤلاء المدرسين الجدد كانت ٥٠ فى المائة

● طلب مستشفى جراحة العظام بحلوان الى وزارة المعارف أن تهديه بعض الكتب الثقافية التى يمكن أن ترفه عن مرضى المستشفى ، وتخفف من آلامهم .

● اذاعت وزارة المعارف نشرة على جميع فروعها تتضمن ضرورة ذكر درجة الموظف عند التقدم بأى طلب للوزارة ، حتى يسهل الاستدلال على اسمه فى السجلات المختلفة ، وحتى لايكون مصيره الحفظ وذلك بعد أن ثبت أن بعض الموظفين يتقدمون بطلباتهم خالية من هذا البيان الذى تعتبره الوزارة هاما بالنسبة للموظف .

● اعتذرت مصلحة المستشفيات الجامعية من عدم امكانها القيام بتدريب طلبة المدارس على أعمال الاسعاف والتمريض بالمستشفيات الجامعية .

● أعد الدكتور أحمد حلمى شاهين مدير الدعاية بوزارة الصحة ورئيس منظمات شباب الهلال الاحمر ، مشروعا يقضى بتبادل المجلات ، والنشرات والزيارات بين شباب الهلال الاحمر المصرى ، وشباب الصليب الاحمر فى العالم

● تقرر صرف مكافآت مالية للقائمين بالاشراف على فرق الهلال الاحمر المصرى فى المدارس والمعاهد المختلفة .

● نظمت ادارة الاذاعة المدرسية برامج موسيقية خاصة لرياض الاطفال ، وتلاميذ المدارس الابتدائية بعد أن كانت مقصورة على تلاميذ التعليم الثانوى وذلك ابتداء من أول يناير القادم وستذاع فى فترتى الصباح والمساء .



نجيب الهلالى

● شهد امام محكمة الثورة فى قضيه سراج الدين وكانت شهادته قنبلة الموسم

● تولى رئاسه الوزارة مرتين ولم تستمر وزارته الثانية اكثر من ٢٣ ساعة فقد قامت بعدها حركة الجيش

● بدا حياته وكيل نيابه ثم تدرج فى السلك القضائى الحكومى الى درجه وكيل وزارة

● دخل الوزارة اول مرة وزيرا للتجارة والصناعة مع توفيق نسيم

● كان يمثل داخل حزب الوفد جبهة المقاومة ضد استغلال النفوذ

● ابتعد عن الوفد ثم انفصل عنه

● نادى عند تولى رياسة الوزارة لاول مرة بان تطهير الحياة السياسية شرط اساسى للاستقرار فى البلاد .





زينب الوكيل

● ستقدم الى المحاكمة بتهمة افساد الحكم بالتدخل فى أعمال الوزارة اثناء تولى زوجها الوزارة

● عجزت عن اثبات مصدر ١٨ الف جنيه من ثروتها التى تضمنها اقرار الكسب غير المشروع المقدم منها

● قالت فى اقرارها انها تمتلك ٣٦٦ فدانا فى المرج وقصرا ثمنه ١٢ الف جنيه وأموالا فى البنوك قدرها ١٠ آلاف جنيه وبختا قدره ستة آلاف جنيه ومجوهرات بثلاثة آلاف جنيه وموبيليات وتحفا ثمنها خمسة آلاف جنيه وسيارة كاديلاك وسيارة استشن واجن .

● تزوجت من مصطفى النحاس سنة ١٩٣٥







تعويض الجامعة العربية عن حوادث الطيران

بعث قائد اللواء الجوى أركان حرب ابراهيم حسن جزارين المدير العام لمصلحة الطيران المدنى الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية بصور من اتفاقية روما الدولية التى صدقت مصر عليها فى شهر اغسطس الماضى موصيا بانضمام دول الجامعة اليها لتكون مصر والدول العربية جبهة قوية فى المنظمة الدولية للطيران المدنى وللاستفادة من احكام هذه الاتفاقية التى تقضى بدفع تعويض عادل عما قد يصيب سكان البلاد الموقعة على هذه الاتفاقية من الاضرار التى تحدثها الطائرات الاجنبية التى تحلق فى سمائها ... ومما يذكر ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة فى الشرق الاوسط التى وقعت على هذه الاتفاقية بمحضر

نادى الصيد يساهم فى المشروعات السياحية

طلبت مصلحة السياحة الى نادى الصيد المصرى ان يساهم فى مشروعات الترغيب السائحين فى الحضور الى مصر والبقاء فيها اكبر مدة مستطاعة . وذلك باقامة برنامج للمباريات الرماية ، واعداد رحلات لصيد الطيور والاسماك بمنطقة البحر الاحمر .

وقد تكونت لجان من اعضاء النادى لاعداد هذه الرحلات والمباريات ، واعتمد مجلس ادارة النادى اكثر من الفى جنيه لهذا الغرض

وبحث النادى مشروعا لبناء حمام سباحة طبقا للشروط الدولية يتكلف اكثر من ٢٥ الف جنيه ، وينتظر ان يكون احدث حمام سباحة فى الشرق ، وستلحق به حمامات تركية وبخار وحجرات التدليك

نمر اسود ونسانيس من المانيا

ارسلت ادارة حديقة الحيوانات بالجيزة ، خطابا الى حديقة الحيوانات بالمانيا ، تطلب منها فيه شراء نمر اسود وبعض أنواع النسانيس ، والحيوانات النادرة ، التى توجد بكثرة فى حديقة حيوان المانيا .

وفى الاسبوع الماضى وصل الى حديقة الحيوانات المصرية ، رد على خطابها من المانيا تقول فيه : ان المجموعة المطلوبة من الحيوانات فى طريقها الى مصر

ليسانس عادى وممتاز

تقرر أن ينفذ نظام جديد فى كلية الحقوق بحيث يكون هناك ليسانس عادى ... وليسانس ممتاز .

اقامة اسبوع للجامعات لمساعدة الطلبة العاجزين

تعتزم ادارة جامعة القاهرة ، اقامة اسبوع للجامعات ، وذلك فى خلال شهر فبراير من العام المقبل

وأسبوع الجامعات الذى تهتم به الجامعة من الآن ، سوف يكون مهرجانا من عدة حفلات كبيرة للتمثيل والسينما ، تقام فى قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة .

هذا وقد تقرر ان يجند بعض الطلبة والطالبات ، لجمع التبرعات من الجمهور الكبير الذى ينتظر اقباله على اسبوع الجامعات ، وذلك لمساعدة الطلبة العاجزين ، وبناء مساكن خاصة لهم



هذه الصورة سجلتها عدسة « آخر ساعة » فى الدقهلية أثناء زيارة البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم والبكباشى حسين الشافعى والشيخ أحمد الباقورى لدماص واخطاب . كان الطريق مزدحما بالشعب وامسك ضباط الثورة ، بعضهم بايدى بعض ، ومضوا بعد ذلك صفا واحدا ووحدة متماسكة ..








الهلالى فى طريقه الى الوقوف امام منصة المحكمة ليؤدى الشهادة وفؤاد سراج الدين يركز نظراته الفاحصة الى الشاهد فى غيظ واضح

"السياسة" أمام محكمة الثورة

تنظر محكمة الثورة الآن قضية الحياة السياسية والبرلمانية فى مصر خلال العشر السنوات الاخيرة

فهى اذ تحاكم فؤاد سراج الدين انما تحاكم فى شخصه وفى أعماله سيرة حزب الوفد .. وسيرة النظام البرلمانى .. وسيرة السياسة فى مصر فى الحقبة من سنة ١٩٤٢ حتى ١٩٥٢ وهى التى دخل فيها سراج الدين أبواب الحياة العامة ووثب من نائب الى وزير الى سكرتير عام لحزب الوفد الى زعيم للمعارضة فى مجلس الشيوخ الى الحاكم بامره فى أنصاره .. وفى خصومه على السواء

لذلك لم يكن عجبا أن تضيق محكمة الثورة بقاصديها الذين حرصوا على مشاهدة هذه المحاكمات

والقاعة المحدودة خصصت لخمسة وسبعين متفرجا ولكن المشرفين على اعدادها اضطروا تحت ضغط الرأى العام الى رفع عدد الحاضرين الى الضعف

ولقد حلا للبعض أن يشاهدوا فؤاد سراج الدين وهو يدخل محكمة الثورة لاول مرة

كان يخطو اليها فى تؤدة وبطء ،وكان بصره لايستقر على مكان

وسط هذه المشاعر اتخذ فؤاد سراج الدين مكانه فى قاعة المحاكمة وفوق مقعد المتهمين

وبعد قليل سمع صوت حارس باب قاعة المداولة ، يدوى .. فوقف فى خفة وسرعة مع الواقفين ثم جلس

وقال الرئيس : المتهم فؤاد سراج الدين فوقف ليقول : موجود

وجلس

ولكن الرئيس أسرع قبل أن يصل فؤاد سراج الدين الى المقعد وقال له فى حزم وهدوء :

ـ تسمع تخليك واقف

فوقف .

وأخذ الرئيس يتلو عليه الادعاءات واحدا واحدا وهو يجيب أنه غير مذنب

وهكذا بدأت المحاكمة

وقد لوحظ على فؤاد سراج الدين انه لم يتخل عن اناقته حتى أثناء محاكمته ففى اليوم الاول كان يرتدى بذلة رمادية وفى اليوم الثانى كانت البذلة كحلية

وفى اليوم الثالث كانت خضراء

وفى اليوم الرابع كانت بنية اللون ومع كل بدلة كرافات أنيق لائق عليها

ومع كل كرافت قميص حريرى حقهاف له ازرار ذهبية بفصوص ماسية

وهكذا خالف فؤاد سراج الدين سنة المتهمين فى محكمة الثورة الذين كانوا يحرصون ـ أو لعلهم لم يقصدوا ـ أن يظهروا أمام المحكمة بمظهر التقشف والزهد والرهبنه .

ولوحظ أن فؤاد سراج الدين يدخن السجائر العادية ولم يعد يدخن السيجار وكان السيجار فى الماضى لازمة له قلده فيها شباب الوفد ونواب الوفد وشيوخ الوفد حتى ارتفع سعر السيجار بسبب اقبال المقلدين المتشبهين به

وقد حرص على حضور المحاكمة أربعة هم أشقاء المتهم (زكى وعبد الحميد وجميل ويسن) الذين جلسوا متجاورين فى الصف الثالث صامتين لايكلمون أحدا ولا يتكلمون مع أنفسهم

وقد نقص وزن فؤاد سراج الدين بشكل ظاهر جدا ..

ويبدو انه قسا على نفسه فى الرجيم، قسوة طبية اذان صحته العامة سليمة لم تتأثر بهذا النزول الكبير فى الوزن

ويلتزم فؤاد سراج الدين فى المحاكمة بتقاليد محاكمات الثورة ، ولاشك فى أنه استفاد من محاكمات سابقيه، فهو لايقاطع الشهود ، ولايتكلم اذا كان محاميه يتكلم ولا يفتح فمه بكلام الا اذا أذن له الرئيس واذا أراد أن يبدى لمحاميه رأيا معينا همس فى أذنه بما يريد أن يقوله ،ثم يتولى المحامى بدوره اعلان الرأى الذى همس به موكله .

ويقف الى جوار فؤد سراج الدين صديقه وتلميذه عبد الفتاح حسن ليدافع عنه .

وعبدالفتاح حسن يدافع عن سراج الدين وعن نفسه فقد كانا شريكين فى كل شىء وقد سبق أن قال سراج الدين عنه فى حفل تكريم (ان عبد الفتاح حسن قطعة من نفسى)

والواقع انه كذلك

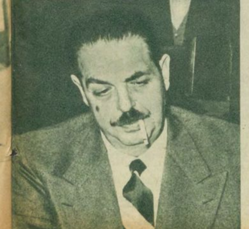
ولهذا ارتفع عبد الفتاح حسن من نائب الى وكيل برلمانى لوزارة الداخلية الى وزير دولة الى وزير شئون اجتماعية

وكم تكون مهمة المحامى شاقة اذا كان يترافع فى قضية شخصية له .. ودفاع عبد الفتاح حسن عن فؤاد سراج الدين .. وأمام محكمة الثورة .. مهمة فى غاية الدقة بالنسبة له .. اذ يقف وهو يحس انه يدافع عن نفسه بحق ..

وبعد .. فان الاسبوع القادم سيكون نهاية هذه المحاكمة .. وسينتهى الى حكم تصدره محكمة الثورة . ترى أى حكم سيكون ؟!

اثناء الاستراحة جلس فؤاد سراج الدين يدخن سيجارة عادية وليس «السيجار» كما اعتاد أن يدخن وهو فى سلطانه ... ولم تكن السجائر لتخفف من حدة تفكيره وشروده







اتهم فؤاد سراج الدين ، الرئيس السابق نجيب الهلالى بانه اعتقـاله فى بلبيس خضوعا لامر الانجليز . وبادر الاستاذ نجيب الهلالى الى ارسال خطاب لرئيس المحكمة يلح عليه فى دعوته للشهادة وقال سراج الدين وأنا ارحب بحضوره .. وحضر الهلالى للشهادة ... وسأله المتهم عن أسباب اعتقاله .. فقـال الهلالى : لان تقارير تقدمت لى تفيـد انك تتواطأ مع الاعراب لاستحضار مواد ناسفة « جلجنايت » تكفى لنسف الاسـكندرية فى وقت كان الانجليز يتحفزون فيه لاحتلال القاهرة .. فوقف سراج الدين قائلا : ابدا ابدا من هم هؤلاء الاعراب . قل للمحكمة عليهم

تصوير محمد يوسف

الرحمة رسالة الثورة
والرحمة ليس معناها التدليع والتدليل

منذ بضعة اسابيع وهذا المعنى فى خاطرى اريد ان اكتب فيــه . . لكى اسال قادة الثورة هل معنى الرحمة التى هى رسالتهم ورســالة الثورة . . هل معناها او هل من بين معــانيها ان تعول « جمهــورية شعب مصر » . . القادرين على العمل من افراد اسرة محمد على ؟ . . وتربط المعاشات وتمنح الاعانات لــكل صحيح سليم الجسم عاطل كسول من الامراء والنبلاء السابقين ؟ . . وان تترك لكل منهم حتى ولو كان عزبا لا زوجة له ولابنين ولا بنــات . . تترك له قصرا منيفــا باثاثه ورياشه يعيش فيه بمفرده . . بينما شعب جمهورية مصر يقاسى مايقاسى من ازمة المساكن وقد تعيش الاسرة المكونة من ثمانية اشخاص او عشرة فى مســكن من حجرتين اثنتين ؟

اهذه رحمة ؟ . . ام تدليع وتدليل ؟



منذ اسابيع وهذه المعانى فى خاطرى اريد ان اكتب فيها .. الى ان جاءنى اكثر من خطاب فى نفس الموضوع وكان آخرها من طالب بكليــة الحقوق بجامعة القاهرة اسمه محمد محمد حته..

.. وتحدث الى بالتليفون فى نفس الموضوع طبيب ..

وفى اجتمــاع اخير لهيئــة التحرير تحــدث الى فى نفس المعانى مهندس فاضل

وهنا ايقنت ان الشعب يفكر فى نفس ما فكرت فيه .. وان ما دار فى خــاطرى قد دار فى خاطر مواطنين يمثلون مختلف طبقات الشعب .

***

لقد قرات مثلا بين ماقرات عن القصور التى كانت تملكهــا اسرة محمد على .. ان السيد محمــد وحيد الدين قد اختار السكن فى قصره القائم فى المرج.

والقصر المذكور حديقة مساحتها خمسة افدنة . . وفيــه عشرات الغرف والحجرات . .

وفى غرفة نوم السيد محمــد وحيــد الدين ـ كمــا روت الصــحف ـ سرير عمــده من ذهب !وسقفه مرصع بالاحجار الكريمــة .. وهو سرير عرس شويكار وزوجها الاول احمد فؤاد والى جانب غرفة النوم هذه غرفة اخرى ينام فيها سكرتيره الخاص وقد تكلف اثاث الغرفة المــذكورة خمســـة وعشرين الف جنيه ! ..

وغرفة اخرى شبيهة تنــام فيها الســيدة « الدادة » ... او مربية محمد وحيد الدين ..

ويقيم معه فى القصر ستة « اغوات » وعدد من الخدم ..

والســيد محمد وحيد الدين كان يملك مســاكن وعمــارات وقصورا اخرى .. وكان يمكنه ان يقابل رحمة الثورة وحسن ذوقها بشىء من التقدير والذوق السليم من جانبه .. فيختار لسكنه شقة فى احدى العمارات التى كان يملكها او بيتا صغيرا يكفيه .. ولكنه استغل رحمة الثورة وطيبة قلبها واختار قصر المرج ...

ودلعته الثورة ودللته واقرت اختياره وتركتــه يحتل القصر هو وســكرتيره ودادته واغواته وخدمه وحشمه ..

وانى لاعجب من اين ينفــق محمــد وحيد الدين اليوم على صيانة هــذا القصر الــكبير .. وصيانة حديقته الواســعة ..

ومن اين له مرتبات هؤلاء الخدم والحشم .. بل من اين له نفقات طعامهم وشرابهم ؟ ..

السيد محمــد وحيد الدين من اين ينفق على القصر

اللهم الا اذا سارت رحمــة الثورة الى نهاية الشوط وربطت له معاشا سنويا قدره بضعــة عشر الف جنيــه ! . . وقد لا تكفى ! ...

***

هل هذه سخرية منى ؟ .. ربما ! . . .

والذى اريد ان اسال فيه هو لماذا يحتل وحيد الدين وحــده قصرا يكفى لســكن عشرات وعشرات من المصريين ؟

وهل رحمة الثورة مقصورة على محمد وحيد الدين وامثاله؟ ولا تشــمل مئــات الالوف من من المصريين الذين لايجد الواحد منهم غرفة واحدة يسكن فيها؟..

ولماذا ينام وحيــد الدين فى سرير من ذهب مرصع بالجواهر ... وهنــاك مئات الالوف من شعب مصر لا يجدون الفراش الدافىء... بل ومنهم من لايجد « الحصيرة » التى ينام عليها..؟

وجولة فى شوارع القاهرة بعد منتصف الليل.. لتروا وتحصوا عــدد العجزة والاطفــال الذين يفترشون الاسفلت ونحن الان فى فصل البرد والامطار !

هل رحمة الثورة تشمل وحيد الدين وحده ؟.. او تشمله هو وامثاله ؟.. ولا تشــمل هؤلاء العجزة والاطفال ؟

... ولا تشمل هؤلاء الطلبة الذين يتحدث عنهم زميلهم محمد محمد حته فيقول فى خطابه ..

... ان بين طلبة الجامعات وهم الصــفوة المثقفة من ابناء الشعب من لايجد حجرة يسكنها فى هذه الايام . بل ولا ابالغ اذا قلت ان بعضهم يحشرون حشرا فى حجرة واحدة وقد يبلغ عددهم اربعة !... اربعة فى حجــرة واحدة ! فى حين ان قصــورا كبيرة تترك لسكنى بضعة افراد من اسرة محمد على التى كانت نكبة على البلاد .

وهذا حق لا ريب فيه !

***

وليس محمد وحيد الدين هو وحده الذى اختار الســكن فى قصر كبير يفيض عن حاجته لان هنــاك امراء ونبلاء وامــيرات ونبيلات ســـابقات كان يمكن الواحد منهم ان يختار سكنا له شقة من غرفتين او اربع غرف... وهى تكفيــــه . ولكنهم جميعا اختاروا الاقامة فى « فيلات » كبيرة وقصور شامخة ...

ولقــد حان الوقت لان تحزم الثورة امرها وتعلن ان الرحمــة رسالتها... نعم ! ولكن الرحمة ليس معناها التدليع والتدليل..

وان تشكل لجنة لمعاينة هذه القصــور والدور « والفيلات » و « الشاليهات » ... وان تضع اللجنة المذكورة تقريرا عما تراه وعما تصلح له هذه الدور .

اننا نتكلم ونكتب منذ سنوات عن قلة عــدد المستشفيات فى البلد . . .

ونتكلم ونكتب عن قلة عــدد الملاجىء فى البلد ...

وكم كتبنــا ـ وكتبت انا بالــذات ـ عن الطفولة المشردة واطفال الشوارع وعن الملاجىء التى تؤويهم وتطعمهــم وتلقنهم مهنة او حرفة ...

وملاجىء للعجزة ..

ومصحات ومستوصفات ..ودور المــدارس وكليــات الجامعات ..

وبين هذه القصور ما يصلح لشىء من هذا . .

***

ثم قلة الفنادق فى مصر ...

واذكر اننى كتبت منــذ عام اسال القائمين على شــئون الســياحة والدعاية لزيارة مصر.. ماذا نفعل وماذا يكون الموقف لو ان ثلاثة آلاف أو اربعة آلاف سائح جاءوا الى مصر فى اسبوع واحد ؟ ... واين الفنادق ـ فنادق الدرجة الاولى بل فنادق الدرجة الثانية ـ التى يمكنهــا ان تؤويهم ؟ ...

ولا يظنن احد ان هذا العدد ـ الثلاثة او الاربعة آلاف سائح ـ مبالغ فيه ... لان البواخر من عابرات المحيط تحمــل من امريكا الى موانىء شمال فرنســا... شربورج والهــافر وكاليه ... تحمل اليها فى كل اسبوع اضعاف هذا العــدد ... ولا تضيق بهم فنادق باريس !

وبين القصور التى صــودرت ما يصــلح لان يكون فندقا من الدرجة الاولى ...

قصر المنتزه.. وقصر الصفا مثلا فى رمل الاسكندرية

وقصر القبة.. وقصر يوسف كمال فى المطرية ، وقصر محمــد وحيد الدين فى المرج . . . فى القاهرة

ولكن ـ كلما اعجبنا بقصر ما ـ تحدثنا وكتبنــا عن جعله متحفا ! .. ومن هنا ســوف يصبح عدد المتاحف فى مصر أكثر من عدد الفنادق

***

وبين هذه القصور « والفيلات والشاليهات » ما لا يصلح لشىء مما ذكرت ... ولهذا يجب ان يباع لصالح الشعب ... لكى يستغل ثمنه فى شىء ينفع الشعب

واذا كان قد فاتنا ان نعــد بعض هذه القصور والدور لموسم الســياحة الحالى ـ فصل الشتاء ـ فان الوقت لا يزال امامنــا لاعدادها لموســم الصيف ! ..والمصــيفون يشكون من ارتفاع اجور المســاكن المفروشــة والبنســيونات والفيلات ... ويشكون كذلك من قلة الفنادق!

وبين فنادق رمل الاسكندرية ما تطلب غرفة فيه فى شهر يونية مثلا فتقول لك ادارته ان جميع غرف الفندق محجوزة مقــدما الى نهاية شهر سبتمبر !

واعتقد ان فى امكان المسئولين ان يجدوا بين القصور و« الفيلات والشاليهات » المصادرة مايمكن عرضــــه « للايجار » ... او استغلاله بواسطة احدى شركات الفنــادق ... ومن هنا تنفرج الازمة ولو الى حد ما ...

***

وهــذا الاثاث المكــدس فى القصور المصادرة لم لا يباع ؟ السجاد الثمين .. والصينى الفاخر .. واللوحات الزيتية.. والثريات الغاليــة .. والتحف.. وادوات المائدة .. الى آخره الى آخره

ان حصيلة البيع قد تزيد على مليونى جنيه ! ... وانا اتحدث هنا عن بيع رياش واثاث قصور افراد الاسرة ... لا قصور الملك السابق لان هذه لها شأن آخر وحديث آخر ..

ومليونان من الجنيهات يأتيان بريع سنوى يكفى للانفاق على ملجأ كبير للعجزة .. وملجأ كبير لاطفال الشوارع ..

***

وبعد .. قلتها قبل اليوم . واقولها مرة اخرى « اللهم لا شماتة ! »

واللهم لا ظلم لاحد ... وانا لا اطالب بالظلم او التنكيل باحد من افراد اسرة محمد على .. كلا . ولكنى اطلب ان يعاملوا كما يعامل سائر المصريين وان تكون لهم نفس الحقوق التى لسائر المصريين ...

اما ان يعاملوا معاملة ممتازة ... او ان يعطوا حقوقا ليست لسائر المصريين او يمنحوا امتيازات لا ينالها جميع افراد الشعب .. فهذا ما اعترض عليه ولا استطيع ان اهضمه مهما قرأت ومهما سمعت عن الرحمة التى هى رسالة الثورة ...

والا قلت وقال كثيرون .. الرحمة للشعب ! .. لا للذين اذلوا الشعب وسقوه كؤوس العذاب !

***

اربطوا المعاشات للسيدات .. والعجزة من الرجال ...

واربطوا المعاشات كذلك للقاصرات والقاصرين الى ان يبلغوا سن الرشد .. ويتموا دراستهم ويتعلموا حرفة او مهنة يواجهون بها الحياة !

معاشات تكفى المعيشة المتوسطة التى تعيشها الطبقات المتوسطة من المصريين ... لا معيشة البذخ ... ولا معيشة العوز والفاقة التى تحياها ملايين من المصريين ..

وهذا فى رايى منتهى الرحمة ..

اما القادرون على العمل ... اصحاء الجسم من الشبان والرجال من افراد الاسرة الطالمة ... فلا معاش لهم . ولا قرش واحد ...

عليهم ان يعملوا كما يعمل سائر افراد الشعب .. وان يكدوا ويكسبوا عيشهم بعرق الجبين !

وكما قلت فى مقال سابق .. ليس افراد اسرة محمد على — واصلها فى قوله معروف ! — ليسوا بارفع قدرا ومقاما او اعز حسبا ونسبا من آل رومانوف او اسرة هابسبورج

وافراد الاسرتين يعملون الآن رجالا ونساء ... فى مدن اوربا وامريكا فى قيادة السيارات وفى الفنادق والمطاعم ومكاتب الشركات

ولسوف يقول التاريخ بعد هذا كله ان ثورة مصر كانت اكثر الثورات رحمة وبرا .. واقلها قسوة وعنفا ... لانها لم تسفك دما ... ولانها عالت النساء والعجزة والاطفال .. وهو ما لم تفعله ثورة روسيا ولا ثورة فرنسا او النمسا والمجر ... بل ولا ثورة تركيا وهى مثلنا بلد مسلم شرقى .

الحياة النيابية التى يبكونها

كشفت محكمة الثورة ومحاكماتها والاسئلة الذكية الدقيقة التى يوجهها رئيس المحكمة ، ازرق الناب ، قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى الى المتهمين والشهود .. كشفت عن فضائح اعتقد ان ليس لها شبيه فى أى بلد فى التاريخ الحديث ... وكشفت عن الوان الفساد الذى حبا وشب ونما وترعرع فى ظل الحياة النيابية التى كانت فى مصر ...

واصل الفساد كله كان التناحر على السلطة والحكم

ومن أجل الوصول الى كراسى الحكم خضع من خضع للمستعمرين وخضع من خضع لطغيان الملك احمد فؤاد .. ورضى من رضى أن يكون حذاء او مداسا لحذاء فاروق !

وعم البلاء واستشرى الفساد ... وسرى سم الداء من الراس الى القدم ...

بدأت السرقات والرشاوى والاختلاس و .. و .. بدأت « بصاحب الجلالة » رئيس الدولة ... وانتقلت منه العدوى الى أصحاب الرفعة والدولة والمعالى .

ومن هؤلاء الى أصحاب السعادة والعزة .

ثم الى صغار الموظفين .

وهكذا سرت العفونة والعطب فى جسم الهيئة التنفيذية .

ولحقت بها الهيئة التشريعية ..

شيوخ ونواب يستغلون نفوذ النيابة ويقضون الحاجات « بالسمسرة » ولقاء أجر معلوم ..

وشيوخ ونواب يحتكرون أقوات الشعب ويتجرون بها فى السوق السوداء .

وشيوخ ونواب يعملون فى تهريب الحشيش والمخدرات .. ويتخذون من « حصانتهم البرلمانية » ستارا لنقل الحشيش من بلد الى بلد ! . ومن ذا الذى يجسر على ايقاف سيارة شيخ او نائب محترم ؟ !

هذه بعض الوان الصورة ! .. صورة الحياة النيابية التى كانت فى مصر ...

وعلى ذلك فما زال بيننا من يبكى على الحياة النيابية ... ويحن اليها ويزعم ويقول : ان الحياة النيابية الفاسدة خير من لا شىء ...

أى ان نظام الحكم الذى يستند الى برلمان فاسد خير من نظام الحكم الذى لا يستند الى برلمان

محكمة الثورة

قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى أسئلته كشفت عن الفضائح

لايزال بيننا من يزعم هذا ويجهر به .

ولقد سبق أن كتبت فى هذا الموضوع وقدمت حججا من فوق حجج وفندت أقوال وحجج السادة المعارضين الباكين والمتباكين على الحياة النيابية .. وعلى نظام تعدد الاحزاب وما جره من تنافر وتطاحن على الحكم والسلطان ..

كتبت . ولا احسبنى قادرا على أن أضيف اليوم اى جديد ... أو أقول شيئا لم يسبق لى أن قلته .. اللهم الا ان هذه المحاكمات قد كشفت عن مدى خطورة الداء وعمق تغلغله فى كيان هذا البلد

والذى يزعم ان الثورة قد نجحت فى استئصال الداء فى عام ونصف عام ... ومن ثم لم يعد هناك ما يمنع من عودة الحياة النيابية وعودة الاحزاب ..

الذى يزعم هذا يطلب المستحيل ويؤمن بالمستحيلات !

ان مصر الآن فى طريق الشفاء ... ولكنها لم تشف بعد تماما !

وبعد الشفاء فترة نقاهة لابد ان تطول ...

فترة نقاهة يبرأ فيها الشعب من مرضه القديم ! مرض الايمان والثقة بزعمائه السابقين الذين كانوا يبسطون حمايتهم على مهربى الحشيش من الشيوخ والنواب المحترمين ...

وكان الشيوخ والنواب من كافة الاحزاب !

محمد التابعى

بريدى

فريد الأطرش يطلب فتح الباب على مصراعيه

جاءنى هذا الخطاب من الاستاذ فريد الاطرش - وانشره كله برغم طوله ... ثم اعقب عليه :

عزيزى الاستاذ السيد محمد التابعى

تحية طيبة وبعد . فقد اطلعت فى مقالك المنشور يوم السبت الماضى وبادر عنكن ... فى كلمتى التى نشرتها فى جريدة الاهرام التحدى ... ، بل اردت ان ادافع عن مسألة ناشئة تحتاج الى تشجيع قادة الراى واصحاب الاقلام ، ومازلت مصرا على انتى ارحب بكل نقد يهدف الى التوجيه والارشاد ، وليس فى هذا تحد او اتهام لاحد .

ما ذكرته من ان حملة التطهير قد اثمرت وكان نتيجتها انى اعلنت عن فيلمى القادم وذكرت صراحة اسم القصة الاجنبية التى اقتبست منها قصة هذا الفيلم ، فاسمح لى ايها الاخ العزيز ان اقول احقاقا للحق انتى ارسلت اعلانا عن هذا الفيلم منذ اكثر من شهرين نشر فى العدد الممتاز من مجلة الكواكب - اى قبل بدء حملة « فن الحرامية » بفترة غير قصيرة كما ان الصحف والمجلات التى تعنى بشئون الفن واخباره قد نشرت اخبارا مختلفة عن الفيلم وكلها تشير بصراحة الى ان القصة مقتبسة من (ملجعولين او تحت ظلال الزيزفون) ولا علاقة بين ما نشر وبين حملة « فن الحرامية »

ومن هذا تستطيع ان تستنتج انتى حين اعرف مصدر القصة وهل هى مؤلفة ام مقتبسة فانتى اعلن عن ذلك صراحة ، اضف الى هذا انتى او اى منتج مصرى لا يستطيع ان يعرف الا كانت القصص التى تعرض عليه مسروقة من اصل اجنبى او مؤلفة تاليفا مصريا صميما ، فان المؤلفين يعرضون علينا قصصهم ، فاذا كانت مسروقة فلن نستطيع اكتشاف هذه السرقة لانهم يلبسونها الثوب المصرى الذى يخفى معالم القصة الاجنبية ، وهنا يبدأ واجب الناقد الذى ينبغى ان يشير الى السرقة ومصدرها حتى يعرف المنتج ان مؤلفه قد خان ثقته فيرفض ان يتعاون معه مرة اخرى . ولو حرص النقاد على الكشف عن هذه السرقات لاختفى من السوق لصوص الادب ولما بقى لهم مكان بين الادباء والسينمائيين

ولقد نشرت فى مقالك الاخير الخطاب الذى ارسله اليك السيد محمد عبد الرحيم الموظف بوزارة الحربية وقد ذكر فيه ان قصة فيلم « لحن الخلود »



مسروقة من فيلم امريكى واضاف بان اللصوص لم يكلفوا خاطرهم حتى مجرد ذكر اسم مؤلفة القصة « مرجريت كندى » ... وهذه مغالطة سخيفة وقع فيها صاحب الخطاب الذى يبدو انه لم يكلف خاطره بمشاهدة الفيلم حتى يتأكد من انه ذكرت الجملة التالية : (اقتبس القصة وكتب الحوار يوسف عيسى) ، فكيف يتهمنا صاحب الخطاب باننا لصوص ، وكيف تستشهد بخطاب كهذا فيه مثل هذه المغالطة الكبيرة دون ان تتأكد من صحة هذه المعلومات ؟ وبرغم دفاعى عن هذا الفيلم احب ان الفت النظر انه ليس من انتاجى وانما هو من انتاج ستديو مصر

وبهذه المناسبة اشير الى ان الكاتب الفرنسى « جان جيرودو » وهو من الاكاديمى فرانسيز اقتبس نفس القصة وحولها الى مسرحية واسماها « تيسا » فلم يتهمه كاتب او متفرج بالسرقة كما تفضل السيد صاحب الخطاب

ثم يمضى السيد محمد عبد الرحيم فى خطابه فيقول ان مقارنة دورى بدور شارل بواييه ستكون شيئا مضحكا ، وانا متفق معه فى هذا الراى لان شخصية فريد الاطرش المطرب والملحن تختلف تمام الاختلاف عن شخصية شارل بواييه الممثل فلا وجه للمقارنة .

اما ماذكرته انت تعقيبا على كلمة السيد الدكتور فانتى اؤيدك فى رايك عن الزميلة فاتن حمامة ، واضيف اليه بانتى لا اعتبرها ممثلة مجيدة فحسب ، بل اعتبرها ممثلة لن يجود الزمن بمثلها ، واخالفك فاقول انها تفوقت على جوان فونتين فى هذا الدور بالذات

واخيرا يهمنى جدا نشر ما جاء فى خطاب السيد ع . ى . يوسف الطالب بكلية الآداب الذى ذكر فيه بعض سرقات « السافرة » ، واسماء الالحان الاجنبية والالحان المصرية التى سرقت منها . وقد قلت فى تعليقك متسائلا هل تفتح الباب قليلا لتذكر الاسماء ؟

نعم يا صديقى ... اطالبك بفتح الباب لا قليلا بل افتحه على مصراعيه ليعرف الجميع الالحان المسروقة واسماء الملحنين اللصوص .. استحلفك ياسيدى ان تفتح هذا الباب بقوة حتى تظهر الحقيقة ويعرف الناس من هم « السافرة » اللصوص

ويوم تفتح هذا الباب ستجد جملة موسيقية لا تتعدى شطر بيت من الشعر فى لحن وضعته فى مستهل حياتى الفنية عام ١٩٣٧ اخذت من لحن « فيرد الونا » ، ولم انكر ذات يوم انتى اخذت هذه الجملة اعجابا بها ، ولم يكن من السهل ان اشير الى ان هذه الجملة هى من قطعة فيرد الونا التى ظهرت فى فيلم « دماء ورمال » ، وانى اتحدى بعد ذلك من يذكر لى حرفا واحدا من الحانى نقلته او اقتبسته من الموسيقى الغربية

وقبل ان انهى كلمتى اعود فاطالبك بالحاح ان تفتح الباب على مصراعيه ليظهر السافرة اللصوص ، والا يخالجنى الشك بانك تتستر على هؤلاء اللصوص الحقيقيين بدافع الشفقة او بدافع الصداقة !

وانى لا انكر من الاستاذ التابعى الذى لا انسى تشجيعه وثناءه على مجهودى الفنى فى عدة مناسبات ، بعد ان ثبت له انتى لست من عصابة السافرة ، ان يجد المناسبة للتنويه بمجهودى المتواضع الذى ابذله فى الموسيقى والسينما وكيف اننى ارفض العمل فى اكثر من فيلم واحد فى العام مفضلا رصيدى من الجماهير على رصيدى فى البنك

***

هذا هو خطاب الاستاذ فريد الاطرش .. وليس أحب الى من أن انصف رجلا ظلمته عن غير قصد . ولقد كنت ظلمت صاحب الخطاب يوم آخذته على نقل فيلم لحن الخلود نقل مسطرة عن فيلم أجنبى . والآن يسرنى أن اقرر أن دفاع فريد الاطرش فى ما يتعلق بموضوع الفيلم وقصته دفاع مقبول ومعقول ... وان كنت أؤاخذ المسئولين أنهم لم يذكروا المصدر الذى اقتبست منه قصة لحن الخلود ؟!

ويبقى القسم الاخير من خطابه الخاص بالموسيقى ... والذى يطلب فيه ان افتح الباب على مصراعيه وان أذكر أسماء السافرة اللصوص ... والا فانه يشك فى اننى أتستر على هؤلاء اللصوص الحقيقيين بدافع الشفقة أو بدافع الصداقة .

بريد بدى .. بقلم: محمد التابعي

واحب ان اقول أننى لا أتستر بدافع الشفقة أو الصداقة • ولكنى كما سبق ان قلت مرارا فى مقالاتى أردت ان أهاجم داء السرقة نفسه ••• دون ان اشهر أو اجرح احدا اذ ليس من خلقى حب الأذى والتشهير !

ولفريد الاطرش كل الحق فى أن يطلب منى نشر الالحان التى يقول بعض القراء انه نقلها او لطشها عن ألحان اجنبية ••• له هذا الحق ومن واجبى ان أجيبه الى طلبه ••• وسوف أهنئه على شجاعته الادبية ••• واشد على يديه كذلك مهنئا ببراءته يوم يثبت عدم صحة الاتهام !

لفريد الاطرش هذا الحق ••• ولكنه لا يملك حق الكلام - أو التحدى - باسم بقية « المسافرة »

ولكن اذا طلب منى أحدهم ما طلبه فريد الاطرش فسوف أجيبه الى طلبه وانشر على القراء ما اعرفه وما كتب الى فيه القراء عن سرقاته

اما الذى يسكت من جماعة « المسافرة » فلا شأن لى به • ومن حقه ان يسكت ! ومن حق الناس كذلك أن تفسر سكوته كما تشاء ••

واود ان اقول مرة اخرى اننى لم اكن احب ان انشر اسماء وتفصيلات ولكننى لا أرى بدا من اجابة الاستاذ الاطرش الى طلبه فلعله برىء •• بل ارجو من كل قلبى ان يكون بريئا

وهذه هى الاتهامات ..

يقول الاديب ع.ى. يوسف ..

ان موسيقى اغنية (أول همسة) منقولة عن « الرابسودى المجرية رقم ٢ » للموسيقار فرانز ليست Hungarian Rhapsody - Franz Lizst

واغنية (أيه تهجرنى ليه) منقولة عن « موسيقى خفيفة Light Music Vert de Lund

وان للاستاذ فريد الاطرش (موسيقى صامته) منقولة عن قطعة موسيقية اسمها رقصة بنار للموسيقار الاجنبى ده فاللا Danse de Feu De Falla

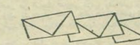
ثم يقول الاديب ع.ى. يوسف ... وأنقل عبارات الاتهام بحروفها كما وردت فى خطابه ..

اما الفيلم موضوع النقد فهو فيلم (لحن حبى) آخر افلام فريد الاطرش ولن نطرق هذه المرة قصة الفيلم ... بل موسيقاه . فبينما كنت استمع الى اوبريت (فارس الاحلام) من هذا الفيلم اذا بى الاحظ مندهشا ان « الكورس النسائى فى هذه الاوبريت هو طبق الاصل لمقطوعة روسية كلاسيكية من تاليف الموسيقار « الكسندر بورودين » احفظ الحانها عن ظهر قلب - وتوخيا للدقة - اسمها بالانجليزية In the Steppes of Sentral Asia (وترجمتها فى هضبات آسيا الوسطى) .

ونفس الاتهام يردده الاديب محمد السيد مطر بكلية التجارة بجامعة القاهرة

والآن يستطيع الاخ العزيز فريد الاطرش ان يحتكم الى الجمهور ، وأن يرجو محطة الاذاعة مثلا ان تذيع اغنية (أول همسة) وتذيع معها فى نفس الوقت (الرابسودى المجرية رقم ٢) وكذلك بقية الالحان المتهم حضرته بنقلها

ولسوف يسرنى كما يسر المعجبين بفريد الاطرش ان تظهر براءته وان يسقط عنه الاتهام



البناء على غير اساس

ومن السيد احمد على عمرو - أبو تيج :

من اعظم اعمالك الصحفية - فى نظرنا - هو ثورتك الموفقة على لصوص الموسيقى والسينما ، ولا شك انك جمعت حولك رأيا عاما مثقفا يدين برايك . ويذكرنى هجومك هذا بالثورة التى قامت منذ سنين ضد حضور الفرق الاجنبية ، كان احضار هذه الفرق العالمية جريمة وطنية لا تغتفر . اما سرقة المسرحيات او ترجمتها فحلال ولا غبار عليه ! .. وقال وقتذاك الاستاذ الكبير سليمان نجيب : انى ادع شباك التذاكر يحكم على ايراد حفلات هذه الفرق التى كانت تنفد تذاكرها قبل حضورها الى مصر .

ويدهشنى ان يتصدى لحملتك الاصلاحية من يدعى لنفسه حماية صناعة السينما الناشئة والايدى التى تعمل بها . تماما كما تدعى انجلترا لنفسها حق حماية العالم الحر . فى الواقع يريد كلاهما حماية سرقة الشعوب وابعاد كل تقدم او معرفة عنها . فان حماية هذه الصناعة لا تكون ستارا للتذرع به لاجل الكسب دون النظر الى الاعتبارات الاخرى . فان المجتمع الذى يحمى هذه الصناعة هو نفسه الحريص على اخلاقه وهو الحريص على ان تعطيه هذه الصناعة فنا رفيعا ومجهودا خاصا تستحق به حمايتها .. ولا شك ان فريقا كبيرا منهم سيستجيب الى دعوتك راضيا او كارها ما دامت هناك اقلام حرة ورأى واع . اما الذين تعودوا على السرقة واغلقت عقولهم فليفكروا منذ الآن فى عمل آخر ولا يتطفلوا بصناعة السينما لانها هى نفسها ستنبذهم وستبقى قوية ، اقوى مما يتصورون - بفضل تركهم لها

ولا اظن انك بعد ان فتحت باب هذا الموضوع الخطير - تتركه بدون الوصول الى حل عملى فيه ترسى عليه القواعد وتعرف الحدود . اننا فى ثورة انشاء كبيرة ولا يستسيغ عقل انسان ان يكون الانشاء على اقتباسات او سرقات شأن الرجل الذى يريد بناء عمارة فيلجأ الى انقاض البيوت المتهدمة فياخذ من هذا شبابيك ومن ذاك ابوابا ومن الآخر حديدا واحجارا ثم يبنى على غير اساس

ان هذا الفن لا يفضح مصر فى بيتها فحسب بل يفضحها فى كل مكان يذاع او يعرض فيه . وبدلا من ان يكون دعاية لنا يصبح سبة فى جبيننا .

بارك الله قلمك .. وواصل على بركة الله .



لا حزبان ولا ثلاثة بل حزب واحد !

من الاديب محمد ضرغام طالب بكلية طب العباسية ...

طالعت هذا الاسبوع فى (اخبار اليوم) اعتراض الاستاذ زكى عبد القادر على الاستاذ عبد الرحمن الرافعى فى نقطة تفضيل الحزبين فقط وضرورة النص على عدم تاليف احزاب أخرى غيرهما ..

وانى لا ارى مبررا لتفضيل الاستاذ زكى عبد القادر لتعدد الاحزاب .. وقد لمس بنفسه المهازل التى حدثت عند تقديم الاحزاب لاخطاراتها .. فكانت برامجها كلها تكاد تكون متفقة الا فى بعض النقاط التافهة ..

فلم اذن تتعدد الاحزاب .. وتتعدد الآراء ؟ ... اننا نريد لشعب مصر ان يتحرر من الجرى وراء الاشخاص ووراء الاحزاب ، نريد ان تتوحد اهدافنا وبرامجنا ، ولعمرى لقد هيأت الثورة الجو لحياة برلمانية مستقبلة صحيحة .. أو هى فى طريق تهيئته لها ..

ان حجة الاستاذ زكى عبد القادر هى ان نظام الحزبين يقيد حرية الرأى ... وأود ان اسأله : الا يكفى وجود حزبين لهذا الغرض .. ام انه يود لكل رأى ولكل فكرة حزبا يعرضها ويدعو لها ... ؟!

لقد كانت مسرحية تعدد الاحزاب فى العهد السابق بعيدة عن الاهداف والمبادىء ... لانها كانت وليدة رغبات شخصية لا تمس مصلحة الشعب والوطن فى شىء ...

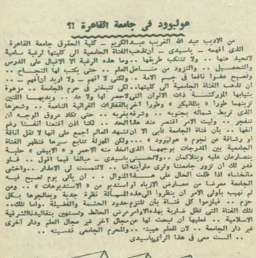


أم يكن الاصل حزبا واحدا ... اختلف بعض اعضائه فكونوا لانفسهم حزبا خاصا ؟! .. ألم تؤلف أحزاب لمهاجمة أحزاب اخرى ؟ .. ألم تؤلف أحزاب لمناصرة الملك ؟! ..

سيدى : لقد اتفقنا حكومة وشعبا على طرد الانجليز والينا على انفسنا تحرير مصر من ذل العبودية وتحررها من الخوف والجبن .. ورفع مستواها الاجتماعى بما يلائم التطور الحديث ..

فلم تتعدد الاحزاب .. أو بمعنى اصح تتعدد وجهات النظر ؟ .. اننا لن نعود الى الوراء ثانية .. لن نعود الى مهزلة الاحزاب السبعة والثمانية وما فوق ذلك

... لن نربط مصالحنا بذيول اشخاص افاقين ... يجعلون من الاحزاب طريقا للظهور والشهرة الكاذبة ولو بالتملق والنفاق وعدم ارضاء الضمير .. لقد وطنا العزم على ان نخلق وطننا بايدينا وكلنا جنود مجهولون يستمدون العون من الله .



هوليوود فى جامعة القاهرة !؟

من الاديب عبد الله الغريب عبد الكريم - كلية الحقوق جامعة القاهرة

الذى افهمه - ياسيدى - أن تذهب الفتاة الجامعية الى كليتها لرغبة سامية لاتحيد عنها .. ولا تتنكب طريقها .. وما هذه الرغبة الا الاقبال على الدرس والتحصيل .. والتزود من مناهل العلم .. حتى يكتب لها النجاح .. وتصبح عضوا نافعا فى جسم الامة .. ولكنى لا أفهم - ولا اريد أن أفهم - .. ان تذهب الفتاة الجامعية الى كليتها .. لكى تتبختر فى حرم الجامعة .. مزهوة بثيابها المزركشة ذات الالوان التى لاحصر لها ولا عد .. ويديها اللتين تزينهما طورا « بالمانيكير » وطورا آخر بالقفازات الفرائية الناعمة .. وشعرها الذى تربط شماله بجنوبه .. وشرقه بغربه .. حتى تكاد عروق الوجه ان تنفجر .. وليت الامر اقتصر عند هذا الحد .. لكنا اذن أقنعنا أنفسنا رغم انفها .. بأن فتاة الجامعة تأبى الا ان تشهد العالم أجمع على انها لا تقل أناقة او رشاقة عن نجوم « هوليوود » ... ولكن المهزلة تتابع سيرها فتظهر الفتاة الجامعية بين المدرجات بوجهها الذى اتخذ منه الاحمر و « الابيض » حلبة يتصارعان عليه ويتلاكمان .. ولا تحسبنى ياسيدى - مبالغا فيما اقول .. فلو قدر لك ان تزور جامعتنا وترى ما رأيته انا .. لالتمست لى الاعذار .. واخشى ما اخشاه اذا ظلت الحال على هذا المنوال .. ان يأتى يوم تصبح فيه الجامعة معرضا من معارض الازياء او استديو من « الاستديوهات » .. ومن ثم نهيب بأولى الامر ان ينظروا الى هذه المسألة نظرة جدية ويعالجوها بكل حزم .. فيلزموا كل فتاة بأن تلتزم حدود الحشمة والفضيلة . واما تلك .. تلك الفتاة التى تظل ضاربة بهذه الاوامر عرض الحائط وتستهين بتقاليدنا الشرقية الاسلامية .. فعليها أن تبحث لها عن مجال آخر غير مجال العلم ودار أخرى غير دار الجامعة .. لان للعلم هيبته .. وللحرم الجامعى قدسيته ..

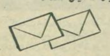
.. ألست معى فى هذا الرأى ياسيدى

نفس الابطال فى جميع الافلام

من الاديب انور عبد الملك - ليسانس حقوق بالقاهرة

لقد كتب الاستاذ فريد الاطرش فى احدى الصحف (الاهرام) يشكو من انصراف الجمهور عن الافلام المصرية الى الافلام الاجنبية ويطالب حضرته بحماية الفيلم المصرى .. والحقيقة ان الجمهور معذور والذنب ذنب الاخراج الضعيف والقصة المتكررة وكاننا نرى افلاما كثيرة وابطالا متغيرين لقصة واحدة .. فاى فيلم خلا من الاغانى والحب والغضب ثم زواج البطل من البطلة رغم انف العوازل !!!. واى فيلم خلا من زفة العروسة !

ان الفيلم المصرى لن يحميه من منافسة الافلام الاجنبية الا ان يصبح الفيلم نظيفا .. جذابا .. جديدا .. وحين يعرف الفنانون معنى التخصص أى عندما يصبح المخرج مخرجا فقط والممثل ممثلا فقط والمؤلف مؤلفا فقط .. اما ان يكون المخرج هو المنتج والمؤلف والمغنى والملحن فهذا هو سر ضعف الافلام وسر انصراف الجمهور عنها . ان الفن عندنا تجارة !! أليس كذلك ؟



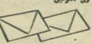
الالقاب فى القصص والافلام

من السيد احمد محمد المطيرى - كاتب شيزار رمل الاسكندرية

لقد الغت الثورة الالقاب لتسوى بين الطبقات ، وليكونوا سواسية كأسنان المشط - كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - لا فرق بينهم الا بالتقوى

لا يقولن امرؤ اصلى فما
اصله مسك واصل الناس طين

ولكن هناك فئة من الناس تعيش فى واد والشعب فى واد آخر ، اولئك هم الادباء الذين لايزالون يذكرون فى قصصهم الباشوات والبكوات مع علمهم باننا الغينا الالقاب التى كانت تباع وكأنها سلعة فى مزاد علنى ، وان مجرد ذكر تلك الالقاب انما هو حنين الى عهود الذل والعبودية ، واننا غير جديرين بالحرية ، وهو جرم نربا بادبائنا ان يفكروا فى ارتكابه او فى الرجوع اليه ذلك ما اردت ان اقول • والله ولى التوفيق •



قضايا ضد بعض المخرجين

جاءنى من الاستاذ محمد عبد الرحمن شوتيه المحامى وكذلك من الاستاذ محمد شمس الدين المحامى صور مذكرات وتفصيلات عن قضايا قدمت من مكتبى الاستاذين الى القضاء ضد بعض المخرجين السينمائيين

والقضايا المذكورة خاصة بسطو المخرجين المذكورين على قصص من تاليف موكلى حضرتى المحاميين

واعتذر من عدم النشر والخوض فى هذا الموضوع ما دام الامر مطروحا امام القضاء



قاذفات القنابل الانجليزية تلقى قنابلها على الثوار فى كينيا

واخيرا بعد المحاولات الفاشلة التى قامت بها الجيوش البريطانية للقضاء على ثورة الوطنيين من جماعة ماو ماو ، استعانت بقاذفات القنابل الضخمة لابادة السكان من مقاطعات باكملها ، والصورة تمثل انفجار احدى القنابل الحارقة التى القتها الطائرات على ادغال مقاطعة كيكويا فى كينيا .



النوم.. بعد المعركة!

ترك بعض الوزراء فى احد ايام الاسبوع الماضى مكاتبهم بالوزارة واتجهوا الى احد معسكرات تدريب الفدائيين لاتمام تدريبهم على فنون القتال الذى بدأوه منذ شهور فى معسكر الجامعة .

واشترك الوزراء مع الفدائيين فى كل العمليات التى قاموا بها ... فزحفوا تحت الاسلاك الشائكة وتسلقوا الجبال ونسفوا دبابات والقوا قنابل ... واصيب بعضهم بجروح بسيطة اثناء هذه التدريبات .

وبعد يوم حافل بالعمل الشاق ارتموا على الرمال لياخذوا قسطا من الراحة ... السيد سليمان حافظ مستغرق فى نوم عميق ممسك بندقيته ، والشيخ الباقورى فالصاغ كمال الدين حسين فالدكتور نور الدين طراف فالاستاذ فؤاد جلال وقد وقف امامهم الاستاذ فتحى رضوان يتحدث عن اليوم الحافل ...

قصة الذين فقدوا فى سبعة أبطال


تحتمس كامل غبريال
فقد مطار « رامات دافيد »

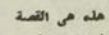


ربما استطاع الانسان ان يعيش على مجرد الامل الصغير عاما أو عامين ..

وربما استطاعت أسر الضباط الذين فقدتهم مصر فى حرب فلسطين ، أن تعثر على بعض الخيوط التى تؤدى الى حقيقة لغزهم الغامض بعد فقدهم بشهرين أو ثلاثة .. ولكن الشيء الغريب أنه — بعد خمسة أعوام كاملة من انتهاء هذه الحرب — ما زالت هذه الاسر السبع تتعلق بهذه الخيوط الواهية التى عثرت عليها ، وما زالت تؤكد ان ضباطها المفقودين يعيشون الآن فى اسرائيل .. ولكن أين ؟ هذا هو السؤال الذى ظلت وزارة الحربية تبحث له عن اجابة صحيحة طوال الاعوام الماضية .

ومنذ أيام قليلة فقط تأكد المسئولون بصورة قاطعة — لا تقبل الشك — ان هؤلاء السبعة لن يعودوا ، وأن أسماءهم قد أضيفت الى قائمة الضباط المائة الذين استشهدوا فى حرب فلسطين .. وانهارت البقية التى كانت لدى هذه الاسر من الامل والشجاعة والصبر ، وانطلقت دموعها تروى قصص البطولة التى انتهت الى الابد .. وتصوروا منظر ام ظلت تنتظر عودة ابنها هذه الاعوام كلها ، متأرجحة بين اليأس والرجاء — وهى لا تعلم حقيقة أمره — وتسمع فى كل يوم أشياء غريبة عنه بعد أن اختفى فجأة فوق رامات دافيد فى ٢٢ مايو ١٩٤٨ .. وتصوروا منظر هذه الام حينما تتلقى رسالة صغيرة من وزارة الحربية تؤكد بصورة قاطعة لا تقبل الشك ان ابنها قائد السرب تحتمس كامل ابراهيم غبريال قد فقد .. وان جميع الخيوط التى كانت تؤدى اليه قد انقطعت تماما ، ولذلك فقد اعتبر شهيدا وشطب اسمه من قائمة الضباط العاملين بالقوات المسلحة .

وبالرغم من كل ذلك فان السيدة ايلين تادرس لم تقتنع ، وما زالت تؤكد حتى هذه اللحظة ان هناك من شاهدوا تحتمس فى اسرائيل بعد فقده بعام واحد .. وما زالت تروى القصص الجديدة التى تضيف علامات استفهام ضخمة أمام اللغز الغامض حتى الآن .



هذه هى القصة

ولم تكن السيدة ايلين وحدها هى التى كانت تبحث عن خيوط اللغز الذى اختفى فى سماء فلسطين منذ اعوام خمسة ، وانما كانت هناك ست أسر اخرى تدور وسط دوامة عميقة من الغموض والتساؤل .. فهناك مثلا المرحومة أرملة عبد الحميد أبو زيد التى لفظت أنفاسها وهى لا تعرف ماذا حدث لزوجها .

وقصة فقد عبد الحميد أبو زيد بدات أول خيوطها فى صباح يوم ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٤٨ فوق ساحل البحر المواجه لمستعمرة «أسدود» .. ففى هذا اليوم تعرضت احدى سفن الاسطول المصرى لهجوم جوى عنيف من الطائرات اليهودية المقاتلة .. وتصادف أن كان عبد الحميد أبو زيد يقوم بجولة استطلاعية فوق هذه المنطقة ، وشاهد النار التى تقذفها الطائرات اليهودية فوق السفينة .. وبحركة

ابراهيم نور الدين
فقد فوق الفالوجة

لاشعورية انقضت طائرة أبو زيد على طائرات العدو .. ولم تمض ثوان حتى أسقطت واحدة ثم أخرى .. وزال الخطر تماما بعيدا عن السفينة المصرية ، ولكنه كان يقترب بسرعة من أبو زيد نفسه .. فقد أخذت النيران تلتهم جناح طائرته .. وشعر البطل بما حدث ، وهنا حدث شيء ما .. لم يعرف أحد حقيقته حتى الآن ، ولكن بحارة السفينة المصرية أكدوا ان « أبو زيد » قفز الى البحر فى نفس اللحظة التى كانت فيها الطائرة تهوى الى القاع .. ولكن أين ذهب ؟ هل استطاع الوصول الى الشاطيء القريب ؟ .. أم ان السر قد اختفى فى قاع البحر

بين الدموع اخذت السيدة ايلين تادرس تروى قصة اللغز الغامض الذى احاط بفقد ولدها قائد السرب تحتمس غبريال


قالوا لى : انه لم يمت وانه حى عند الانجليز


..ووصلنى فعلا تاكيد من القنصل الامريكى


..اننى انتظره كل يوم حتى يعود الى ثانية

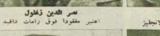
فلسطين وانتهى الأمل فى رجوعهم

ينضمون إلى قائمة الشهداء



عبد الكريم محرم
فقد فى نفس المعركة مع الانجليز





نصر الدين زغلول
اعتبر مفقودا فوق رامات داقيد

احمد سعيد عامر
فقد فى معركة ديسمبر ١٩٤٨



رفقى رضا واصف
فقد فى غزة أثناء المعركة الحاسمة

القيادة ترسل فيها اشاراتها اللاسلكية لتنبيه الطيارين المصريين الى الخطأ ... كانت طائراتهم الخمس تهوى الى الفضاء العريض فوق رامات داقيد .. ورسم القدر بريشته لوحة قاتمة لبقايا الطائرات المحترقة التى تناثرت فوق رمال الصحراء .. وسارع رجال الصليب الاحمر الى مكان الحادث ولكنهم لم يعثروا الا على جثتين .. أما الثلاثة الاخـرون فقد اختفوا ، واختفى معهم لغزهم الغامض خمس سنوات كاملة ..

هذه الاشياء التى سمعوها

ولكن الاشياء الغريبة التى سمعتها أسر هؤلاء المفقودين كانت تحيرهم فعلا .. فمثلا السيدة والدة الطيـار تحتمس ، سمعت ان ولدها قد أنقذته سـيارات الجيش الانجليزى وأرسلته الى المستشفى العسكرى فى حيفا ، قبل ان تخليها ببضعة ايام ، وفوق ذلك فقد اكد لها قنصـل امريكا فى القـدس وقتئذ ان ولدهـا بصحة جيدة فى مستشفى الكرمل البريطانى فى حيفا ، وانه يسير بخطى واسعة نحو الشفاء .. ثم أخلت القوات الانجليزية حيفا ، وانقطعت أخبار تحتمس تماما .. وبقى بعد ذلك سؤال : هل أخذ الانجليز تحتمس معهم قبل ان يغادروا المدينة ؟ أم أنهم تركوه لمصيره بين ايدى اليهود ؟ .. واذا كان الامر كذلك فلـماذا كان اليهود يحرصون دائـمـا على استدراج الاسرى المصريين الى الافضاء بمعلومات عن تحتمس قبل تسليمهم الى السلطات المصرية

ـ كما حدث مع الصاغ كامل بشارة مثلا؟ .. نفس الاسئلة التى ظلت السيدة ايلين تبحث عن أجوبة لها طـوال السنوات الخمس الماضية فى مصر وفى الخارج .. ولكن بلا جدوى ..

لن تنساهم مصر ابدا

وهناك ايضا ، الملازم أول احمد سعيد عامر ، الذى فقد فى غزة فى معـركة ديسمبر سنة ١٩٤٨ .. والطيار الاول ابراهيم نور الدين عبد الفتاح ، الذى فقد فى نفس المعركة فوق الفالوجة .. واليوزباشى رفقى رضا واصف ، الذى فقد فى معـركة الشيخ نوران فى سنة ١٩٤٨ ، ولا تزال أرملته السيدة فوزية حافظ تنتظره حتى اليوم ، بالرغم من هذا الخطاب الصغير الذى قطع آخر خيط للامل فى عودته ..

ان هذه السيدة الحزينة تضع يدها على خدها وهى تقول فى لوعة وحيرة لكل من يسألها عن حقيقة ما حدث :

ـ بل ان رفقى سيعود فى أحد الايام .. وسوف يطرق بابى ذات ليلة فاستيقظ لاجد نفسى أمامه وجها لوجه .. سيعود ولن أنساه ، وكذلك مصر !

ثم تهز رأسها فى تساؤل ، ودمعـة صغيرة تتدفق من عينيها ، وصوتها يكاد يختنق :

ـ أليس كذلك ؟!

لقد صدرت التعليمات فى ذلك اليوم الى السلاح الجوى بتدمير مطار «رامات راحيل» اليهودى .. وكالعـادة وضعت الخطة الكاملة التى تكفل تدميره فى غارتين على الاكثر .. وفوق الاهداف حدث شىء ما ، كان هناك مطار آخر للطـائرات الانجليزية بجانب المطار اليهودى ، ولكن لم يكن هناك أى دليل على ذلك فوق المطار .. ووقع الخطأ ، وانقضت الطـائرات المصرية تصب نيرانها فـوق المطـار الانجليزى ، وكانت كارثة أزعجت القيادة الانجليزية ، فابرقت الى القيادة المصرية بهذا الخطأ الذى حدث ، ولكن الوقت كان قد فات .. وفى نفس اللحظة التى كانت

مع أبو زيد ؟ أسئلة أسدل الستار عليها.

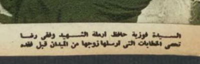
ثلاثة فى ساعة واحدة

وهناك ثلاثة اخرون فقدوا فى ساعة واحدة وفى يوم واحد وفى نفس اللحظة التى هوت فيها طائراتهم فوق رامات داقيد يوم ٢٢ مايو سنة ١٩٤٨ .. وهؤلاء الثلاثة هم قائد الاسراب محمد نصر الدين زغلول، وقائد السرب محمد عبد الكريم محرم ، وقائد السرب تحتمس كامل غبريال .. وكانت قصة فقدهم مأساة عنيفة اهتزت لها القيادة كلها فى ذلك الوقت ، وكان السبب فى كل ما حدث مجرد خطأ صغير، ولكنه أودى بحياة ثلاثة من أشجع نسور مصر ! ..





.. انه سيعود .. أليس كذلك ؟!



السيدة فوزية حافظ ارملة الشهيد رفقى رضا تحصى الخطابات التى ارسلها زوجها من الميدان قبل فقده

القنال يعيش فوق بركان !

٨٠ ألف جندى بريطانى كل منهم يحرس نفسه !

● بلغت حدة فقدان الانجليز فى القنال لاعصابهم الذروة فى هذا الاسبوع، وبدأوا – مرة أخرى – يحاولون اثارة المصريين.. والتحرش بهم .. والاعتداء عليهم، وأمام أعينهم هدف واحد من وراء هذا كله.

هذا الهدف هو كما يقول المسئولون (لآخر ساعة) :

(محاولة جر مصر الى المعركة .. قبل الاوان)

(ان مصر مازالت تستعد .. وهم بحكم الضيق الذى يعيشون فيه الآن، وبحكم سياستهم القديمة المعروفة، يريدون أن يحملوا مصر على دخول المعركة قبل الاستعداد .. ليضمنوا هم النصر فيها).

● ولقد كان فى القاهرة هذا الاسبوع ضابط الاتصال الملحق بالقيادة البريطانية فى فايد

وقال ضابط الاتصال للصحفيين الذين قابلهم بالحرف الواحد :

(ان الحياة التى يعيشها الانجليز فى القنال الآن .. حياة لايمكن أن يطيقها انسان).

وقال : ان الجندى البريطانى يطلب بنفسه الآن أن يذهب الى كينيا، على مافيها من ثورة ومخاطر، ولايرضى أن يبقى فى منطقة القنال، سجينا فى الصحراء الواسعة لايستطيع أن يتعدى الاسلاك الشائكة)

● وثمة شيء آخر يعانيه الانجليز فى القنال الآن .. هو حرب الاعصاب.

– انهم يحسبون كل سيارة تمر بمعسكر من المعسكرات مليئة بالمتفجرات

– ويتوقعون من كل عامل مصرى أن يخرج لهم من بين ملابسه فى أية لحظة خنجرا يطعن به أحد جنودهم.

– ويشكون فى كل قطار قادم الى منطقة القنال .. انه يحمل اليهم الموت فى صورة عدد من الفدائيين.

– وأنباء تدريبات الحرس الوطنى.. يصور هذه التدريبات تكاد تجعلهم لا ينامون الليل.

واذا بكل جندى فى المنطقة يضع فى رأسه ان همه الوحيد هو حراسة نفسه.

واذا بالابراج المرتفعة تقام عند أسوار المعسكرات .. لترقب كل الطرق المؤدية اليها وتحرسها.

واذا بالقواد يأمرون بالاكثار من عدد كلاب الحراسة المدربة لاطلاقها فى المعسكرات طول الليل.

واذا بكل سيارة تخرج أو كل قطار يتحرك بين معسكر وآخر توضع عليه حراسة قوية مشددة.

واذا بكل جندى يخشى حتى مجرد اقتراب أى عامل مصرى منه .. فيدفعه بعيدا ولو بالقوة

وفى مثل هذا الجو .. يعيش الجندى الانجليزى.

وفوق هذا كله .. لايجد ترفيها !. وهى مسألة يعتبرها القواد الانجليز أنفسهم من أهم مايجب توفيره للجندى، وقد قالها بصراحة أيضا ضابط الاتصال فى فايد الذى زار القاهرة فى هذا الاسبوع.

● ولقد شهدت (آخر ساعة) فى الايام الاخيرة صورة عابرة لهذا الجو الذى يسيطر على القوات الانجليزية فى القنال .. وعادت عدسة (آخر ساعة) بأربع صور ناطقة، لحالة القلق والتوتر التى يعيش فيها الانجليز.



جندى بريطانى من حراس القطارات يدفع عاملا مصريا ببندقيته تدريبا على طريقة التخلص فى حالة الهجوم على أحد القطارات !



ابراج المراقبة المسلحة، ترتفع عاليا بجانب أسوار المعسكرات



نهاية احد القطارات التى تمر بين المعسكرات وقد جلس الحارس بمدفعه الرشاش !



ضابط بريطانى فى فايد .. يدرب أحد كلاب الحراسة التى تطلق فى المعسكرات ليلا.

هذه هى قصة شهداء السودان

• المدفعية المصرية تحاول إنقاذ المعتقلين
• القطط .. بدلاً من الموت جوعاً .!

خرجت مصر فى الاسبوع الماضى وراء نعوش خمسة من شهداء السودان .. اثنين من ضباط الجيش ، هما اليوزباشى على عبد اللطيف واليوزباشى عبدالله نور ، والثالث مترجم اسمه محمد فرعلى ، والرابع مهندس يدعى محمد الختم . أما الاخير فهو قاضى شرعى اسمه الشيخ محمد زكى عبد السيد .

كلهم سودانيون عاشوا فى فترة رهيبة من تاريخ السودان لا يكاد يعرفها شباب هذا الجيل ، ولكى تعرف قصتهم يجب ان نعود الى الوراء . الى عام ١٩٢٤ !!

اللواء الابيض ! !

كانت المظاهرات تملأ شوارع الخرطوم فى أوائل عام ١٩٢٤ والهتافات المدوية تتعالى بسقوط الاستعمار ، ولم تقف الادارة الانجليزية ازاء هذه الاضطرابات مكتوفة الايدى فسارعت بالقاء القبض على عدد كبير من السودانيين معظمهم اعضاء فى جمعية سرية تسمى (اللواء الابيض) وكان القبض على هؤلاء الاعضاء بمثابة الشرارة التى اندلعت من ورائها النيران فثار طلبة الكلية الحربية فى الخرطوم وقاموا بمظاهرة حيوا فيها المعتقلين .. اعضاء جمعية اللواء الابيض ونشطت الادارة الانجليزية فى القبض على طلبة الكلية الحربية والقت بهم فى غياهب سجن (كوبر) ..

وفى السجن تقابل الفريقان .. أعضاء جمعية اللواء الابيض ، وطلبة الكلية الحربية ، فكونوا كتلة واحدة ورفعوا راية العصيان ولم يلبثوا أن قاموا بثورة جامحة بين جدران السجن ظلت ثمانية أيام ..

سعد زغلول

وتبدأ القصة بالضبط ... قصة مظاهرات الخرطوم .. عندما كان سعد زغلول يتفاوض مع الانجليز عام ١٩٢٤ ، فقد أعد بعض عملاء الاستعمار فى السودان عرائض يؤيدون فيها حكم الانجليز للسودان فثار أعضاء جمعية اللواء الابيض لهذا الافتراء وكتبوا بدورهم عرائض وقعها عدد كبير من أبناء السودان يؤيدون فيها سعد ، فلما قطعت المفاوضات بينه وبين الانجليز قامت مظاهرات فى شوارع الخرطوم وفى جميع انحاء السودان ، ألقى فيها القبض على عدد كبير من أعضاء جمعية اللواء الابيض بتهمة محاولة قلب نظام الحكم ، واودعوا سجن (كوبر) بالخرطوم بحرى . وحوكموا داخل السجن ، وكانت الاحكام تتراوح بين ستة أشهر وسنتين .

وراء القضبان ؟ !

وكان من الممكن ان تمر مدة السجن بسلام ، لولا قيام طلبة الكلية الحربية بمظاهرة هتفوا فيها بحياة أعضاء جمعية اللواء الابيض ، مطالبين بالافراج عنهم . وكانت هذه المظاهرة مفاجأة ضخمة لرجال الادارة الانجليز فهم يرون أن طلبة الكلية الحربية ، مفروض فيهم أن يكونوا مثالا للطاعة والنظام ، فكيف يثورون على رؤسائهم الضباط ويسيرون فى مظاهرة للمطالبة بالافراج عن بعض المسجونين !!

وسار طلبة الكلية فى طوابير متجهين الى سجن (كوبر) وما ان اقتربوا منه حتى تعالت هتافاتهم بعبارات مختلفة مثل « يسقط الاستعمار » و « تسقط الادارة الانجليزية » و « افرجوا عن المعتقلين » وثار المعتقلون فى الداخل واخذوا يرددون هتافات الطلبة الضباط معلنين تمردهم ، واخذت حماستهم تشتد شيئا فشيئا ، حتى انقلب السجن الى بركان ثائر ..

ووقف مدير السجن يرتعد من أعلى الرأس الى اخمص القدمين ، وقد أذهلته المفاجأة فقد كان يدرك انه أمام شبان ثائرين لن يتورعوا عن استخدام الاسلحة التى يحملونها [illegible] خشى ان تعرض لهم أن تكون [illegible] محمومة ، فلجأ الى المراوغة والمد[illegible] الطلبة وعادوا الى كليتهم بعد ان وعدهم بالاتصال بالمسئولين والتفاهم معهم للافراج عن المعتقلين .

وتحت جنح الليل ، فى التاسعة مساء ، سمع طلبة الكلية الحربية صهيل خيول وقرقعة اسلحة فوقفوا خلف نوافذهم ليروا مايدور حولهم ، ولشد ما كانت دهشتهم حينما وجدوا كليتهم محاصرة بقوات كبيرة من الجيش الانجليزى ولم يلبث قائدهم ان صاح قائلا :

– سلموا أسلحتكم والا أطلقنا النار !!

وفكر الطلبة بسرعة وانتهوا الى وجوب الدفاع الى آخر لحظة .. غير أن البعض اعترض قائلا :

– خير لنا أن نحكم عقولنا ، فلن يمضى شهران حتى نتخرج ونصبح ضباطا وخير لنا ان نسالمهم ..

وصاح فريق آخر :

– كلا .. ليس من طبع الرجال التسليم بمثل هذه السهولة فلنفاوضهم

وقد كان .. فان احد الطلبة قفز الى السور وقال للقائد :

– سنسلم الاسلحة ، ليس لكم أنتم ، وانما للجيش المصرى .

فوافق القائد الانجليزى وانسحبت فرقته ، وحلت محلها فرقة من الجيش المصرى سلموها أسلحتهم .. وبعد أن جرد الطلبة من أسلحتهم فوجئوا بعودة الفرقة الانجليزية مرة أخرى والقاء القبض عليهم جميعا .

الليمان العام ؟ !

وسيق الطلبة الى باخرتين نيليتين هما « السلطان » و « الملك » ولكن الضباط الصغار عادوا الى شغبهم ، واخذوا يرددون هتافاتهم ضد الاستعمار البريطانى وبدأوا يتحرشون بالحراس المدججين بالسلاح ، مما اضطر السلطات الانجليزية الى اعادتهم الى السجن جنبا الى جنب مع اعضاء جمعية اللواء الابيض .. وهناك

قيدوا أرجلهم وأيديهم بالسلاسل ، بعد أن حاكموهم محاكمات صورية قضت بسجنهم مددا تتراوح بين ستة شهور وثمانى سنوات .. !

شجاعة الحرس ؟ !

.. وكان الغذاء الذى يقدم لهم فى السجن مدعاة للسخرية حقا ، فمثلا وجبة العشاء كانوا يقدمون فيها (الفيتاريتا) ..

والفيتاريتا هذه عبارة عن خليط من مسحوق الذرة العويجة والبامية الناشفة ممزوج بالماء ، وحينما تجف عجينته تصبح جامدة كالحجر ، فلا يستطيع احد أن يأكلها بطبيعة الحال .

ومرة أخرى ثار الطلبة .. وبدأت الثورة هذه المرة خافتة هامسة ، ومع هذه الهمسات تم وضع الخطة ..

وكانت الخطوة الاولى فى هذه الثورة ان ترددت الهتافات ذات يوم فى وقت واحد قوية فى ارجاء السجن يسقط الاستعمار .. تسقط انجلترا .. واثناء هذه الهتافات اخذ الثائرون يقذفون الحراس بأطباق الفيتاريتا التى تشبه الحجارة ، وفوجىء الحراس بهذا الهجوم فأخذوا يتراجعون امامه ، وانتهز الطلبة هذه الفرصة فأخرجوا بقية المسجونين من زنزاناتهم ، بعد أن تخلصوا من القيود الحديدية التى كانت تغلهم ، وذهل الحراس حينما وجدوا أنفسهم أمام هذا الطوفان ، فأطلقوا سيقانهم للريح وفروا خارج السجن مذعورين بعد أن أغلقوا بابه الخارجى

وهكذا اصبح المسجونون احرارا داخل السجن ، وراحوا يقيمون المتاريس والحواجز خلف الابواب والنوافذ لصد اى هجوم مضاد .. وظلوا معتصمين مدى ثمانية أيام ! !



الشيخ محمد زكى عبد السيد
قاضى شرعى

اليوزباشى عبد الله نور
أحد الشهداء الخمسة

قطط وحمام ؟!

وبدأ المسجونون حياتهم الجديدة بأن قسموا انفسهم فرقا وجماعات ... فرقة للحراسة ، واخرى للطبخ ، وثالثة للاشغال العامة ... الخ .. الخ .. وانزلوا العلم البريطانى الذى كان يرفرف على سارية السجن واستعاضوا عنه بشال أخضر كان يلبسه أحد المشايخ المعتقلين ، ثم كلفوا زميلا لهم حائكا بتثبيت ثلاثة نجوم من القماش الابيض وهكذا رفعوا علم مصر الذى صنعوه بأيديهم وهناك شىء آخر ..

فقد لقى المعتقلون الاحرار مصاعب جمة فى سبيل حصولهم على الطعام خلال الايام الثمانية ، التى اعتصموا فيها داخل السجن ، كان الغذاء عبارة عن خمس ملاعق من بليلة الذرة العويجة ، يأخذها كل منهم فى الصباح ، ثم يشد حزامه على بطنه طيلة اليوم ...

وبعد أن نفدت الذرة راحوا يتصيدون الحمام البرى الذى كان يجىء لالتقاط حبات الذرة حتى كف الحمام عن المجىء فبدأوا يواجهون مشكلة الجوع مرة أخرى ، وظل المعتقلون يبحثون بعد أن أعماهم الجوع ، عن وسيلة يمسكون بها رمقهم فوقعت أبصارهم على قطة سوداء تمشى بينهم بهدوء وتتمسح فيهم باطمئنان ، وتلفت بعضهم الى بعض وكان الفكرة صادفت منهم قبولا فبدأوا فى تنفيذها .

ولم تمض بضع دقائق حتى كانت القطة السوداء قد طهيت واستقرت فى بطونهم .. ولم تلبث القطط ان انقطعت هى الاخرى عن المجىء ...

النجدة ؟!

وكان لابد من وسيلة أخرى لمل البطون الخاوية فاجتمعت لجنة منهم سجنة الثورة وقررت الاتصال بالمدفعية المصرية المرابطة على مقربة من السجن برياسة حضرة القائمقام احمد رفعت ، وفعلا صعد أحد الطلبة الضباط وعن طريق الاشارة بالبيرق اتصل بفرقة المدفعية المصرية ، وكان نص الاشارة كما يلى :

« ... استولينا على السجن من الداخل نحن محاصرون . نريد طعاما . »

وفى صباح اليوم التالى وقفت أمام السجن سيارة بها عشرون خروفا . وأخرى بها جوالات من الارز وبقول مختلفة وطلب الضابط المصرى من الحراس المرابطين خارج السجن تسليم هذه المئونة الى المعتقلين . ولكن الحراس رفضوا .. وألح الضابط ولكنهم أصروا على الرفض . وعادت السيارتان بما تحملان الى معسكر المدفعية المصرية . وظل المعتقلون يقاسون مرارة الجوع والحرمان فى سجنهم . الى أن حضر مدير الخرطوم بنفسه الى السجن وقال للمسجونين من مكان مرتفع :

– ان حياتكم فى خطر ... لماذا لا تحكمون عقولكم وتسلمون أنفسكم ؟

وكان لابد من تحكيم العقل فسلموا أنفسهم .

التسليم ؟ !

وكانت الطريقة التى اشترط الانجليز أن يسلم بها المسجونون أنفسهم ، متناهية فى الغرابة .

كان الحراس الانجليز يدلون بحبل فيتعلق به المسجون . ثم يجذبه الحراس الى أعلى وهكذا حتى تم اخراجهم جميعا بهذه الطريقة . ثم سيقوا الى معسكر الجيش البريطانى ، وهناك قيدوا أرجلهم جميعا بأغلال من الحديد ووضعوهم فى فناء مكشوف لا سقف له ، وكان الطعام متوافرا والشراب موجودا ، غير أن احد المعتقلين ، وهو قاض شرعى ، طلب الاستحمام فقالوا له :

– تستطيع ان تستحم فى البحر والقيد فى قدميك .

فلما رفض استدعوا سيارة المطافىء ، حيث صوب أحد الجنود خرطوم الماء نحوه حتى وقع الشيخ مغشيا عليه .

٤٠ جلدة ؟!

واستمر المعتقلون الاحرار فى سجنهم الرهيب شهرين كاملين . وذات مساء .. وحوالى منتصف الليل ، فوجئوا بمدير المعسكر يدخل عليهم ، وشرر الغضب يتطاير من عينيه ، ووقف أمامهم يتأملهم واحدا واحدا دون أن ينبس ببنت شفة ، وفجأة رفع عقيرته قائلا :

– لى ستاك قتل ..

وكان يعنى أن السردار لى ستاك قد اغتيل ، فغاضت الدماء من وجوه المعتقلين ، ولم يلبث المدير الانجليزى ان استطرد صائحا :

– أربعون جلدة لكل واحد منكم !

وذهل المعتقلون ونظروا جميعا الى مدير السجن وقد ارتسمت على وجوههم علامات التساؤل .. ولعل الانجليزى أدرك ما يجول فى رؤوسهم فقال مرة أخرى :

– لان لى ستاك قتل .!

وسيق فى نفس المساء ١٧ عضوا من جمعية اللواء الابيض الى حيث جلدوا ، ثم أعيدوا الى المعسكر ؟!

مع مصر !!

وبعد مصرع السردار فى ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٤ انتهز الانجليز الفرصة وطالبوا باخراج الجيش المصرى من السودان .. وفعلا نقلت قيادة الجيش المصرى من هناك وبدأت الفرق فى العودة الى مصر ... وارادت الفرقة السودانية ان تنسحب بدورها باعتبارها وحدة تابعة للجيش المصرى ، ولكن قيادة الجيش البريطانى عرفت هذه النية فأصدرت تعليماتها بفتح الكوبرى لتحول دون لحاق الفرقة السودانية بقوات الجيش المصرى ، وأصدرت تعليمات الى فرقة بريطانية مسلحة بمنع الفرقة السودانية من مغادرة السودان بالقوة اذا هى حاولت ذلك . واصطدمت الفرقتان فعلا فى معركة بجوار كوبرى الخرطوم . وشهد شاطىء النيل تلك المعركة الطاحنة التى راح ضحيتها عدد كبير من الجنود والضباط السودانيين .. وشهدت هذه المعركة قصة بطولة اضطلع بها ضابط سودانى اسمه عبد الفضيل الماس ...

فقد حدث أن أصيب عبد الفضيل بطلق نارى فسقط على الارض وظل يزحف على بطنه فى طريقه الى مستشفى الجيش المصرى وفى هذه الاثناء رآه أحد الضباط الانجليز فجرى نحوه ليمنعه من الوصول الى المستشفى ولكن عبد الفضيل لم يمهل الضابط البريطانى فعاجله برصاصة من مسدسه اردته قتيلا وكان هذا الحادث بداية لكارثة ...

اذ لم تمض بضع دقائق حتى كانت المدفعية الانجليزية تدك مبنى المستشفى دكا ، ومات عبد الفضيل تحت الانقاض وهو يرد الهجوم بطلقات مسدسه حتى نفد منه الرصاص ... واستشهد

سليمان خطاب



الاستاذ ابراهيم سعيد
كان طالبا فى المدرسة الحربية

الاستاذ احمد صبرى زايد
عضو جمعية اللواء الابيض

آخر ساعة تدخل مقابر أسرة محمد على

ملوك مصر كانوا يدفنون فى باب واحد وزنه ١٢ قنطارًا من النحاس .. ومقبرة على شكل

أجرى التحفظ فى الاسبوع الماضى على بعض مقابر افراد أسرة محمد على فاغلقت بالشمع الاحمر ، بعد أن تم جردها .. وترك البعض الآخر على حالته لانه تابع لوزارة الاوقاف .

وقد ذهبت (آخر ساعة) الى الامام الشافعى والعفيفى والغفير والرفاعى ، واخذت تجوب فى مدن الموتى بحثا عن مقابر افراد أسرة محمد على ، وعن النفائس المودعة بها

مدافن العائلة المالكة ؟ !

تعتبر « قرافة » الامام الشافعى هى المدفن الرئيسى لافراد أسرة محمدعلى ، وحينما تقصد الى هناك يعترض طريقك بناء ضخم ذو قباب عالية يحمل لافتة من الرخام حفرت عليه العبارة التالية : « مدافن العائلة المالكة »

وهذا المدفن الملكى يضم رفات ثمانين شخصا من افراد هذه الاسرة المقوتة ، وقد وقفت عليه السيدة مهوش قادن زوجة الخديو عباس الاول ، ٣٧٠ فدانا اشترطت الواقفة أن ينفق ريعها على هذا المدفن وما يستجد من مدافن العائلة المالكة ..

القاعات الثلاث !

ويتكون المدفن من ثلاث قاعات ..

القاعة الاولى - تضم قبر الاميرة شفق نور والدة الخديو محمد توفيق ويعتبر من أفخم المقابر قاطبة ، فهو مصنوع من الرخام الزخرف ، وشواهده محلاة بالآيات القرآنية الكريمة المطلية بماء الذهب .

وتبلغ تكاليف التركيبة وحدها أكثر من ٩٠٠٠ جنيه ..

وللقاعة قبة مزينة باشكال هندسية بديعة تتجلى فيها روعة الفن الايطالى ، وتتدلى من وسطها نجفة كبيرة مكونة من ٣٢ فنيارة (لمبة) .. أما أرض القاعة فمكسوة بالسجاد ، والجدران مغطاة بستائر المخمل المشغول بخيوط الذهب ! !

وعلى الشمال توجد القاعة الثانية .. وهى أكبر من القاعة الاولى ولاتقل عنها عظمة وروعة ، وفى أحد جوانبها غرفة عجيبة من النحاس الاصفر المصبوب المشغول ، ولعلها الاولى من نوعها فى العالم .. وبداخلها يقبع قبر الامير احمد طوسون ، احد أبناء محمدعلى

والعجيب فى هذه الغرفة النحاسية، ان جدرانها على هيئة ضفائر متشابكة فى تناسق هندسى بديع دون ادنى تنافر، والاعجب من هذا ان هذه الجدران النحاسية محلاة بآيات قرآنية مكتوبة بحروف من النحاس وبخط منسق جميل ..

ويبلغ وزن باب هذه الغرفة وحده ، اثنى عشر قنطارا ، اى ان وزن «الضلفة» الواحدة ٦٠٠٠ رطل من النحاس بالتمام والكمال ،

وبجانب الغرفة النحاسية يوجد قبر

مقبرة شفق نور .. والدة محمد توفيق يظلها احد القضبان المطلية بماء الذهب



الخديو اسماعيل ووالدته خوشيار هانم فى قاعة واحدة



الترف .. والبذخ .. والجنون فى مقبرة فؤاد



مقبرة الخديو توفيق .... مصنوعة من خشب القرو المطعم بسن الفيل والابنوس

مقابر من الذهب!

قطار تتكلف ١٤٣ ألف جنيه!



اليوزباشى محمود التونسى يشرف على اغلاق مقبرة سيف الدين بالشمع الاحمر

ترقد فيه الاميرة مهوش قادن صاحبة الوقف المعروف باسم (وقف الحلمية) الذى كان ينتظر عليه الامير السابق محمد على توفيق من قبل .

ومما يذكر أن الاميرة مهوش ماتت فقيرة ، بعد ان بدد زوجها الخديو عباس الاول معظم ثروتها

وخلف مقبرة الاميرة مهوش ثلاث مقابر صغيرة معروفة باسم مقابر (القصر) يرقد تحتها ثلاثة من أبناء محمد على ماتوا صغارا ، وعلى مقربة منها تنتصب ثلاثة قبور ضخمة ، أولها يضم رفات امينة هانم زوجة محمدعلى الكبير ، والثانى رقية ، والثالث فاطمة، والاخيرتان ابنتا محمد على ، والكتابة المدونة على مقابرهن كلها باللغة التركية ما عدا الآيات القرآنية فهى باللغة العربية .

وبجانب هذه القبور قبر آخر من الرخام الفينيسى ، وهو قبر الاميراحمد رفعت بن ابراهيم ، وتتناثر بجانبه عدة مقابر اخرى لافراد أسرة محمدعلى .. كلها متقنة الصنع وتنطق بالبذخ والاسراف

اما القاعة الثالثة .. فتحتوى على مقبرة ابراهيم .. وهى افخم مقبرة فى القاعات الثلاث ، أنها مكونة من ثلاثة طوابق بلغت تكاليف بنائها ١٢٠٫٠٠٠ جنيه ، وقد تم صنعها فى ايطاليا وقام بحفر الآيات القرآنية عليها حفار يدعى سنكلاخ الخرسانى ، استطاع بمهارته ان يكتب على جوانب المقبرة ادعية باللغة التركية ، حروفها من الرخام البارز وبخط دقيق ..

ويشارك ابراهيم باشا فى قاعته عباس الاول وابنه الهامى وحفيدته توحيدة ابنة الهامى وزوجته مهوش قادن وعدد من افراد الاسرة اليكنية ، وجميع جدران هذه القاعة منقوشة بالرسوم البديعة ومحلاة بقشرة ذهبية تزينها ستائر من الكعبة مطرز عليها العبارة التالية :

« هذا اثر جليل من كسوة ابراهيم الخليل هدية لضريح جنة مكان ابراهيم باشا » ..

بقالة استامبول ؟ !

وهناك مدفن آخر من مدافن العائلة المالكة يبدو البذخ فيه بأجلى معانيه ، وهو مدفن الامير محمود حمدى احد أبناء اسماعيل .

وتتوج هذا المدفن قبة ضخمة تعتبر نقوشها آية من آيات الفن العربى البديع ، وتتدلى من سقفها نجفة بها ٦٤ لمبة ، تنبعث منها الوان قوس قزح اذا أضيئت ..

مفارقات ؟ !

وفى قرافة الامام الشافعى ايضا يوجد مدفن آخر كبير ، ان دل على شىء فانما يدل على مايتمتع به افراد هذه الاسرة من عته وسفه كبيرين ..

هذا المدفن خاص بالامير أحمد سيف الدين ، وهو مكون من قاعتين اثنتين فقط تقدر محتوياتهما بحوالى مليون جنيه ..

وفيه اربعة قبور ، اولها ترقد فيه شويكار قادن زوجة ابراهيم باشا الكبير ، والثانى لاحمد سيف الدين الذى حاول اغتيال الملك فؤاد ، والثالث لابراهيم الثانى صهر الملك فؤاد ووالد شويكار . اما الرابع ، وهو افخمها ، فهو قبر الامير محمد ابراهيم ، اذ تبلغ تكاليف التركيبة وحدها ١٤٣٫٠٠٠ جنيه ، وهو على هيئة قطار ، رمزا لحادث القطار الذى دهم سيارته وقضى على حياته لثناء وجوده فى باريس .. !

ومحتويات هذا المدفن تنطق بالبذخ الجنونى والاسراف المعيب .. فالارضية مفروشة بالسجاجيد الشيرازية والكيرمان .. وحوامل المصاحف المخطوطة التى لاتقدر بثمن كلها مطعمة بالعاج والابنوس .. والستائر المخملية والنجف المعلق كل ذلك يشير الى شىء واحد .. الى الخبل .. والجنون ! !

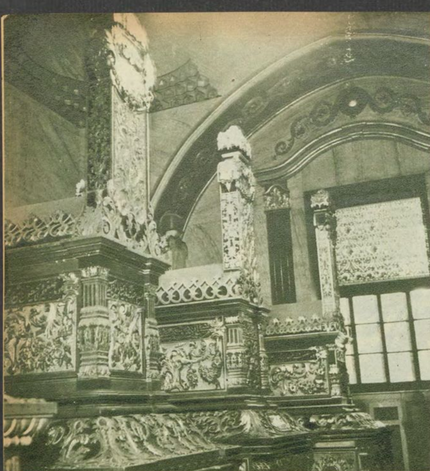
ومن المفارقات العجيبة أن مدفن عائلة ملكة مصر السابقة السيدة ناريمان صادق ، يقع على بضع خطوات من مدفن سيف الدين ، والذى يزور المدفنين يرى الفارق الهائل بينهما .. بين الفقر ... والغنى ، بين السماء والارض ! !

وخلف قبر ابراهيم ثلاثة قبور .. قبر الاميرة امينة الهامى الشهيرة بأم المحسنين (والدة باشا) وهو مصنوع من الرخام على شكل تابوت ، وجميع جدرانه محلاة بالآيات القرآنية المطلية بماء الذهب .

ثم قبر الخديو عباس حلمى الثانى ، وهو الآخر مصنوع من الرخام وقد دونت على شاهده العبارة التالية :

« المغفور له الخديو عباس حلمى الثانى المولود بالقاهرة فى ٢٨ جماد اول »

مهدى صادق



ثلاث مقابر ... بنيت من غذاء الشعب وعرقه ..



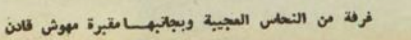
المباخر من الفضة الخالصة ...والحوامل من الابنوس والعاج



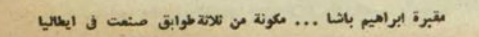
النجف من مستلزمات قبور اسرة محمدعلى



مقبرة الامير محمد ابراهيم ... على هيئة قاطرة تكلفت $1/2$ مليون جنيه



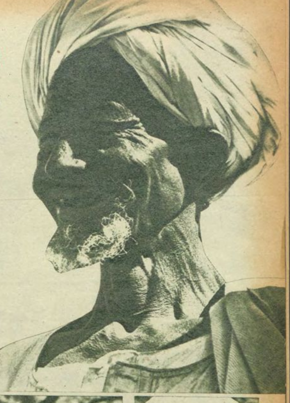
غرفة من النحاس العجيبة وبجانبها مقبرة مهوش قادن



مقبرة ابراهيم باشا ... مكونة من ثلاثة طوابق صنعت فى ايطاليا

أعجبْ قبائل مصر التى تسكن

٢٠ ألف يعيشون فى وادٍ .. ومصر







شيخ من شيوخ البشارية

وفتى من فتيان هذه القبائل !



غناء البشارية ، واستقبالاتهم .. واعلامهم التحريرية .. !

فتاة من البشارية فوق جمل .. واحدة من القبائل التى يخلع افرادها اسنانهم بخيوط الدوبار ، ويداوون جروحهم بالسمن الفلى ..

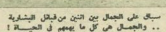
تصوير حسن دياب

... بلاد النوبة !

... كلها فى وادٍ آخر !



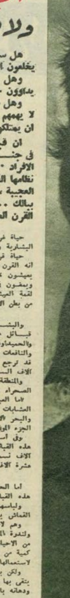
حامية البشارية .. الشباب الذى يمسك بالسلاح ، ويتولى الحراسة



سباق على الجمال بين اثنين من قبائل البشارية .. والجمال هى كل ما يهمهم فى الحياة !

"البشارية" لايقصّون شعورهم طول الحياة ولايعرفون شيئاً اسمه البرتقال أو البطيخ !





هل سمعت مرة عن افراد يخلعون اسنانهم بخيوط الدوبارة
وهل سمعت مرة عن افراد يداوون جروحهم بالسمن المغلى ؟
وهل سمعت مرة عن افراد لا يهمهم شىء فى الحياة سوى ان يمتلكوا جملا ؟

ان قبيلة البشارية التى تعيش فى جنوب مصر .. هم هؤلاء الافراد .. انها قبائل غريبة لها نظامها الخاص ، ولها حياتها العجيبة ، وهى لا يمكن ان تخطر ببالك ... انت الذى تعيش فى القرن العشرين !

حياة غريبة هذه التى تحياها قبائل البشارية والعبابدة ..

حياة قرن لايمكن ان يقال عنه ابدا انه القرن العشرون .. ومع ذلك فانهم يعيشون ، ويتوالدون ويتكاثرون ، ويمضون فى الحياة وراء الرزق ووراء لقمة العيش ووراء ينبوع الماء الذى يخرج من بطن الارض .

قبائل ست

والبشارية قوم يتألفون من ست قبائل هى . العلياب والعراب والحميداوداب والشينتراب والهنس والنافعات وهذه أسماء لها قصص .. قد ترجع الى الجدود وقد ترجع الى الاف السنين .

والمنطقة التى تعيش فيها القبائل هى الصحراء بين أسوان والسودان .

اما العبابدة فهو يتكونون من قبائل الشابات ويتنقلون عادة بين ادفو والبحر الاحمر ويسكنون الصحراء فى الجزء المواجه لبلاد النوبة

وفى أسوان يعيش ١٥٠٠ نسمة من هذه القبائل وفى كوم امبو تمضى خمسة الاف نسمة حياتها ، وفى ادفو تعيش عشرة الاف نسمة اخرى

عدم الاستحمام

أما الحياة الغريبة نفسها التى تحياها هذه القبائل فتبدأ من الملبس .

ولباسهم لايزيد على جزء بسيط من القماش يستر الجسد العارى .

وهم لايقصون شعر رأسهم اطلاقا ، ولندرة المياه عندهم لايستحمون فى كثير من الاحيان ، وحتى اذا حصلوا على كمية من الماء فانهم يفضلون الابقاء عليها لاستعمالها فى الشرب .

ولكن بعضهم اخترع وسيلة جديدة يتقى بها الحر والبرد وهى تغطية الجسم ودهانه بالمواد الشحمية

العدس والذرة

والغذاء الاساسى لهذه القبائل هو العدس والذرة العويجة ، وهم يبتلعونها بقليل من الماء كما يتناولون القليل من اللبن ولحم الجمال ، ويعتبر البلح مادة غذائية اساسية عندهم .

واغلب هؤلاء الاعراب لايتكلمون اللغة العربية ويتكلمون لغة – اليجا – وهى لغة تختلف كل الاختلاف عن اللغة العربية .

وهى لغة تخاطب فقط وليست لغة كتابة .

وكانت هذه اللغة سببا فى جهل الكثيرين منهم بمصر ، وحبهم للعزلة . بل ان اكثرهم لايعرفون شيئا عن منتجات مصر الصناعية أو الزراعية ، بل ولا يعرفون ماهى البرتقالة أو البطيخة ، وليس من الغريب فوق ذلك ان يكونوا على جهل بالاحداث السياسية التى تدور فى مصر او فى السودان او فى اى جزء من اجزاء العالم

ماذا يهمهم ؟

ولا يهم هذه القبائل ان يعرفوا شيئا من هذا ..

كل مايهمهم هو ان يحصلوا على ماء الشرب ، وعلى مرعى ، وعلى جمل ؟

اما ديانتهم فهى الاسلام .. ومعرفتهم بمبادىء الدين الاسلامى محدودة ، وبعضهم فقط هو الذى يقرأ الفاتحة ولكنهم جميعا يؤمنون بوجود الله .

الزواج الغريب

وأجراءات الزواج والطلاق عند البشارية اجراءات غريبة شاذة .

فهم لايتزوجون فى الغالب أكثر من زوجة ، وحالات الطلاق محدودة جدا ، ولا يعرف تاريخ البشارية جرائم الخيانات الزوجية ، الا حيث يكون قربهم من المدن .

وشبكة العروس عبارة عن جمل ، والمهر جمل آخر ، ولخلخال العروس جمل ثالث .

ويستمر الفرح أسبوعا كاملا يحضره جميع القبائل ، وبعد اتمام الزواج يمكث الزوج اربعين يوما لايرى العروس الا ليلا .

وعند الوضع يستقر الزوج وزوجته فى المكان الذى تضع فيه الزوجة مدة اربعين يوما .



وفى هذا الجبل تعيش قبائل البشارية

ثم تهجره الزوجة اربعين يوما بعد ذلك وفى يوم الاربعين تذبح الذبائح وتعود الزوجة الى زوجها بعد أن – ولا تدهشوا – تستحم بالدخان

الكى بالنار والعشب

وشىء آخر عجيب فى حياة هذه القبائل ..

طريقة معالجتهم لامراضهم وجروحهم ولا تعرف هذه القبائل الاطباء ، بل يقومون هم لانفسهم بدور الطبيب .

ومعظم علاجهم يعتمد على الكى بالنار واستعمال بعض العشب الذى ينمو فى الصحراء كدواء

ومعظم البشارية مصابون بالسل نتيجة سوء التغذية ، ولكن لاتوجد أمراض معدية منتشرة بينهم .

ومن أعجب الطرق التى يعالجون بها جرحاهم هى انه اذا عض ثعبان أحدهم بتروا الجزء المصاب ، ويوضع حول الاجزاء المجروحة أطار من الطين ثم يصب على الجرح سمن ساخن .

ويعالج عرق النسا والروماتزم والصداع بالكى .

وتخلع الاسنان والضروس بخيط الدوبارة .

احجبة للخير والشر

والبشارية يعتقدون اعتقادا راسخا فى السحر والسحرة ..

ومن أجل ذلك لاتجد فردا منهم مجردا من الحجاب .

ويحمل الشيوخ منهم مالايقل عن عشرة احجبة يلف بعضها حول عنقه ، والبعض الآخر فى ذراعه وحول وسطه

وهذه الاحجبة نوعان .. نوع للخير ولا يحملها الا الاشراف

ونوع للشر ولا يحملها الا الاشرار لتحميهم من الضرر الذى قد يحيق بهم

الحاكم العام

والبشارية لهم ناظر يقيم عليهم فى السودان ، وهذا الناظر يتمتع بسلطة تشريعية وتنفيذية . فهو يملك الحكم على اى منهم بالسجن لمدة ستة شهور او بالغرامة التى يقدرها .

ويتبع هذا الناظر عدد كبير من مشايخ وعمد ورؤساء قبائل يأتمرون بأمره ، وينفذون تعليماته .

ولا يتيسر لهم بيع مواشيهم او شراء ما يلزمهم الا عن طريق مشايخهم الذين استوطنوا حدود المدن ويجيدون التكلم باللغة العربية .

حياة القرن العشرين

ان البشارية راضون عن حياتهم .. راضون عن حياة الفقر التى يعيشونها والتى لايهمهم شىء فيها سوى ان يبحثوا عن لقمة العيش ، وينبوع الماء الذى يخرج من بطن الارض ..

ولكن .. هل تتركهم مصر ؟ ..

قد يأتى يوم يعود فيه البشارية الى الحياة فى القرن العشرين ، فان الحياة التى يحيونها هذه الايام لايمكن ان تكون بحال حياة القرن العشرين ..



زوج مثالى !!

رينو (نيفادا) ـ لمراسل آخر ساعة:
تقدم « لويس رايكوف » يطلب الطلاق من وزجته ، ووقف الزوج يروى قصته للقاضى فقال : انزوجته أعترفت له بأنها تحب رجلا آخر ، وانه قال لها انهـــا تستطيع أن تذهب اليه وتعيش معه اذا أرادت • وانه مستعد لان يطلقها ويفسح الطريق لعشيقها !

ولكن الزوجة رفضت ان تفعل شيئا من هذا واصرت على ان تستقبل صديقها فى بيتها فى أى ساعة من الليل أو النهار!

وكثرت زيارات الصـديق ، وكانت « فوما » وهذا أسمها تجلس معه ويحتسى الاثنان زجاجات الويسكى ، التى يدفـع الزوج ثمنها بطبيعة الحال، ويلبس الصديق ملابسه ، ويحلق ذقنه فى الحمام ، وكأنه فى بيته تماما !

وسأل القاضى الزوج : ألم تحاول مرة أن تثور لكرامتك ؟ •••

وقال الزوج : « أبدا فانا رجـــل مسالم ! »

باريس تبكى ((جان بيتيت))

باريس ـ لمراسل آخر ساعة :
بكت باريس كلها عندما قرأ النـاس فى الصحف كيف وضع جان بيتيت خاتمة لحياته الطويلة التى دامت ٨٤ عاما !

فقد وقف جان فى نافذة غرفة نومه بالطابق الثالث ، ثم قذف بنفسه منها ، فسقط على رصيف الشارع ميتا !

لقد كان جان رساما ، صور الحيـــاة الباريسية ورسم حسان باريس على لوحاته الخالدة ، وأصبح جان رجلا ثريا، ثم أضاع ثروته وهجر فنه وتقدمت به السن وعاش فقيرا ، فى حى مونبارناس •• ولكن الناس لم ينسوه أبدا كانوا يقدمون له الخبز والنبيذ والفواكه ، ويحيونه كلما مر أمامهم بلحيته البيضاء الطويلة ، وردائه الاسود الوقور !

ومات جان بيتيت •• وفى غرفة مكتبه عثر البوليس على رسالة قصيرة كتبها قبل أن يودع الحياة وقال فيها :

« وداعا لكم يا اصدقائى •• الجزار والخباز والمكوجى ، والسيد المهذب الذى يسكن الطابق الخامس ! »

وجمع سكان الحى عددا من صـــور حسان باريس التى رسمها جان واحتفظ بها لنفسه فى بيته ، وباعوها فى المقاهى ليجمعوا نفقات تشييع جنازته !

النواب الايطاليون يطالبون بتحديد النسل !

روما ـ لمراسل آخر ساعة :
ثارت ثورة عدد كبير من النواب فى البرلمان الايطالى على الحكومة وطالبوا حالا بالغاء القانون الذى يقضى بمعاقبة كل من يروج للدعاية بتحديد النسل بالسجن مدة عام كامل !

وقال النواب الثائرون : « انه اجراء جنونى ، أن نشجع النسل فى بلد فيه أكثر من مليونين من العمال المتعطلين !

« واليس جنونا ايضا أن تشجع الحكومة النسل ، وتشجع فى الوقت نفســـه الهجرة الى الخارج •••

« لقد وضع موسولينى هذا القانون الذى يعاقب كل شخص يروج لتحديد النسل ، لانه كان يريد ان تزدحم بلاده بالسكان ارضاء لمطامعه الاستعمارية •• وقد مات موسولينى ، وماتت معه مطامعه وشهواته ، فماذا تنتظرون ؟ »

وكان هذا هو ما رواه النواب الثائرون فى مشروع قرارهم الذى أدرجـوه فى جدول أعمال البرلمان الايطالى ، وطالبوا فيه بتحديد النسل ، واستشهدوا فيـــه ايضا بموافقة البابا بيوس الثانى عشر على تحديد النسل فى ظروف خاصة !

ثمن الزوجة ٤٠ جنيها !

نيودلهى ـ لمراسل آخر ساعة :
لم يجد الشاب المسكين وسيلة اخرى يجمع بها الاربعين جنيها غير ان يصبح لصا ويسرق الناس :

فقد كان « راولانبدى » يعلم أن هذا هو المبلغ الذى يتحتم عليه أن يقدمه الرجل الذى اشترى زوجته ليستردها منه !

وقبض البوليس عـلى الزوج ، وقدم للمحاكمة بتهمة السرقة ، ووقف يروى قصته فقال : »

« لقد غادرت المدينـــة تاركا زوجتى وحدها ، وطالت غيبتى بعيدا عنها ، ثم عدت اخيرا وفوجئت بان عمى قد باعها لرجل آخر باربعين جنيها !

« وحاولت ان اعمـــل لاجمع المبلغ واستعيد زوجتى ، فقد كانت فتاة طيبة لطيفة ، ولكننى فشلت ، وسرقت !

ودخل الزوج السجن !

ماذا فعل فرانسيس باخيه ؟

سيدنى ـ لمراسل آخر ساعة :
عندما قرع جون ارجواين باب بيته بعد غيبة عامين كاملين ، كادت الدهشة تقتله، فقد فتح الباب ووقفت على عتبتـــه أمه العجوز التى جاوزت العام الرابع والثمانين من عمرها ، وقفت الام تحدق فى وجـه ابنها بعينين خائفتين وكأنها ترى أمامها شبحا !

أما قصة جون « الشبح » ، فقد بدأت منذ عامين ، عندما حمل شقيقه فرانسيس جثة رجل وذهب الى مقابر العائلة ودفنها هناك !

وسألته أمه : «من يكون هذا الرجل يا فرانسيس ؟»

وقال فرانسيس : « انها جثة أخى جون ! لقد مات جون ! » وبكت الام ابنها وبكاه الجيران ؟

ومضى عامان ! وعاد جون ! ليؤكد انه حى يرزق !

بقى شىء واحد يريد البوليس أن يعرفه، ترى من هو الرجل الذى دفن فرانسيس جثته فى مقبرة العائلة منذ عامين كاملين !

نسيها تماما .. فقتلته

باريس ـ لمراسل آخر ساعة :
عاشت « جين ديبوى » أربعة عشر عاما كاملا تنتظر عودة الرجل الذى قابلته فى عام ١٩٣٩ واحبه قلبها !

ومضت هذه الاعوام الطويلة وفى ذهن جين وفى قلبها وفى عينيها صورة «جان جاك » ، وصوته وكلماته التى قالهـــا لها فى أول مرة التقى بهـــا : « هل استطيع ان أسير الى جانبك ، حتى نهاية الطريق ، أنت جميلة جدا ! »

وفى هذا الاسبوع خرجت « جين » تسير وحدها فى غابة بولونيا •••وفجأة طرق اذنيها نفس الصوت الذى لم تنسه ابدا ، ونفس الكلمات : «انت جميلة جدا• هل أستطيع ان أسير معك الى نهـــاية الطريق ! »

ونظرت جين الى صاحب الصـــوت ، وعرفته لقد كان هو حبيبها بلحمه ودمه وصرخت تنـــاديه بأسمه ، ولــكن جان مضى فى طريقه ••• لايعبأ بشىء! ومضت بضع لحظات ، ودوى صوت طلق نارى ، وسقط « جان جاك » ميتا !

وقبض البوليس على « جين ديبوى » ، ووقفت تقول وهى تبكى : « لم يكن ممكنا الا أن اقتله ، فلم يعرفنى جان •• لقد نسينى تماما ! »

الثلاثة الكبار يبحثون مشاكل العالم فى الظلام ..!

• برمودا معجبة بقوام إيدن فى المايوه ..!
• سياسة روسيا الجديدة .. "فستان" !

برمودا ـ لمراسل « آخر ساعة »:
قامت الدنيا وقعدت •••وقامت صحف العالم كلهـــا تتسابق فى الوصـــول الى برمودا ••• وطار مراسلو الصحف ووكالات الانباء الى الجزيرة البعيدة •• واحتشد الصحفيون والمصورون والمندوبون، واستعد اهل الجزيرة لاستقبال أبطال العالم الكبار، وانقلبت الجزيرة الهادئة بين يوم وليلة الى خلية نحل !

واجتمع وزراء خارجية امريكا وفرنسا وبريطانيـا وانفض الاجتماع ••• وبدأ المؤتمر السياسى الكبير واجتمع تشرشل وايزنهاور ولانييل • ومضت أربعة أيام لم تنم فيها برمودا ••• كان كل شىء فى الجزيرة ساهرا •• ونشط الصحفيـــون والمصورون والمندوبون فى نقل تفاصيل المباحثات والمناقشات التى دارت والتوصيات التى قدمت والقرارات التى اتخذت فى مؤتمر برمودا !

ثم ماذا ؟

ثم انتهى المؤتمر •• وعاد ايزنهاور الى أمريكا ، وعاد تشرشل الى بلاده ، وسافر لانييل الى فرنسا •• ثم ماذا ؟

ومن هنا تبدأ القصص التى لم تتحدث عنها الصحف ولم تنقلها وكالات الانباء • القصص التى دارت حوادثها وراء الستار، والتى حاول اقطـــاب العـالم ان يخفوها وراءه ••• ثم فشلت المحـاولة وعرف سكان الجزيرة القصص العجيبة واستمعوا اليها مشدوهين • وعرفها الصحفيـــون وارتسمت على وجوههم ابتسامة خفية ، ولم تخرج القصص من برمودا فقد نسيها الصحفيون فى غمرة الاحداث السياسية وفى غمرة المباحثات والمناقشات التى دارت بين أقطاب العالم • والتى جاءوا خصيصا من أجلها •

هياج شديد !

لقد بدأت القصة الاولى فى أول يوم لمؤتمر برمودا ••• اجتمـع ايزنهـــاور وتشرشل ولانييل فى نادى المحيط ••• وبدأ الحديث الهام الخطير ••• وفجأة انقطع التيار الكهربائى ، وساد المكان ظلام رهيب• وقفز رجال الحرس المسلح بالبنـــادق والمدافع الرشاشة ••• قفزوا جميعا من أماكنهم كالمجانين ، وانطلقوا فى الشوارع المؤدية للنادى يبحثون عن مدبر هـــذه المؤامرة الذى يريد ان يقوم « بعمليـــة تخريب » ••• وبحث رجال الحرس وجدوا فى البحث ••• واعتقلوا رجلا أثارت تصرفاته الشبهات •• وحاصروا رجلين آخرين جاوزا الحدود التى رسموها لهما، والتى كان مقررا أن ينتظرا عندها •• ووقف الحـــراس ينذرون ويهـــددون ويتوعدون ••• ثم انقلب الموقف فجأة ، وافسح الحراس الطريق وراحوا يعتذرون بشدة ، عندما اتضح أن سوء تفاهم كبير قد وقع وان الرجلين من اعضاء الوفود الرسمية التى ترافق الثلاثة الكبار !

المصور المسكين !

وحاصر الحراس مصور احدى المجلات الامريكية ، اثارت تصرفاته ايضـا شكا قويا ••• وفوجىء المسكين بلكمة قوية توجه الى صف اسنانه ، وصرخ المصـــور •• ووقف زملاؤه يرقبـــون المنظــــر مشدوهين مبهوتين • !

وتحرك رجال الحرس من جديد فى اتجاه فتاة جميـــلة كانت قد اقتربت أكثر من اللازم من شبكة الاسلاك الشائكة التى تحيط بمكان الاجتماع من كل اتجاه •• وأمسك الحراس ببنادقهم وسلطوها الى صدر الفتاة مهـــددين متوعدين •• ثم هدأت ثورتهم عندما اتضح أن الفتاة هى سكرتيرة أحد كبار اعضاء الوفد البريطانى الرسميين ، وانها وقفت فى هذا المكان مصادفة ، وانحنت بقامتها قليلا لتلتقط حصاة دخلت حذاءها !!

صورة لزوجته !

ومرة أخرى اعتذر الحراس للسكرتيرة الجميلة !

ووصلت الحمـــلة الى نهايتهـــا فى صورة حصار شديد حول رجل واحد ، شوهد يحمل آلة تصوير ، ويلتقط منظرا لنادى المحيط الذى كان غارقا فى الظلام ، وحاصر رجال الحرس الرجل الذى استبد به الهلع ، ووقف يشرح لهم انه لم يقصد شرا •• وان كل مافى الامر انه أراد أن يلتقط صورة للنـــادى ليرسلها الى زوجته !

فى الظلام !

حدث هذا كله عندما انقطع التيـــار الكهربائى ، وفى الداخل كان تشرشل وايزنهاور ولا نييل يتباحثون ويتناقشون فى مشاكل العالم فى الظلام •

وعاد التيار •• وأضىء النور ،وحاول المستشارون الصحفيون ان يكتموا الخبر عن مندوبى الصحف ووكالات الانباء فقد صدرت اليهم تعليمات مشددة من رئيس وزراء فرنسا الذى قال : « يجب ان يظل الحادث سرا لايعرفه أحد ، فلا أظن أن الصحفيين يهمهم أن يعرفوا هل اجتمعنـــا فى النور أو فى الظلام !!

ولكن القصـــة تسربت ، وعرفهـــا الصحفيون ، وكان هياج رجال الحرس هو السبب !

قوام ايدن !

ومضى اليوم الاول للمؤتمر الكبير ، وفى صباح اليوم الثانى ذهب انطونى ايدن وزير خارجية بريطانيا الى شاطىء البحر فى المايوه لينعم بسباحة قصيرة فى المحيط •• ثم خرج ايدن من الماء ، وجلس تحت الشمس ليجفف ، وفجأة رفع عينيه ليرى طابورا طويلا من رؤوس أهل الجزيرة الذين كادت عيونهم تقفز من أماكنها • وهى تحدق فى قوامه «الرشيق» باعجاب !

وفى اليوم التالى صدرت أوامر مشددة تحرم على أعضاء الوفود الرسميين الذهاب الى الشاطىء للاستحمام الا اذا كانوا فى رفقة عدد كبير من رجال الحـــرس المسلحين بالمدافع الرشاشة والمسدسات !

اسطوانة مكسورة !

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده ممثلو بريطانيا وأمريكا وفرنسا عقب الاجتماع الاول فى يوم الجمعة الماضى ، أثار المتحدث الصحفى البريطانى « داركى ادموندسون» عاصفة من الضحك ، فقد وقف المتحدث يرد على كل سؤال وجهه اليه الصحفيون بجملة واحـــدة لم تتغير أبدا ، وكأنه اسطوانة مكسورة لاتعزف غير هذا اللحن •• لقد مضى الرجل يقول مدة ربع ساعة كاملة : « الثلاثة الكبار بحثوا مشاكل العالم •• الثلاثة الكبار بحثوا مشاكل العالم ! »

المتحدث الابله !

ولم يكن ممكنـــا الا أن يســـتغرق الصحفيون فى الضحك ، وثار فريق منهم ثورة احتجاج •• حقيقة ان البلاغ الرسمى الذى صدر عقب المؤتمر الاول لم يتضمن غير هذه العبارة ، ولكن الذى لاشك فيه أن مستر « داركى ادموندسون » هذا الرجل العجوز الذى تختفى عيناه وراء نظارة غليظة ، كان فى وسعه أن يضيف اليه بضع كلمـــات يرضى بها فضـــول الصحفيين ، وينتزع من أذهانهم هـــذه الصورة التى رسمـــوها له ، وهى ان ادموندسون لابد ان يكون رجلا ابله لايعى مايقول !

وانتهى المؤتمـــر الصحفى وخـــرج الصحفيون منه كما دخلوه !

الموضة الجديدة !

واجتمع تشرشل وايزنهـــاور وتغيب لانييل فقد أصيب بنزلة شعبية ،وتباحث الرجلان فى سياسة روسيا الجديدة ، وكان مفروضا أن يكون الاجتماع سريا ، وقال تشرشل يصف سياسة روسيا انها «موضة جديدة» ابتدعها الكرملين ، ثم قال: مخاطبا ايزنهاور : « ألا ترى معى أنه يجب ألا نتجاهل هذا التطور !؟»

وقال ايزنهاور : « قد تكون على حق ، ولكن يجب أن نحـــترس ، فقد تكون « الموضة الجديدة » فستانا قديما أصلحه الروس ليبدو جديدا ! »

وقال تشرشل : « لماذا لانعبر الطريق، ونقترب من الفستان لنرى هل هو قديم حقا أو أنه شىء جديدا !؟»

فستان مامى !

وكان هذا هو الحديث الذى دار بين تشرشل وايزنهاور عن سياسة روسيـا الجديدة ، وكان مفروضا أن يظل الحديث سرا لايصل الى آذان الصحفيين •• ولكن الذى حدث أن « الموضة الجديدة » تسربت من ثقب الباب ، وعرفها الصحفيـــون ، وعرفوا معها شيئا آخر ، وهو أن وصف ايزنهاور للموضة الجديدة فى سياســـة روسيا بالفستان ، لم يكن من عنده ، ولكنه نقله عن زوجته «مامى »

واذيع التشبيه العجيب على العالم كله، وثار ايزنهاور !!



توضة وتقليعة من باريس

باريس :
فى معرض الازياء الذى اقيم فى باريس ظهرت هـذه الفتاة على خشبة المسرح بالمايوه ، وبدت الدهشة على وجـوه المتفرجين .... لقـد جاءوا ليشهدوا الازياء لا ليتفرجوا على السيقان ... !
ولـكن دهشتهم ما لبثت أن زالت عندما شاهدوا ثوبا جميلا للزفاف يهبط من الدور العلوى على جسد الفتـاة وترتديه امامهم !
ويقول المشرفون على المعرض بعد هذا ان هذه الطريقة الجـديدة فى عرض الملابس قـد نجحت مائة فى المائة فى اجتذاب الزبائن



حسان أوربا امام بئر روميو وجولييت !

امام بئر « روميو وجولييت » بمدينة فالدانو فى ايطاليا ، وقفت هؤلاء الفتيات اللواتى جئن اليه من يوغوسلافيا وفرنسا والمانيا وسويسرا والمجر .. وقفن جميعا ورحن يحدقن فى البئر التى شـهدت قصة الحب الخالدة !
لقد جاءت الفتيات الى المدينة مـن جميع انحـاء اوروبا ليشتركن فى اول مؤتمر للمانيكان ـ عارضات الازياء فى ايطاليا ، ولكنهن نسين المؤتمر ، ونسين الازياء ، وذهبن الى مقر قصر مونتيشيو ماجيورى أو قصر روميـو وجولييت ، وذهبن الى بئر العاشـقين يبحثن فى مياهها عن قصة الغرام الخالدة !



مأساة شاعرة !

قصة العدد بقلم ابراهيم المصري

« هذه قصة شاعرة اسوجية نابغة تدعى « ماريا كورتزن » عرفت في عالم الادب باسم « جوهانس مجدبرج » . وقد اجمع الناقد جان ريمي طائفة من مذكراتها الرائعة ، فوفقت بينها واستخلصت منها هذه القصة التي تصور ابلغ تصوير ماساة تلك الفتاة النابغة » .

***

قالت الشاعرة :

كنت فى الحادية والعشرين من عمرى، وكنت انظم الشعر فى اوقات فراغى . ولكنى كنت اسخر من نفسى ، واضحك من عواطفى ، واحس احساسا عميقا ان شعرى غث تافه سالج ، لادم فيه ولا حرارة ولا حياة .

وهكذا اخفى القدر عنى سر نبوغى حتى وقع لى هذا الحادث المروع الذى مزقنى ، وفصل فى مصيرى ، وكشف لى من معنى الالم ، فاضرم فى ذهنى فجاة شعلة الفكر والخيال والروح :

كنت قد فقدت ابى ، وكانت زوجته التى اقترن بها بعد وفاة امى امراة فى السابعة والاربعين من عمرها ، شقراء الشعر ، زرقاء العينين ، حادة البصر ، فى حديثها كبر صارخ يشوبه المكر والتحدى . وكان الناظر اليها يلمح بين زوايا عينيها تجعدات الكهولة ، وفى تقاطيع بدنها الرخو بوادر الترهل ، وفى حركاتها ولفتاتها شيئا من الكمد والحنق والحسرة .

وكانت برغم كهولتها جميلة ومغرية ، تعرف أنها تجتاز المرحلة الاخيرة من حياة الفتنة والصبا ، فتسرف فى الخلاعة ، وتسرف فى التبرج ، وتسرف فى اصطياد أفئدة الرجال ، قبل أن تهبط بها الشيخوخة وتعجل بفتنالها .

وكانت قد بددت ثروة أبى . فلما توفى بغتة ، أفاقت من حلمها ، فأبصرت نفسها وضيعة وذليلة ، تتخبط بين جمال مدبر وفقر مدقع يوشك ان يتحالف والكهولة على القضاء عليها

والحق أنها كانت فيما مضى سيدة قريتنا ، تنفق من مال والدى بدون حساب ، وتقيم لكبار المزارعين أفخم وأمتع الحفلات ، وتعتقد فى خفة ورعونة وطيش ان الحظ لن يتحول ، والدهر لن يتنكر ، وينبوع ثروة والدى لن ينضب ولن يجف ...

لم تحسب حساب الزمن ، وهالها ان تصبح بين عشية وضحاها فقيرة معدمة . فلم تتردد ، وبعد انقضاء ايام الحداد ، خانت فى وقاحة منكرة ذكرى ابى ، واسرعت فاتخذت لها من احد المزارعين الاثرياء خليلا ..

وكان خليلها شيخا مهدما فى نحو السبعين من عمره ، أصلع الرأس، محدودب الظهر ، غائر العينين ، يعاف البصر منظره الدميم ، ويثير سعاله الخشن المتدارك شعورا بالنفور والاشمئزاز والخوف .

احب هذا الرجل زوجة ابى واغدق عليها المال . فكرهت انا الحياة عالة عليهما ، واردت أن اكسب خبزى بعرق جبينى ، فاشتغلت فى القرية مربية اطفال فى بيت أحد كبار المزارعين .

ومضت زوجة ابى تحتال على خليلها وتبتز ماله ، وهو يزداد ولعا بها، وشغفا بجمالها ، واسرافا فى التضحية بكل مرتخص وغال فى سبيلها .

أما انا فكنت اعيش فى البيت بعد العمل ، منطوية على نفسى ، لا لذ شيء لى الا أن أفكر فى شاب قروى كنت أعبده وكان يحبنى ، واعكف على نظم تلك القصائد الغثة التافهة التى كنت أجد فيها كل عزائى ! ...

وفجأة تبدل فى حياتى كل شيء ..

دخلت على ذات صباح زوجة أبى مصحوبة بخليلها الشيخ الدميم، وطلبت الى أن اتغيب عن العمل ، وان أقضى النهار معهما فى البيت ، وأن أسرى عن نفس الشيخ ببعض النوادر والقصص. فامتثلت لها وأنا احدق الى الشيخ مستغربة وارتجف .. وكان الشيخ هو ايضا يحدق الى .. كان يحدق الى شعرى اللامع المصقول ، وذراعى العارية الغضة ، وفمى الصغير الدقيق ..

واحسست كانه ينتهك حرمتى ، ويستعرض أعف خفايا بدنى. فاضطربت وشاع فى نفسى الحنق والذعر ثم نهضت لفورى مستأذنة وخرجت ..

ولم يكد الشيخ ينصرف متبرما غاضبا حتى اقتحمت زوجة أبى مخدع نومى ثم جلست منطرحة على فراشى ، وقالت فى صوت غائر أجش وعينها الصلبة الغادرة تتفرس فى : الشيخ اعرض عني !... لم يعد يرغب فى!.. اصبحت فى نظره كهلة بل عجوزا .. أفاهمة انت ؟.. لم تعد بينى وبينه الان أية صلة !... سافقد ماله وهذا النعيم الذى أمرح فيه !... ولكنه على استعداد لنحى كل شيء اذا هو اصبح فى غد زوجا لك !...

فحملقت فيها مذعورة وصرخت : انا ؟.. أنا أتزوجه ؟.. أبدا .. هذا محال !..

فالقت على نظرة شزراء ، وقالت فى لهجة آمرة قاطعة : يجب أن تقبلى !..

ومشت الى ، وتشبثت بى ، فتملصت منها وعدوت الى أقصى الغرفة وانا أصيح : ابدا !... افضل ان اموت!.. نعم افضل ان اموت !..

فضحكت زوجة ابى ضحكة ساخرة مروعة ثم هتفت : احذرى !...

فطويت يدى على صدرى ، ونصبت قامتى ، وصرخت : لن أخاف !...

فاثارها تمردى ، وانقضت على كوحش مفترس ، وراحت تلطمنى بكفيها وتركلنى بقدمها ، وانا مأخوذة مذهولة لاأعى شيئا ..

ولما شفت غليلها منى، صاحت بصوت لاهث حاقد متحشرج: اجل ... تحبين جارنا ؟! . تحبين ذلك الفلاح ، ذلك القروى البائس الحقير ؟!... تؤمنين بالحب مع الفقر ؟...

فهتفت : لافقر مع الحب !... لن اضحى بشبابى وحياتى من اجل احد !

فانهمرت الدموع من عينيها بغتة ، وارتمت عند قدمى ، وطفقت تستعطفنى وتتوسل الى . ولكن ضعفها زادنى قوة واشعرنى بمجد عفتى ، فصحت بها : انا ابغضكم !... ابغض كل شيء هنا ! ماشعرت بهذا البغض الا يوم أن عرفت معنى الحب !...

اجل أنا احب ذلك القروى البائس، ولقد أيقظنى حبه فادركت من انت ومن انا ومع من أعيش وفى أى بيت !... لن اطاوعك ابدا !...

فنهضت وائبة ، واستعادت لفورها نشاطها وقوتها ، وقالت فى عزم راسخ وهى تعض على شفتيها وتبتسم : لابد أن يصبح الشيخ زوجا لك !.. هذه ارادتى وسوف نرى !..

وخرجت من الغرفة شامخة الراس فانخلع قلبى ، وارتميت على فراشى ، أصيح واجأر ، واجهش بالبكاء ...

***

وفى تلك اللحظة ، وعلى دهش منى احسست وانا أكفكف دموعى ، ان شيئا جارفا ، شيئا عاتيا ، يتدفق من قلبى ويتصاعد الى عقلى ويملأ ذهنى بالخواطر والاخيلة والانغام ...

احسست ان عذابى يدفعنى الى التفريج عن نفسى ، ويفجر الشعر من صدرى على الرغم منى . فاختطفت كراستى الصغيرة وحاولت ان اكتب.. حاولت ان أنظم.. حاولت ان ابدع ذلك الشعر الصادق المختلج الحى الذى كان خياله يقض مضجعى ويؤرقنى ..

ولكن خوفى على نفسى ، وخوفى على وفائى لحبيبى ، وخوفى واستنكارى مما تضمره لى زوجة أبى ، كل هذه العوامل بددت خواطرى ، وخنقت الهامى وعادت فالقت بى على فراشى ، خائرة الذهن ، منهوكة الاعصاب ، محطمة القوى .

***

وفى صباح اليوم التالى وكان يوم أحد، استيقظت زوجة ابى مبكرة ، ودخلت مخدعى مشرقة الوجه، متهللة الاسارير وعرضت على فى رقة ودماثة وعطف أن أرافقها الى نزهة خلوية ترويحا عن النفس ...

ودهشت لمظهرها وخيل الى أن فكرتها الشائنة قد زايلتها ، فأردت ان اقابلها عطفا بعطف لاكسب ودها واتقيها ، فارتديت ملابسي وخرجت فى صحبتها.

وكان أن مشت بى الى اقصى القرية وساقتنى من حيث لااشعر الى القصر الذى يقطن فيه عشيقها الشيخ الدميم

ولم أكن قد دخلت ذلك القصر ابدا فاقشعر بدنى ، وهبط قلبى فى صدرى وقام فى نفسى أن زوجة ابى لابد ان تكون قد نصبت لى شركا هائلا تريدان تأخذنى فيه على غفلة منى ...

وضمت قبضتى وتراجعت وابيت ان ادخل . ثم حزمت أمرى واستقرت بغتة ، وحاولت ان أفلت من زوجة أبى ، وانطلق عدوا فى اتجاه بيتنا . ولكنها تشبثت بى ، وضمتنى فى رفق الى صدرها ، وقالت وهى تلاطف خدى بأناملها وتبتسم : لااريد بك شرا ياماريا ! وما جئت بك الى هنا الا لاوقظ عقلك ، وابدد وهمك ، واكشف لك عن سر السعادة ومعنى الحياة.. لا ... لااريد ان تدخلى القصر ! .. البثى هنا لحظة واحدة فقط... الحياة أمامك، والنعيم فى متناول يدك !.. فافتحى عينيك ياماريا ، وتأملى !...

واشارت الى بواب القصر اشارة متفقا عليها ، وصاحت بأعلى صوتها منادية عشيقها ، ففتحت على الفور أبواب جميع شرفات القصر، واندفعت منها انوار كأنها الشموس المتلالئة ، روعتنى وبهرتنى ونافست فى عينى المذهولتين ضوء النهار الساطع ..

وقبل أن اثوب الى رشدى ، جذبتنى زوجة ابى من ذراعى ، ووجهتنى بالشرفات التى ينبعث منها النور ، فرايت حجرات واسعة مزدانة بالرياش الفاخرة والتحف النادرة ، والصور الساحرة ، وشتى ألوان الترف الذى لم تقع عليه ابدا عيناى . فاضطربت واعتقد لسانى فصرخت فى زوجة أبى وهى تدفعنى الى الامام : كل هذه المفاتن ستصبح فى غد لك ان انت اطعتنى وقبلت هذا الزواج !... اقبلى ... ادخلى .. لاتخافى ! ... ليس من مصلحتك ولا من مصلحتى أن أغرربك ، وادع الشيخ يمسك بسوء قبل ان يصبح زوجك الشرعى أمام الله والناس !.. ادخلى.. ادخلى ولا تخافى !...

ودفعتنى ايضا ، فغمرنى النور ، واحتوانى السحر ، وخيل الى أن حياة زاخرة بالجمال تجذبنى وتدعونى ، فاندفعت من تلقاء نفسى، اندفعت بالرغم منى ، وأوشكت ... اوشكت ان ادخل ...... وفى تلك اللحظة ، تلك اللحظة التى لن انساها ما حييت .. اخذ بصرى الزائغ صورة كبيرة .. صورة مثبتة فى أحد الجدران تمثل طائفة من الفلاحين يجمعون الحصاد . فانتفض بدنى وحدقت الى الصورة فى شبه خبال ... خيل الى انى أرى من بين وجوه الفلاحين وجها اعرفه ، وجها عزيزا ، وجها جميلا ، وجها ينظر لى بعينين صارمتين حاقدتين ويعرض عنى.. فسرت النار فى عروقى وشخصت الى الصورة بجمع كيانى وايقنت.. ايقنت ان هذا الوجه هو وجه الفلاح المخلص الطيب القلب ، حبيبى ، يعاتبنى على مسلكى، ويذكرنى بوعودى ، ويحاسبنى على غدرى ، ويسجل على خيانتى ، ويرمقنى بنظرة قاسية محتقرة حاقدة كأنها لعنة يستنزلها على عارى !... هذه النظرة الحادة كالسهم ، اللامعة كالنصل ، المندلعة كالنار ، اخترقت فؤادى وأدمته ، واثارت عزمى والهبته فارتد الى فى مثل خطف البرق عقلى، وحملنى الاستنكار والسخط على أجنحة ضميرى . فلم اتردد واستنهضت ميت ارادتى ، واسرعت فدفعت عنى زوجة أبى فى قسوة وعنف ، وانطلقت اعدو وانا أصيح: ابدا !... لن ابيع نفسى!.. لن ابيع نفسى !...

فلحقت المرأة بى، وامسكت بخناقى فزجرتها وتملصت منها ، فثارت ثائرة غضبها ، واهابت بالشيخ والخدم وامرتهم بأن يحملونى الى القصر عنوة. فطاش صوابى ، واجلت الطرف حولى كمخبولة ، فلمحت بالقرب منى شجرة باسقة ، فارتميت عليها ، وانتزعت منها غصنا كبيرا ، ولففت الغصن حول عنقى ، وصرخت : اياكم والدنو منى!.. لو فكر احدكم فى مد يده الى فلن يظفر منى بغير جثتى ! ..

وشددت الغصن على عنقى ، فتراجعوا وصرخوا مذعورين . فغافلتهم، واندفعت اركض فى الحقول الواسعة وانا اصيح واتلفت وارتعد وابكى ..

ومكثت طوال يومى فى الحقول هائمة على وجهى ، وخفت ان أعود الى البيت لئلا تعود زوجة ابى فتثار منى . ولكنى خفت أكثر من الظلام عندما بدا يضرب رواقه على . فتحاملت على نفسى ، ودخلت البيت ، وانسللت الى مخدعى ، واوصدت بابه بالمفتاح ، وحاولت ان اتنفس واجمع شتات فكرى ..

***

واحتوانى الظلام والصمت ، ولم استطع ان انام .. فكرت فى ان زوجة ابى أقوى منى .. وانها لابد ان تلاحقنى فى غد ايضا وتطاردنى .. فكرت فى بؤسى وضعفى وذلى ... فكرت فى القربان الذى على أن أقدمه مكرهة على مذبح المال والفجور .. ولاح لى الشيخ الدميم ، وتصورت عينه المتلهفة ، وشفته المتدلية ، وظهره المحدودب ، وسحنته البغيضة ، وتصورت نفسى انقلب بين ذراعيه المعروقتين الضامرتين، فارتعشت واغمضت عينى وحاولت أن اطرد هذه الرؤيا . ولكنى لم استطع.. حامت حوالى .. تمكنت منى.. استبدت بى .. سدت فى وجهى جميع السبل وطوقتنى .. فشعرت انى اختنق ... انى احتضر .. انى اموت .. فصرخت مستنجدة ، صرخت متوسلة مبتهلة متضرعة .. ومن عمق ذلى وعذابى ولوعتى ، انبثق فجاة أمامى طيف الشاب القروى ، حبيبى الذى عاهدنى على الزواج والوفاء ، والذى رأيت فيه الآن ملجئى وملاذى ونصيرى ، فاشرق وجهى بغتة ، ودبت الحماسة فى عروقى ، وشعرت كأن موجة من العزم تحملنى وتجرفنى فنهضت ... نهضت كما ينهض المبعوث اشوق مايكون الى القوة واظمأ مايكون الى الحركة والحياة ... نهضت من فورى وعمدت الى بعض

ايفون دى كارلو

تزور مصر وتتعلم العربية

برلين – لمراسل « آخرساعة » .

الشيء الذى تعرفه هوليوود ويعرفه العالم هو أن ايفون دى كارلو ممثلة السينما الجميلة لم تتزوج بعد !

ومن هنا كان هذا السؤال الذى تسمعه ايفون فى كل مكان تذهب اليه : « ترى أي نوع من الرجال ستختارين ؟ »

وجاءت ايفون فى هذا الاسبوع الى برلين ، والتقى الصحفيون بالممثلة الجميلة ..

ليس مفلسا !

ولم يفت ايفون أن تلحظ نظرات الاعجاب فى عيون الصحفيين التى كانت تحدق فيها ، وجلست ايفون فى نادى ضباط الجيش الامريكى ، وحاصرها الصحفيون .. ومن جديد قفز السؤال الذى يلاحقها فى كل مكان وقالت ايفون بهدوء : « انه ليس من هذا الطراز المفلس على أية حال ! حقيقة اننى ابحث عن زوج ، ولكننى لم أعثر عليه حتى الآن ! »

تتعلم الالمانية !

ومضت بضع دقائق قبل أن يقف احد الضباط الامريكيين فى النادى ، وكان يرافق ايفون ، ويعلن على الصحفيين ان ممثلة هوليوود الجميلة قد جاءت الى برلين لتتعلم الالمانية ، وهى اللغة التى ستتحدث بها فى فيلمها الجديد الذى تجرى حوادثه فى برلين أيضا !

نظرة تساؤل

ونظر الصحفيون الى الضابط الامريكى نظرة تساؤل ، ترى لماذا يقحم نفسه ويتحدث هو بلسان ايفون ، ألم تكن هى قادرة على أن تقول ما قاله الضابط لهم ؟

وتطوع أحد موظفى السلك الدبلوماسى الامريكى للدفاع عن الضابط وقال :

« يبدو انكم قد نسيتم أن ايفون امريكية ، ونحن الامريكيين نحب دائما ان نخدم مواطنينا فى كل مناسبة ! »

دش بارد !

وعند هذا الحد فوجىء الصحفيون بايفون تقفز من مقعدها لتصحح الخطأ الكبير الذى ارتكبه الدبلوماسى الامريكى وتقول : « لا ! بل أنا كندية ، وأنا فخور بجنسيتى !! »

ونظر الصحفيون الى وجه الدبلوماسى الامريكى فوجدوه قد احمر حتى أصبح فى لون الدم !

تزور مصر

ومضت ايفون تتحدث للصحفيين فقالت انها ستسافر من برلين الى مصر حيث تمثل فيلمها الجديد ، وستتعلم اللغة العربية فى بلاد « الجنرال » نجيب ثم تعود مرة أخرى الى المانيا

أوابى قطويتها داخل حقيبة صغيرة ، ثم القيت معطفى على ظهرى ، واتجهت بخطى ونهدة متلصصة نحو الباب ...

وكان الظلام حالكا والسكون عميقا ، فتشجعت وانطلقت فى الممشى الطويل حتى واجهت الباب الخارجى ففتحته .. وعندئذ تعثرت قدماى بمقعد صغير ، فاصطدمت بزهرية كانت موضوعة فوق منضدة ، فانقلبت الزهرية وتحطمت . ولكنى لم احفل وهبطت الدرج مسرعة ، وانطلقت فى الحديقة أعدو بملء قواى مدفوعة بنشوة الحب والامل والخلاص والحرية ! ..

وما أن بلغت الكوخ الذى يسكنه حبيبى حتى طرقت بابه فى عنف ففتح لى الشاب مذعورا فارتميت بين ذراعيه ، وقصصت عليه قصتى ، وطلبت اليه أن يسرع بالفرار بى من القرية وينقذنى .. واجفل الشاب لحظة وبهت . ولكنه ما أن تبين حقيقة ما يراد لى حتى لبى ندائى ، وجمع امتعته ، ودس خنجره فى حزامه ، وتهيأ للفرار معى ..

وفجأة فتح باب الكوخ بضربة هائلة كأنها وقع مطرقة ، ودخلت زوجة ابى التى كان قد أيقظها صوت الزهرية المتحطمة ، واندفعت محلولة الشعر ، جاحظة العينين ، مضمومة الفكين ، وصاحت وهى تنقض على الشاب وتنشب أظافرها فى عنقه ، أيها النذل الجبان ! .. لقد غررت بابنتى ! ... لقد اغتصبتها ! .. اغتصبتها أيها الوغد !

وانطلقت تصرخ صراخا مزعجا متواصلا ، وتنادى الفلاحين ، وتوقظهم ، وتستغيث بهم . وسرعان ما امتلأ الحقل بجموعهم التى اقبلت على الكوخ واقتحمته وانتزعت حبيبى منه ، ثم أحاطت به ، وتألبت عليه ، ساخطة مستنكرة مستهولة ..

وطفقت زوجة ابى تصيح فيهم وتردد كمعتوهة :

لقد استدرج هذا الرجل ابنتى الى كوخه فى هذه الساعة المتأخرة من الليل ! .. استدرجها واغتصبها ! .. نعم .. اغتصبها ! . . لقد لوث شرف وشرف قريتكم ، هذا المجرم الوغد الجبان ! . .

ولطمت وجهها ، ومزقت ثوبها ، وحثت التراب على راسها . فجن جنونى واقتحمت جمهور الفلاحين وأنا اصرخ والوسل وادافع جهدى عن حبيبى . ولكن صياحى لم يبرئنى بل اتخذته زوجة ابى حجة على ، ووسيلة لاحراج الشاب واتهامه . فضاعفت من ثورتها جاهدة ، وضاعفت من صراخها عامدة ، وطفقت تشهد الفلاحين على عارهم وعارها وهى تلطم فى عنف وجهها ، وتمزق فى يأس ثوبها ، وتبكى بكاء حارا متقطعا مزعجا ..

واهاجت فى جموع الفلاحين المتعصبين السذج البسطاء عاطفة الثأر للعرض والانتقام لشرف القرية ، فاندفعوا كالمجانين وانهالوا على حبيبى ضربا بالايدى والارجل والعصى . فتقهقر الشاب المسكين مذعورا ، وحاول ان يثبت ويتكلم ويدافع ، ولكنهم انتهروه وزجروه والجموه ، ثم شدوه الى جذع شجرة كعادتهم عندما يثأرون لاعراضهم ، وانهالوا عليه ضربا وركلا وتعذيبا وتنكيلا ، فخارت قوى الشاب فجأة ، وتهاوى على نفسه ، وسقط على الأرض .. وما كدت ابصره مثخنا بالجراح ، مضرجا بالدم ، صريعا حتى تاه فكرى وطاش صوابى ، فأرسلت من اعماق قلبى صيحة مدوية ، ووقعت بين ذراعى زوجة ابى مغشيا على ! ..

***

ولما افقت مبهوتة مذهولة شاردة ، الفيت نفسى فى فراشى . فاستفسرت ملهوفة عن حبيبى ، فقالوا لى ان الفلاحين قد قتلوه ! . . قتلوا الشاب البرىء المسكين ! .. قتلوه بسببى ! .. قتلوه ظلما وعدوانا ! .. فجمد الدم فى عروقى ، وغشيت الظلمة بصرى ، واوشك عقلى ان يختبل ! .. حاولت أن اموت . . اردت ان انتحر . . ولكن شيئا اقوى منى قبض على يدى ، واشاع الخور والشلل فى اعضائى .. احسست ان الله قد اعدنى لشيء عظيم . . لشيء اعظم واغلى وابقى من الحب والزواج والامومة . . لشيء رائع وخالد يريد حبيبى نفسه ان اعيش من اجله ، واكافح فى سبيله ، واذود عنه .. وهكذا تراجعت .. تراجعت بالرغم منى . تراجعت امام تصور الموت .. فاحترق قلبى حنقا على جبنى ، واستحال الحنق فى نفسى الى كراهية عميقة للذاتى ، وكراهية هائلة لزوجة ابى وخليلها ، والبيت الذى اعيش فيه .. ومع ذلك صبرت ، صبرت واحتملت شهرا بطوله ، وأنا اقاوم اغراء المرأة الفاجرة ، واجاهد واكافح دفاعا عن شرف نفسى وكرامة حبى وذكرى فقيدى ، ثم انتهزت فرصة ليلة كانت قد دعيت فيها زوجة ابى الى احدى الحفلات ، واعددت حقيبتى ، وجمعت كل ما امكننى ادخاره من مال ، وانسللت تحت جنح الظلام ، وخرجت من البيت . .

وقبل ان اغادر القرية عرجت على الضريح الذى دفن فيه حبيبى . وهناك عاهدته على ان اعيش عذراء بتولا ، وفية له حتى آخر نسمة من حياتى ، ثم انحنيت على الضريح وقبلته قبلة الوفاء والوداع ثم استنهضت عزمى واستجمعت قوتى ، وغادرت القرية الى العاصمة ومنها ركبت القطار فى طريقى الى باريس مدينة النور والحرية ..

وفى القطار انهمرت دموعى ، وتفطر قلبى ، واخذت فجأة يختلج لوعة حسرتى . فشعرت لاول مرة ، لاول مرة فى حياتى ، ان عذابى قد صهرنى ، وانى محمولة على أمواج متدفقة ، وان هذه الامواج تتقاذفنى فى عالم من نور ونار ، فلم أحاول أن أغالبها بل ارتميت فى غمرتها ، وأسرعت وتناولت كراستى ، وكتبت فيها اول قصيدة أشعرتنى ان فى صدرى موهبة عظيمة ورحيمة .. موهبة استطيع أن أجدد بها ذكرى حبى ، وان أعيش منها ولها طوال أيام حياتى ...

وهذه هى القصيدة التى نظمتها وتمثلت فيها روح حبيبى :

« أى حب هذا الذى اشعر به من نحوك يا حبيبى ؟! ...

انى أعيش كما لو كانت لى أجنحة . فالارض قد انفصلت عنى ، والفضاء الشاسع هو الذى يحملنى ، وأجنحتى تصطدم بالشمس وتصطبغ بلونها الذهبى الخالد !...

ماعرفت قبل اليوم ان فى استطاعة الروح ان تفارق الجسد ثم تظل أبدية الحياة ، أبدية السعادة ، أبدية الفرح !...

كنت ملحدة فهديتنى الى الايمان .

كنت متشككة فهديتنى الى اليقين .

كنت شريدة القلب فآويت قلبى بين راحتيك ونفخت فيه نسمة الخلود !...

لن تكون بينى وبينك اية رغبة منكرة او شهوة خبيثة أو لذة محرمة ... أنت اليوم ملك لا انسان !... ومع ذلك فانا أشتهيك ... أهم بضمك الى صدرى فأفزع الى طهرك من شيطان حواسى !... لا ... لن الوث خيالك أبدا !... ولو فعلت لمات حبى مخنوقا فى القبلة الاولى !... ابق فى السماء ، واحرص على طهرك لأستطيع أن أحبك وأن أصون فكرى ونفسى !...

وانا تلك أنت ايضا ، وطغت عليك فى عالم النور موجة الحب الدنيوى الفانى ، فانظر الى الله الذى ينظر اليك واتجه بحبك اليه وحده !... أحببنى فى الله ؟ .. وسأحبك أنا أيضا فى ضمير الله ؟ ... ولأن أكون أخت روحك فى الله ، خالصة من كل شائبة ، خير لى الف مرة من أن أتمتع بجسدك الفانى وأكون معذبة ملوثة ؟...

فارفع حبنا الى الله وتهلل .

وما دام الله بيننا ، فلن نتألم ، ولن يموت حبنا ، ولن يرتفع زئير أبداننا ، ولن يحل فينا شيطان !... »

ابراهيم المصرى



قيل قديما ان النفس امارة بالسوء وهو قول حق تؤيده التجارب والمشاهدات ، فاطلاق النفس من عقالها يعود بالوبال على الانسان ، فلابد اذن من كبح جماحها ومحاسبتها وخير وسيلة لذلك ان يخلو كل منا الى نفسه بضع دقائق كل مساء ويراجعها فيما ارتكبت من شر وما قدمت من خير في يومها ، ويوازن بينهما ، فان رجحت كفة الخير كان ذلك دليلا على طيب معدن النفس، وان رجحت كفة الشر وجب العمل على تلافي بواعث الخطيئة وتهذيب النفس بدارسة الدين وعلم الاخلاق

الشيخ الشريب



سعد يتحرك ... والمثال ينصت



المثال وتمثال الرئيس سعد ...

تمثال سعد يتحرك كما أرادت أم المصريين

أول عرض للنحت الكاريكاتورى فى مصر

● .. فى ركن من حديقة متحف الفن الحديث .. وتحت ظلال نخيل يطول ويطول.. حتى يتسامى مع الجو الفنى .. فتطول معه الظلال .. التى تسللت من بينها .. وفى هذا الركن الذى يبدو مهجورا لاول مرة .. سلالم ضيقة تتعدد وتلف فى شكل حلزونى ، ويجب ان تحنى هامتك بين الحين والحين والا فراسك معرض دائما لان يصاب بصدمة من عتبة المدخل او الابواب .

وتستمر صاعدا .. والظلام يحيط بك بعض الشىء فى غموض يفضحه أحيانا شعاع ضوء هارب من احد نوافذ هذا الجناح العربى البناء ، ولكن شيئا واحدا لا تنساه اذ تستمع الى صوت رجل تجاوز الخمسين ربيعا .. وضحكة مرحة يبعثها اليك مهنئا بسلامة الوصول ، الى مرسمه الذى يمثل ثلاث حجرات ، تضيئها الشمس خلال نسيج (مشربيات) النوافذ . ومن ثم تترامى الظلال فتعانق دوائر النور .. وكأنها شباك مرسومة على كل مايعرضه هنا وهناك فى اهمال جميل !

والظاهر ان خيال مرسمه سينسينى ان اقدم اليك صاحبه المثال « محمود حسنى » موضوع هذا المقال . . وصاحب فكرة الكاريكاتير فى النحت من زمن بعيد ، وسيعرض مجموعته الخاصة فى قاعة المعرض بمتحف الفن الحديث فى فبراير القادم .. وعلى هذا الاساس فقد أجلنا نقدنا وتحليلنا الفنى لاعماله الى مناسبة معرضه .. ولكن للمثال محمود حسنى ذكريات وذكريات يحكيها ، وقد توجت هامته بشعره الابيض الذى كثيرا مايبدو كأنه أسلاك من الفضة.. وشفتاه تتكلمان بينما تداعب يداه طينة صغيرة .. انه يتأملك حينا ثم يبدأ فى وضع ملامحك على قطعة الطين ، ثم يتابع حديثه وكأنه لا شىء هناك الا الماضى البعيد حين يصبح قريبا ..

سعد يتحرك

وسألته عن قصة تمثال سعد ..

واذا به يتأملنى من جديد ، ثم يداعب الطينة بين يديه .. ويقول وهو يسترجع بذاكرته ما مضى من الايام :

« فى اوائل شهر فبراير منذ ١٥ سنة .. زارتنى وصيفة أم المصريين ، الالمانية فى منزلى وقالت لى : ان أم المصريين قد سمعت كثيرا عن فنك .. وتريدك أن تزورها فى بيت الامة حيث ستكلفك بأمر ما ...

« وذهبت بعد ايام .. فى الموعد المحدد لاجد أم المصريين تستقبلنى استقبالا حافلا .. وطلبت منى ان ابتكر تمثالا للزعيم سعد.. على شرط واحد .. أن يكون متحركا . . وبحجمه الطبيعى .. وما لبثت أن احضرت الي ملابس الزعيم الداخلية والخارجية .. وحذاءه وطربوشه .. حتى الازرار الذهبية للعنق واليدين .. وكان لها شرط واحد هو : أن يبدو سعد كما لو كان قبل مرضه الاخير ، اي حوالي ١٩٢٥ .. واحضرت الى كل مايلزمنى من صور خاصة به فى هذه الفترة من عمره ...

عيون سعد

« وذهبت الى مرسمى .. استوحى شخصية سعد وملامحه .. واذا بالتمثال قد قارب الكمال ، بعد ان صنعت وجهه ورأسه من الشمع الملون والشعر الحقيقى .. ووضعت على جسم التمثال كل الملابس الخاصة به فى حياته ، بعد أن صممته على طريقة

بقلم الملاخ

المفاصل ليتحرك فى أي وضع واتجاه.. وبقيت امامى مشكلة واحدة . هى لون عينيه فلم أكن متأكدا تماما منه ... وذهبت الى ام المصريين ومعى عيون زجاجية كثيرة اختارت منها اللون القريب من طبيعة عيون سعد .

المفاجأة

« ورجعت مرة أخرى الى مرسمى اكمل تمثالى.. وذهبت الى بيت الامة لادعو صفية هانم زغلول لترى التمثال وتبدى لى ملاحظاتها ..

« وجاءت ام المصريين ، لتراه وكنت قد غطيته ، ثم اقتربت منه وطلبت ان أريها اياه ، واخذت أرفع عنه الغطاء وأنا انظر اليها ،وكان فى وضعه جالسا واذا بالمفاجأة تحدث .. فقد بدت ام المصريين كأنما سيغمى عليها ، ورجعت الى الخلف خطوتين ، واخذ خادمها ووصيفتها يسندانها ويساعدانها . .



المثال « محمود حسنى » .. يتامل ويعمل .. والذكريات من طوله تتكلم

فقد كان التمثال صورة حية لسعد.. شعرا طبيعيا ومسام فى جلد الوجه ، وذات ملابسه .. وفوق كل هذا ... هيبة الرئيس

« ومرة اخرى اغطى التمثال ... لاتلقى تهنئة ام المصريين التى طلبت منى أن انقل التمثال الى بيت الامة لاضعه جالسا على مكتبه .. وفعلا قمت بما أرادت .. ونقل التمثال الى غرفة مكتبه و .. و ..

ثم تلقيت تهنئة رجال مصر واحدا واحدا ، ومنهم مكرم عبيد الذى سجل اعجابه مكتوبا وما زلت محتفظا به

« ولكنى علمت ان ام المصريين لم تر التمثال مرة أخرى .. برغم أنه موجود فى بيت الامة .. فقد كانت تغلبها الذكريات .

« ولكنها رأتنى بعد ذلك ، ولم تجد ما تكافئنى به فوق الناحية المادية ــ وكانت كبيرة ــ الا ان تهدينى قفازا لرئيس ... مازلت محتفظا به حتى الان ..

« وتشاء الظروف أن يرى التمثال ، السيد فؤاد عبد الملك ، وكان يسبيل اتمام متحف الشمع، فطلب من أم المصريين أن تعرض تمثال سعد فى متحفه . فوافقت على شرط ان يكون هذا مؤقتا ، وعلى أن يعيده مرة أخرى ..

« وعرض التمثال .. وانتهى أمر هذا المتحف بالهدم .. ولا يعرف احد الان الا الله ، اين تمثال سعد ! » ..

من اوروبا ..

هذه قصة التمثال الذى اقامه محمود حسنى وهز مشاعر أم المصريين

ومن عجب ان تراسله بعدها مدام تاسو خبيرة متاحف الشمع فى اوروبا ، وتطلب منه أن يجيبها عن سره فى الاحتفاظ بحيوية اللون الشمعى مهما كانت درجة الحرارة .. ولكن لم يصل اليها منه رد حتى الان .. على الرغم من انه ذهب الى أوروبا مرات عديدة ..

مقلب ..

وقد اختص محمود حسنى ، باتقانه نماذج الفاكهة بصورة مدهشة ..

ويحكى المثال انه فى عام ١٩٢٠ علم ان هناك مثالا مجريا كان المرحوم محمد علام وزير الزراعة وقتئذ ، قد طلبه ليستعين به المتحف الزراعى ، فصنع نماذج خاصة بالفاكهة وغير الفاكهة ..





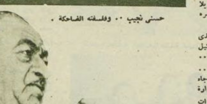
« احمد عثمان » رئيس قسم النحت بكلية الفنون الجميلة .. اوحى لونه (الأسمر) رقصة الدلوكه اليه ... ومساعد احمد عثمان !

« محمد يوسف همام » .. مراقب الفنون الجميلة والموسيقى .. والربابة كذلك !

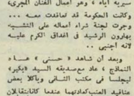




« مصطفى عبد الرحمن » وكيل متحف الفن الحديث يستمع الى الطبل !



حسنى نجيب .. وفلسفته الضاحكة .



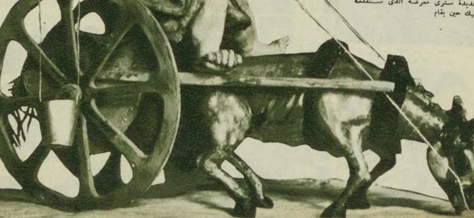
واذا بشوقى بكير ، وكيل المتحف الزراعى حينئذ - وهو صديق المثال حسنى - يطلبه ويقول له : ان هناك شيئا مدهشا سيريه اياه ، وهو أعمال الفنان المجرى ، وكانت الحكومة قد تعاقدت معه ... وجرت لجنة شراء أعماله على التشبه بهارون الرشيد فى اغداق الكرم عليه لانه اجنبى ..

وبعد أن شاهد « حسنى » هذه النماذج ، عاد مع صديقه السيد «بكير» ليجلسا فى مكتب الثانى ويأكلا بعض عناقيد العنب كعادتهما عندما كانا يتقابلان واستأذن « حسنى » يومها .. ليعود بعد ايام حاملا قرطاسا وضع فيه عنبا حقيقيا ونموذجا من صنعه وسط العناقيد .. وجلس الصديقان يتسامران .. وطلب حسنى ماء ليغسل الفاكهة ثم وضعها فى طبق وراحا يأكلان ، واذا بوكيل المتحف يأخذ عنبة ليضعها فى فمه ، واخذ يحاول مضغها واذا به يصيح ، فقد كانت شمعا ! .. ونظر اليه طويلا وضرب بيديه على زجاج المكتب فكسره نصفين !!

وطبعا الباقى مفهوم .. ولكن الذى دهش له « محمود حسنى » أن الوكيل طلب منه الا يتحرك حتى يعود اليه ..

وبدأت الامور تتعقد فى خيال المثال .. وماذا يريد به الوكيل .. واخيرا جاء يقول له : انه لولا تعاقد المتحف والوزارة يومئذ مع المثال المجرى لمدة ثلاث سنوات .. لكان المكان الاول للمثال حسنى .. لدقة نماذجه التى لم يستطع هو بنفسه ان يفرق بينها وبين الحقيقة !!

هذه هى ناحية من حياة المثال محمود حسنى الفنية .. بعد أن تخرج فى الفنون الجميلة عام ١٩١٥ ، وعاش مع احلامه وخياله المجسم ليدرس الآن فى ذات الكلية التى تخرج فيها .. ان أجيالا جديدة سترى معرضه الذى سنقدمه اليك حين يقام



« محمود راغب » كبير مهندسى مصلحة المجارى ! كما يراه صديقه وقريبه المثال حسنى



طلبة من كل مهنة .. ضباط جيش وأطباء ومثقفون ومحامون ، جلسوا فى قاعة الدرس بمدرسة الالسن يتلقون دروسا فى اللغات



طالبات مدرسة الالسن .. بعضهن معلمات ، وبعضهن ممرضات ، كن يعشن فى أزمة نفسية كبيرة بسبب الفراغ .. ووجدن العلاج !

مدرسة واحدة تعلم لغات الدنيا كلها

اللغة الألمانية موضة العام الجديد فى مصر

فتحت مدرسة الالسن ـ مدرسة اللغات ـ أبوابها فى هذا العام .. لتستقبل ١٢٠٠ طالب .

وتوسعت المدرسة فى برامجها ، فاذا بها تدرس لهؤلاء الطلبة جميع اللغات .

وبدل أن كانت، طوال العام الماضى، لا تقبل الا عددا من الشبان من خريجى الجامعات .. أصبحت فى هذا العام تقبل « الطلبة الكبار » .. والرجال الذين ربما قد مضت أعوام طويلة على تخرجهم فى الجامعات .

وقت الفراغ .. !

وهؤلاء الطلبة الكبار ... ومنهم وكلاء الوزارات السابقون .. والمديرون العامون .. والضباط ومختلف الرتب .. والقضاة ، والاطباء ، والمحامون والمعلمون والمعلمات ، والتجار والموظفون ..

هؤلاء كما يقولون بانفسهم ـ كانوا يعيشون فى أزمة نفسية كبرى ، وهى:

ـ كيف نعالج وقت الفراغ ...؟

وكان جواب السؤال .. وكان حل المشكلة ـ التى تجتاح نفوسهم ـ فى مدرسة الالسن .. بعد أن فتحت أبوابها للمتعلمين الكبار ، ولم تعد وقفا على شباب الجامعات والمعاهد العليا .. ممن يريدون التخصص فى دراسة احدى اللغات ..

الحاجة .. والوعى الجديد .. !

ولكن مشكلة الفراغ لم تكن هى كل شىء بالنسبة الى هؤلاء .. وانما ثمة عوامل أخرى تدفع هؤلاء الطلبة الكبار .. عوامل لاتقل خطورة عن الفراغ الثقيل ! وهى الحاجة .. والوعى القومى الجديد الذى شمل كل مرفق فى البلاد .. شعور أكثرهم بضآلة النصيب الذى حصلوه من اللغات الاجنبية فى دراساتهم أيام كانوا طلبة صغارا ..

ثم مسألة أخرى ، وهى حاجة بعضهم الى الاتصال بأبناء الشعوب الغربية والتعامل معهم ..

وثمة حقائق عجيبة أخرى :

● ان هناك أكثر من ٣٠٠ طالب من التجار المتعلمين تعليما راقيا ، ويريد كل منهم التخصص فى احدى اللغات التى يتعامل بها فى الخارج .

● ان فى فصول اللغة الالمانية أكبر عدد من مهندسى المصانع الحربية دخلوا المدرسة ليتعلموا الالمانية ، حتى يستطيعوا التفاهم مع رؤسائهم المهندسين الالمان ، ودراسة فنونهم العسكرية .. وفيها ٢٠ معيدا بكلية العلوم ، يعدون رسالاتهم للدكتوراه من مراجع المانية .

● وان فصول اللغة الانجليزية تضم عددا كبيرا من مدرسى المدارس الثانوية ـ الذين عينوا أخيرا ـ ثم شعروا بضعفهم فى اللغة الانجليزية ، فسعوا الى المدرسة لترفع من مستواهم اللغوى .

● وان طلبة القسم الاسبانى ، وعددهم يبلغ نحو ٥٠ طالبا ، أكثرهم من المشتغلين بدراسة الادب الاندلسى فى الجامعات وخارج الجامعات .

● وان طلبة القسم الايطالى أكثرهم من ضباط الاصلاحيات وموظفى مصلحة السياحة .

● وان فصول اللغة الفرنسية تزدحم بمأمورى الضرائب وذوى الثقافات القانونية ، كوكلاء النيابة والقضاة والمحامين .

● وان هناك أبا وأما ، وابنتهما ، يتعلمون ثلاثتهم فى القسم الفرنسى ، والاب هو الدكتور محمد حقى مدير البعثة المصرية فى المانيا سابقا .

ويلاحظ أن أكثر الاقسام ازدحاما بالطلبة ، هو القسم الالمانى ، فهو يضم أكثر من ٣٥٠ طالبا ، ويليه القسم الفرنسى وبه ٢٥٠ طالبا من بينهم ٤٠ وكيل نيابة ، ثم القسم الايطالى وبه ٢٠٠ طالب وفى القسم الاسبانى ٥٠ طالبا وسيدة واحدة ..

ومن بين طالبات القسم الالمانى ، الآنسة سميرة النوابى ،وهى مدرسة باحدى المدارس الثانوية بالقاهرة ، وتتحدث الالمانية بطلاقة بالوراثة عن والدتها ، الالمانية الاصل .. وقد دخلت المدسة لتتعلم القراءة والكتابة بهذه اللغة ، ولتستطيع ـ فيما بعد ـ أن تتخصص فى دراسة الآداب الالمانية استجابة لرغبة أمها .

هؤلاء الطلبة صورة من مدرستهم ..!

واذا كان هؤلاء الطلبة نموذجا حيا للكفاح من أجل المعرفة والثقافة ..فان مدرستهم لاتقل فى هذا عنهم .. فانها ـ هى الاخرى ـ جاهدت فى سبيل البقاء ونشر الثقافة ، وتعرضت للاضطهاد كثيرا .. ولكنها نهضت من جديد ..!

ففى عهد الخديو عباس الاول ـ وكان لم يمض على انشائها أكثر من خمسة عشر عاما ـ أغلقت المدرسة ، بجرة من قلمه .

وظلت المدرسة مغلقة منذ ذلك التاريخ الى أن أعيد انشاؤها من جديد .. وعلى نظام حديث فى شهر مارس من العام الماضى ، واختارت طلبتها من جامعتى القاهرة ، وابراهيم ، المتفوقين فى اللغتين الانجليزية والفرنسية ،لاعدادهم لوظائف التدريس ، وايجاد طائفة من المترجمين المثقفين .. ولكن لم يمض وقت طويل حتى غيرت شروط القبول ، وبدأت تستقبل الطلاب الكبار من الحاصلين على مؤهلات عالية من الجامعات أو المعاهد العليا .

ولعل طلبة المدرسة الجديدة أسعد حظا من زملائهم تلاميذ المدرسة القديمة ، فقد كانت المدرسة فى عهدها الاول ، تقوم بتدريس اللغات العربية ، والتركية ، والفرنسية ومادتى الحساب والجغرافيا ، أما المدرسة الجديدة فلا تقتصر على لغتين أجنبيتين ،بل ان اللغات الادبية وحضارتها كلها أصبحت من برامجها .. !

نحن لانعطى شهادات ..

بقى أن تعلم ان الدكتور مراد كامل مدير المدرسة ، وهو الذى يكافح الآن فى سبيل قيامها بمهمتها ، يجيد بضع لغات حية ، وانه جعل من مكتبه حجرة لراحة المدرسين فى فترات مابين الدروس .. وفيها يجتمع بهؤلاء الاساتذة الكبار من مصريين وأجانب .. ويناقشون برامج الدراسة ، ولا يتقيدون ببرنامج خاص أو كتب معينة ، وانما يخضعون لما تمليه عليهم تجاربهم الطويلة ودراساتهم ، وأفقهم الواسع .. ويتصرفون مع طلبتهم حسبما يرون ... والعبرة بالنتائج ..!

ويقول الدكتور مراد كامل لكل طالب جديد : نحن لانعطى شهادات فى نهاية مراحل الدراسة هنا .. وانما نهدف الى غرض واحد هو : أن يتخرج كل طالب وقد حصل على أكبر قسط من ثقافة اللغة التى يدرسها ، ليستطيع أن يواجه الحياة فى أرقى صورها .. !

محمد نصر

البكباشى لطفى السعيد مدير التدريب الحربى يستمع الى الدرس .. فى هدوء

السيدة عائشة الكاشف عميدة معهد التربية بالمنيل .. عادت طالبة ..

الشيوخ هم الآخرون .. عادوا طلبة فى مدرسة الالسن ..



الطالب القائمقام عبد الرحمن زكى مدير المتحف الحربى السابق



الدكتورة جيرالدا ليون أستاذة اللغة الالمانية بالمدرسة

الطالب الدكتور أحمد صادق الابريقجى حكيمباشى القوات المرابطة .. هل ينجح ؟

محامى فاروق يتحدث عن قضية الموسم

• ناريمان كتبت فى مذكراتها أنها راضية !
• فاروق أرسل يستدعينى عن طريق أمين فهيم !

وصل محامى فاروق فى هذا الاسبوع الى القاهرة . .
وفى القاهرة بدأ محامى فاروق — الاستاذ احسان الشريف — يدرس قضية الموسم .. قضية طلاق ناريمان من فاروق ، وقضية طلب فاروق ناريمان الى بيت الطاعة .
وكانت « آخر ساعة » فى انتظار محامى فاروق فى المطار . .
واجتمعت به أكثر من مرة خلال الاسبوع .
وكانت « آخر ساعة » تريد أن تسمع القصة من فمه .. القصة التى ستعرض امام المحكمة الشرعية يوم ٢٨ ديسمبر .
وقال المحامى السورى :

« ما باعرف .. لسه عمال بادرس الموضوع ... ومين عارف يمكن ماباقف فى ساحة العدلية ... ويمكن ما باقبل التوكيل عن فاروق » !

وسكت الاستاذ احسان الشريف .. محامى فاروق ، وقبل أن ينهض عاد يقول: اتكلمنا كتير ... بنترجى ما بتنشر شى ..

ومضى الرجل الذى جاء من دمشق الى مصر ليقف باسم فاروق فى ساحة المحكمة الشرعية ... مضى هو وزوجته ليكمل جولته فى القاهرة وآثار القاهرة قبل أن يدرس القضية .

تعبانة ياماما !

ان قصة فاروق وناريمان لم تنته بعد ..

لقد بدأ هذا الفصل الاول فى القصة بزواج فاروق وناريمان ... ثم أسدل الستار عليهما وهما يغادران مصر معا .. الى ايطاليا

ومضت الايام بعد ذلك ... وذات يوم دق جرس التليفون فى منزل أصيلة هانم صادق والدة ناريمان .. وامسكت أصيلة هانم بالتليفون .. وكانت على الخط الآخر ابنتها ناريمان .

كانت المحادثة التليفونية من روما ، ولم تستطع ناريمان أن تطيل فى الحديث وانما قالت لوالدتها فى صراحة بالحرف الواحد : **« انا تعبانة قوى ياماما وتعالى شوفى بعينيك » ..**

ووضعت أصيلة هانم سماعة التليفون ، ثم رفعت السماعة من جديد ، وبدأت تطلب أفراد الاسرة .

وهكذا بدأ الفصل الثانى .....

قرار بالاجماع

واجتمع أفراد الاسرة فى نفس اليوم .. الاعمام والاقارب ... ووقفت أصيلة هانم تقول لهم : لقد جمعتكم هنا لآخذ رأيكم فى موضوع ابنتى ناريمان ... ومضت بعد ذلك تحكى كلمات المحادثة التليفونية التى تلقتها .

وانتهى الاجتماع على قرار واحد ... سفر أصيلة هانم الى روما .. وعمل كل اللازم لعودة ناريمان ... مع التسامح فى شروط هذه العودة ... وكانت والدة أصيلة هانم — جدة ناريمان — متمسكة بان تعود ناريمان ومعها ابنها أحمد فؤاد .

الى بيت الطاعة !

وسافرت أصيلة هانم الى روما ... وكانت تعرف انها مريضة بالقلب ، وان الاطباء أشاروا عليها بالراحة . بل ان بعضهم منعها من السفر . ولكنها نسيت المرض ، ونسيت نصيحة الاطباء ، وعادت من رحلتها ، ولم تعد وحدها ، بل عادت معها ناريمان .. وتهيأ الستار للنزول ايذانا بانتهاء الفصل الثانى ... ناريمان فى بيت أسرتها تطالب بالطلاق ... وفاروق فى منفاه !

وقبل أن تنغلق جوانب الستار تماما ارتفع صوت فاروق يطلب ناريمان الى بيت الطاعة .

وكانت المفاجأة !

محامى فاروق وصل !

ولسوف يظل الستار مسدلا على نهاية الفصل الثانى حتى يوم ٢٨ ديسمبر القادم ، وهو اليوم الذى حدد لنظر دعوى ناريمان بطلب الطلاق وتقرير نفقة شهرية بين اربعة آلاف وخمسة آلاف جنيه

ولكن الاستعدادات لهذا الفصل بدأت منذ يوم الجمعة الماضى ...

هبطت طائرة دمشق فوق أرض مطار الماظه فى الساعة الثانية بعد الظهر .. ونزل الاستاذ احسان الشريف ... المحامى الذى وكله فاروق للدفاع عنه ..



ناريمان : زوجة تطلب الطلاق من زوجها !

فاروق : زوج يطلب زوجته الى بيت الطاعة ...

ولطلب ناريمان الى بيت الطاعة .. وكانت مع الاستاذ احسان زوجته

اربع بدلات و ٢٥٠ جنيها

وقابلت الاستاذ احسان ..

قابلته فى المطار ساعة وصوله ... وفى اللحظة الاولى التى التقيت به سالت نفسى : كيف سيقف هذا الرجل فى المحكمة الشرعية ليدافع عن فاروق ؟

هذا الرجل الذى وصل الى المطار ومعه زوجته ووقفا فى ساحته حائرين لا يعرفان كيف يتصرفان ... وهو الذى جاء وكيلا عن ملك مصر السابق ؟

وهذا الرجل الذى جاء الى مصر وكل ما معه ومع زوجته من نقود لا يزيد على مبلغ ٢٥٠ جنيها ، منه اربعون جنيها نقدا والباقى شيكات محولة باسمه على البنك العثمانى ، ومفروض أن يقيم فى مصر شهرا كاملا لن يقل ايجار اللوكاندة فيه عن خمسين جنيها . وكل ملابسه لا تزيد على اربع بدلات وسبعة اربطة للعنق !

هذا الرجل كيف قابل فاروق ؟ .. وكيف وكله فاروق للدفاع عنه ؟

وكيف استطاع أن يهضم كلمات فاروق فى طلب ناريمان الى بيت الطاعة !!

بنعرف نترافع كويس

ولقد سمع الاستاذ احسان كل ذلك . وكان الرجل ينظر الى وفى عينيه احساس بالراحة ... احساس من استطاع أن يخدع الآخرين ...

وكانت على شفتيه ابتسامة ناعمة هادئة ... وعند ما قلت له اننى اشك فى مقدرته على الوقوف فى المحكمة الشرعية ، تحول الهدوء الى ثورة ، وقال:

ولاول مرة يرتفع صوته : **لا .. انا كويس بنعرف نترافع كويس ... وما بنخاف أحد ... وبنتكلم لغة عربية صحيحة .. صحيحة ! ..**

ثم عاد الى هدوئه وبدأ يروى قصته

هذه هى قصة حياته !

بدأ حياته محاميا ... وكان وهو فى المحاماه أستاذا بكلية الحقوق فى دمشق ، ورشح نفسه لان يكون نائبا فى البرلمان ثلاث مرات ... مرشحا عن حزب الكتلة الوطنية ، ونجح فى المرات الثلاث

ثم ترك المحاماة ودخل الميدان الحكومى ...

عين رئيسا لهيئة المصالح المشتركة بين سوريا ولبنان .. ثم عين بعد ذلك محافظا لمدينة حلب ... وفى عام ١٩٤٦ أختير وزيرا مفوضا فى تركيا .. وظل فى تركيا حتى عام ١٩٤٩ ... حين أنتهت مدة خدمته فعاد الى دمشق ... وبدأ من جديد عضوا فى ميدان المحاماة .

تكليف فى شهر تشرين

وسكت قليلا ثم عاد يقول :

وفى شهر تشرين — اكتوبر — وصلنى تكليف من فاروق أعضاء سكرتيره أمين فهيم يدعونى لاستشارة حقوقية .

وسافرت الى روما .. قابلت امين فهيم وقابلت فاروق ... وأعطيته الاستشارة الحقوقية ، وكلفت بعد هذا بان أقبل توكيله فى الدعوى المقامة من قبل زوجته الشرعية ...

قلت : مارأيك فى هذه الدعوى ؟

وعاد الاستاذ احسان مرة أخرى يكرر: **ما درستها .. لسه عمال بادرسها .**

ثم قال :

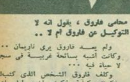
لقد كانت ناريمان على اى حال راضية . وانتهزت امها الفرصة السيئة التى وقع فيها فاروق فعكرت الجو ، وصحبتها الى مصر .

ولقد كتبت ناريمان مذكراتها فى الصحف ، وقالت فيها انها سعيدة ، وانها مبسوطة ، وانها تحس احساسا كاملا بانها زوجة ملك .

وقال الاستاذ احسان انه لا يجد داعيا لان يقابل ناريمان ، اما اذا طلبت مقابلته هى ، فلن يمانع .

وعندما عرف محامى فاروق ان القانون فى مصر يمنع محاميا غير مصرى من الدفاع فى محاكم مصر قال انه سيحاول الحصول على اذن من وزارة (العدلية) ... اى العدل .

وقال انه لم يقابل محامى ناريمان حتى الآن .



الاستاذ احسان الشريف ، محامى فاروق ، يقول انه لا يعرف ما اذا كان سوف يقبل التوكيل عن فاروق أم لا ..

يمكن ما باقبل المرافعة

قلت له : وما هى طلبات فاروق .. هل طلب منك تلك أن تسوى الموضوع بدلا من القضاء ؟

وسكت الاستاذ احسان ... ثم عاد يقول على الفور : **انا قلتها لفاروق ... وقبلت تكليف الدعوى بعد ان اخذت موافقة منه على أن يترك لى حرية اعداد كل شىء فى سبيل الدعوى**

انى محام .. والمحامى لازم يبقى محايد ... والا ما ابقاش امين ... انا قابلت فاروق ... وجلست معه .. ولا تقول ثلاث مرات او اربع مرات ... ما باعرف كام مرة قابلته .. انا قابلته كثير ... ما كان لى معرفة به ابدا .. ما قابلته قبل ذلك الا بعد وصول التكليف من سكرتيره ... وما باعرف ليه وقع اختياره على .. هو يعرف .. اساله .. وهو صاحب الدعوى !

ثم قال :

اننا حتى لم نتفق على الاتعاب ، ولن نتفق عليها ... الا بعد أن ادرس الموضوع .... ومين عارف يمكن ما باقف فى ساحة العدلية ... يمكن ما اقبل التوكيل عن فاروق !

وسكت الاستاذ احسان الشريف .. وقال وهو يمد يده الى : بخاطرك .

وقلت : بخاطرك !

حرس ناريمان

هذا هو ما قاله الاستاذ احسان الشريف وكيل فاروق فى الدعوى الشرعية .. لقد قال ان ناريمان نشرت مذكراتها فى الصحف الاجنبية وأنها اعترفت بانها سعيدة وراضية بالحياة مع فاروق .

وقال ان اصيلة هانم سافرت الى روما لتفرق بين الزوجين .. ولكنه لا يعرف حتى اليوم ما اذا كان سيقبل القضية أم لا ...

أما الطرف الآخر ... طرف ناريمان فانه يقول ان ناريمان لم تكتب هذه المذكرات ...

لقد خرجت ناريمان من مصر مع فاروق ولكنها قالت للذين أحاطوا بها بعد عودتها ان فاروق كان يبدو لها شخصا غامضا غامضا ... كان يقف أمامها ثم يصيح فى ثورة : نحن الملك .. ويسكت .. ويهدأ ..

ولم يكن فاروق ينام فى الليالى الاولى . ثم بدأ بعد اسبوع واحد يعود الى حياته القديمة ...

فتيات يدخلن ويخرجن من مخدع فاروق فى نفس الجناح الذى تقيم به ناريمان . وكانت ناريمان تشهد كل ذلك ..

وكان فاروق يحيط ناريمان ببعض الحرس الذين كانوا يعتدون على كل صحفى وهكذا استطاع الحرس ان يجتذب كراهية الصحافة الاجنبية لفاروق ...

ولم يعد فاروق يرى ناريمان ... وكانت أشبه بسائحة غريبة فى سجن لا حياة فيه ...

وكلف فاروق الشخص الذى كتب له مذكراته بكتابة مذكرات أخرى لناريمان . وأرغمها على توقيعها ونشرتها الصحف الاجنبية وقبض فاروق ثمنها .. وظل كما هو فى حياته ومضت مشاهد القصة بعد ذلك .. حتى وصلت ناريمان الى مصر واختارت الاستاذ محرم فهيم ليكون محاميا لها فى طلب الطلاق .

محامى ناريمان يتكلم !

ويقول الاستاذ محرم فهيم انه لم يكن يعرف ناريمان ... وأن كل ما يربطه بها ليس سوى صلة صداقة بينه وبين بعض أفراد اسرتها ..

وفوجىء يوما بتوكيل من ناريمان تطلب منه أن يتولى هو المرافعة فى دعوى الطلاق .

وقابل ناريمان ... قابلها أكثر من مرة .. وكتب عريضة الدعوى يطلب فيها الطلاق على أساس الضرر . وجعلها مختصرة لانه سيتوسع فى شرحها عند نظر القضية .

فاروق حبس حبسا مؤبدا

ويقول الاستاذ محرم ان القانون المصرى يعطى زوجة المحكوم عليه بالحبس ثلاث سنوات حق الطلاق من زوجها ، وفاروق لم يحبس ثلاث سنوات فقط ، ولكنه حبس حبسا مؤبدا .

ولن تحضر ناريمان الى ساحة المحكمة . ولن تقف أصيلة هانم شاهدة فى هذه الدعوى ، فان حياة فاروق نفسها لا تستحق شهودا ...

ولكنه سوف يثبت للمحكمة كل ما فعله فاروق ...

وسوف يعدد أسباب هذا الطلاق وهى لا تقل عن عشرة

وسوف يطالب بعد ذلك بالنفقة الواجبة

نهاية القصة

وبعد ...

هل انتهت فصول القصة ... قصة فاروق وناريمان ؟

ان فصلين فقط من هذه القصة قد انتهيا وحضرهما الجمهور ...

وبقى فصل ثالث ...

وسوف يرفع الستار عن هذا الفصل يوم ٢٨ ديسمبر القادم فى قاعة محكمة مصر الجديدة الشرعية .

ولا أحد يعرف ... هل سيقبل الاستاذ احسان الشريف أن يقف مدافعا عن فاروق ؟!

انه لم يبدأ بعد فى دراسة القضية .. وهو يقول ان فاروق قد ترك له حرية التصرف فى هذه الدعوى ...

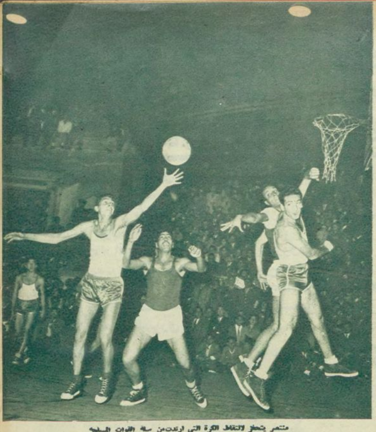
ولكن يوم ٢٨ ديسمبر قادم ... وبعده سوف يعرف كل شىء .. وسوف تعرف نهاية القصة التى بدأت فى ٦ مايو عام ١٩٥١ بزواج فاروق من ناريمان .

« قابلت فاروق كثيرا وتكلمت معه ، واتفقنا على شروط .. »

« ما بجد داعى لمقابلة ناريمان الا اذا أرادت هى مقابلتى .. »



حسين منتصر وزوزى هرارى فى صراع على الكرة المجنونة



منتصر يتحفز لالتقاط الكرة التى ارتدت من سلة القوات المسلحة

الظلام يؤجل أكبر مباراة لكرة السلة هذا العام !

أكثر من ثلاثة الاف متفرج احتشدوا فى مدرجات ملعب الشبان المسلمين ، وتسلقوا الاسوار المحيطة به ليجلسوا فوقها ، وركب بعضهم أكتاف بعض ، حول خطوط الملعب . ليشهدوا أعنف مباراة فى كرة السلة بين فريق القوات المسلحة وفريق المكابى ..

عمالقة ثلاثة

وتحول الملعب كله الى كتل من الاعصاب المتوترة ، وانطلقت صفارة الحكم لتحيل هذه الكتل الى أصوات وهتافات مدوية تتبع الكرة المجنونة ، التى لا تستقر ، ومع كل حركة من حركات الكرة كانت المدرجات تتحول الى موج صاخب ليعلو ويهبط ويهدر

وبدا فى الملعب عمالقة ثلاثة : حسين منتصر ، وابو عوف فى القوات المسلحة وزوزى هرارى فى المكابى ، وقاد منتصر وهرارى المعركة ، كل منهما فى جانب ودارت الكرة ، ودار معها اللاعبون ، ودارت أعصاب المتفرجين . وكانت اللوحة التى تسجل عليها الاهداف اشبه بميزان تلعب به الرياح فترتفع احدى كفتيه مرة وترتفع الاخرى مرة وكانت قوة الفريقين متعادلة تعادلا عجيبا لدرجة يصعب معها التكهن بنتيجة



ودارت اعصاب المتفرجين

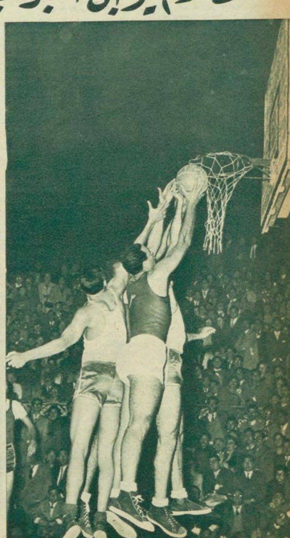
المباراة ، وكان حسين منتصر يدور فى الملعب دورات فنية رائعة ويقود فريقه ليحرز هدفا ، ثم لا يلبث هرارى أن يسيطر على الملعب وينتزع لفريقه التعادل ، وفى كل مرة تتعلق أعين المتفرجين بالساعة المضيئة وهى تنتقل من ثانية

الى ثانية ، ثم تتحول كتل الاعصاب الثائرة الى انفجارات عنيفة من الهتاف والتصفيق ، والرقص أحيانا ..

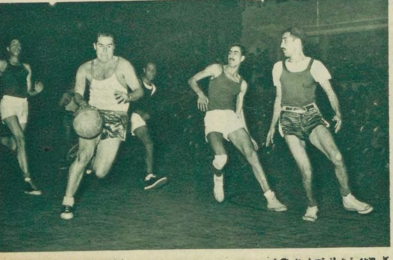
وهكذا حتى نهاية المباراة ، الاضواء تدور على الثوانى ، حسين منتصر يشق طريقه للنصر ، هرارى ينتزع التعادل ، والعاصفة تهب فى المدرجات وحول أسوار الملعب .

مفاجآت ..

وانطلقت صفارة الحكم تعلن اضافة شرطين آخرين الى زمن المباراة ، ومرة أخرى عادت المعركة عنيفة حامية وكانت تحمل كثيرا من المفاجآت . وبدأت السماء تمطر ، ولكن اللاعبين والمتفرجين كانو لايشعرون الا بشىء واحد : الكرة التى تدور فى الملعب كمخبولة زادت حدة جنونها . ثم قفزت المفاجأة الثانية حين استطاع زوزى هرارى ان يجبر هذه الكرة على ان تسجل لفريقه اربع نقط رجحت كفته ، ثم كانت المفاجأة الثالثة التى احالت كل شىء الى لاشىء .. هدأت الكرة المجنونة ، وتوقف اللاعبون من اللعب ، وسكتت عاصفة التصفيق ، وتطامنت الامواج الصاخبة ، فقد انقطع التيار الكهربائى قبل انتهاء الشوط الاول بخمس ثوان ، وسبح الملعب فى الظلام ، ولم تتم المباراة ..



كل الايدى تريد ان تحصل على الكرة من بين يدى منتصر قبل ان يضعها فى السلة



زوزى هرارى يدور بين لاعبى القوات المسلحة لينتزع التعادل والنصر

فكرة جديدة
تعلّم الجامعة التواضع

.. ثمة تقليعة جديدة ابتدعها الطلبة النزلاء بالمدينة الجامعية هذا الاسبوع ... والذين شاهدوا تلك التقليعة الجديدة ، خرجوا وهم في حيرة من امرهم .. هل هذا الذي رأوه بأعينهم هنا في مصر .. أم هناك في أمريكا ..

ولم تكن هذه التقليعة منذ شهور قليلة ، سوى مجرد فكرة خطرت برأس احد الطلبة ..

واسرع الطالب الى زملائه ليقول : لماذا لا نفعل كما يفعل زملاؤنا في أمريكا وفرنسا وايطاليا وغيرها ؟ .. لماذا لا نقوم بخدمة انفسنا لانفسنا ولو لمدة يوم واحد فقط ؟ .. لماذا لا نتعود على كل مايقوم به نحونا الخدم والفراشون والطهاة .. لماذا لانعتمد على انفسنا في هذا الشان ، حتى نشعر بنفس شعور الخادم او الطاهي الذي يقوم على خدمتنا ، علنا نحس الرأفة به والاشفاق عليه ..

اسئلة بلا اجوبة ..

كانت كل هذه الاسئلة تبحث عن اجوبة لها .. حتى تدخل بعض الطلبة وانضموا الى زميلهم .. ورحبوا جميعا بالفكرة ، ثم اسرعوا بورقة كتبوا فيها اسئلتهم ، الى الدكتور احمد حسام الدين السكرتير العام لجامعة القاهرة . . الذي قال قبل أن يفرغ — من قراءة الورقة : نعم ... لماذا لا تخصصون يوما في كل عام — كما يفعل زملاؤكم فى جميع انحاء العالم — فتقوموا فيه بخدمة انفسكم ، وتحتلوا نفس الاماكن التي يعمل بها الطهاة والخدم .. سيكون ذلك درسا لكم في الاعتماد على النفس ، والتعاون والتواضع ..

وخرج الطلبة من مكتب سكرتير عام الجامعة ، وقد اختمرت الفكرة في أذهانهم .. ثم حددوا يوما لتنفيذها .. يوما كاملا يقومون فيه بنفس العمل الذي يقوم به الخدم والطهاة .. وفيه يوجهون الدعوة الى مدير الجامعة وعمداء الكليات واساتذتها ، ليتناولوا معهم الغداء الذي اعدته ايدي طلبة الجامعة ..

احلام وتفكير ..

.. وبات طلبة المدينة الجامعية ليلتهم يحلمون بيومهم التقليدي الجديد ..

.. وجاء اليوم ..

واعدت كشوف الطهاة ، وكشوف الفراشين والخدم .. واسرع كل منهم ليضع اسمه في احد هذه الكشوف .. وتحركت مجموعات الطلبة بعد ذلك الى غرفة الملابس ، وفتح بابها ..

.. ان نفس الوجوه التي خطت الى داخل غرفة الملابس بالزي الجامعي .. خرجت وقد ارتدت القفاطين والعمائم والاحذية الحمراء .. والاوفرول الازرق .. و « المرايل » البيضاء .. وطراطير الطهاة الطويلة المنشاة ..

.. وخرجت « مجاميع » الفراشين والطهاة من الطلبة ، لتصطف أمام « الريس » عباس محمد حسين كبير فراشي المدينة الجامعية ..

.. وبدأ كبير الفراشين ، يزود زملاءه الجدد بنصائحه وارشاداته .. ثم اخذ يدل كل مجموعة منهم على مكان عملها

.. في المطبخ

.. واصطف الطلبة الطهاة في مطبخ المدينة الجامعية ، امام الافران الهائلة والحلل الضخمة ، يستمعون الى نصائح وارشادات كبير الطهاة ، قبل ان يتركهم ليزاولوا عملهم الجديد على انفراد ..

وبدأت مجموعات اخرى من الطلبة ، تتسلم الكميات الهائلة من الخضار واللحم والارز ، من المتعهد بتوريدها ، وتقوم بتسليمها الى الزملاء الذين احتلوا المطبخ الكبير ..

.. وكان كل واحد من الطلبة الطهاة يقوم بجزء صغير من العملية الكبيرة .. فواحد منهم يغسل اللحوم ويقطعها ويضعها في الحلل الكبيرة .. وواحد آخر يقوم بذبح الكميات الهائلة من الدجاج ، ويعمل على تنظيفها وتقطيعها تحت اشراف كبير الطهاة .. وثالث يبحث في كتاب من كتب الطهي عن طريقة عمل الكشك .. ورابع يعد « السلطة » المكونة من الطماطم والخس .. وخامس يبحث بين عشرات الالوف من حبات الارز ، عن الحصى والمواد الغريبة قبل أن يبدأ عملية الطهي في الآلات الكهربائية الحديثة ..

قائمة الطعام

.. وفي الوقت الذي كان فيه دولاب العمل يسير في انتظام وهدوء ، كان رئيس الفراشين من الطلبة ، يجلس في ركن قصي من اركان صالة الطعام الكبيرة ليكتب قائمة الطعام ..

وقبل أن تعلن دقات ساعة جامعة القاهرة الثانية بعد الظهر .. كان كل شيء على استعداد تام لاستقبال الضيوف

وفجأة فتح الباب الكبير ... وظهر خلفه الدكتور احمد زكي مدير الجامعة ، والدكتور احمد حسام الدين ، السكرتير العام ، وعمداء الكليات واساتذتها .. ومن خلفهم آلاف الطلبة الجامعيين ..

.. خلف الحاجز الحديدي

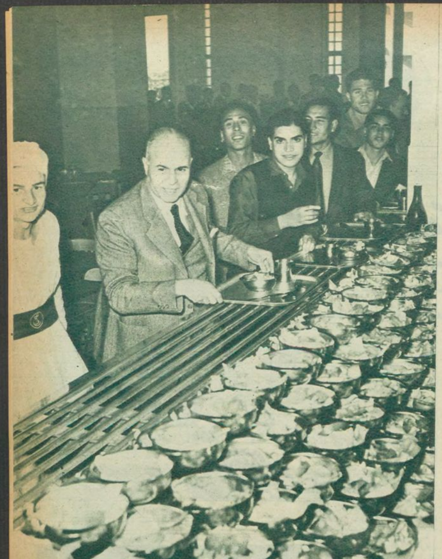
واسرع الطالب « عبد الجليل » كبير الفراشين ، يستقبل الضيوف ، ويطلب منهم ان يسيروا في طابور واحد خلف الحاجز الحديدي .. وأن يقوم كل منهم بخدمة نفسه .

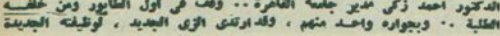
وسار الدكتور احمد زكي مدير الجامعة ومن خلفه الطابور الطويل من الاساتذة والطلبة ، وامسك كل واحد منهم بصينية ، أخذ يدفعها امامه على الاعمدة الحديدية المخصصة لذلك ، ثم يتناول طبقا من السلطة ، وآخر من الارز والدجاج ، وثالثا من الكشك ، ورغيفا من الخبز ، وبرتقالة .. ثم يسير كل منهم في طريقه ليختار منضدة ليتناول طعامه عليها ..

وانتشر مدير الجامعة واساتذتها ، في انحاء صالة الطعام الواسعة ، والتف حولهم الطلبة ، في مجموعات تسودها روح الاسرة ..

***

ان هذا الاسلوب من الحياة يعلم الطالب الجامعي الاعتماد على النفس ، ويعلمه قبل الاعتماد على النفس ... كيف يكون متواضعا !!





الدكتور احمد زكي مدير جامعة القاهرة .. وقف في اول الطابور ومن خلفه الطلبة .. وبجواره واحد منهم ، وقد ارتدى الزي الجديد ، لوظيفته الجديدة



طابور من الاساتذة .. وامامهم طابور من الطلبة .. الفراشين ..



سكرتير الجامعة وعميد كلية الطب .. حمل كل منهما طعامه وسار يبحث عن منضدة



. . اثنان من طلبة جامعة القاهرة ، يتحولان الى فراشين ..

طالب من جامعة القاهرة ، يزاول عمله الجديد لأول مرة . . دون حياء . .



.. في ركن بعيد .. جلس رئيس الفراشين الجديد ، يعد قائمة الطعام



رئيس الطهاة ، ينظر الى اطباق الطعام .. هل تصدق انه طالب بجامعة القاهرة

سينما ومسرح وإذاعة








يوسف وهبي
يحب النجوم !

علوية جميل
باب الوفيات أولا !

حسين رياض
يؤدي كل دور

عقيلة راتب
بدأت منلوجست في روض الفرج !

الذين خلقوا ليمثلوا جميع الأدوار

يوسف وهبي يهوى "النجوم" .. وعباس فارس يمثل أدوار الريحاني



راقية ابراهيم
قالوا عنها فضولية !

في شارع الهرم وفي هوليوود مئات الممثلين والممثلات ، الذين تخصصوا في تمثيل أدوار معينة على الشاشة ، ولكن الممثلين الذين يؤدون جميع الادوار التي تسند اليهم ، ويستطيعون أن يتقمصوا كل شخصية ، تستطيع أن تعدهم على أصابع اليدين .. وهؤلاء هم الذين يضربون بقوانين السينما عرض الحائط .. فهم لايعتمدون على قامتهم التي تشبه غصن البان ، ولا على وسامتهم أو رشاقتهم وخفة وزنهم .. ولم تحاول الشاشة أن تحمل واحدا من هؤلاء فوق مايحتمل كركوب الخيل والسباحة او الصعود الى حلبة الملاكمة مثلا !

من هؤلاء الممثل الانجليزى البدين تشارلز لوتن والممثل الامريكى بولموني وادوارد روبنصون .. وقد اشترك كل من تشارلز لوتن وروبنصون في تمثيل أفلام من نوع الدراما العنيفة ، كما اشتركا في تمثيل أفلام هزلية .واستطاع كل منهما أن يجعل المتفرجين يعصرون مناديلهم من الدموع في الافلام الحزينة . كما استطاعا أن يجعلا المتفرجين يغرقون في الضحك وهما يؤديان دوريهما في الافلام الهزلية !

وفي شارع الهرم أيضا كما في هوليوود ممثلون من هذا النوع .. ويأتي في مقدمة هؤلاء يوسف وهبي . . يوسف وهبي الذى اشتهر بتمثيل الادوار العنيفة التي تنتهي دائما بقتل جميع الممثلين والممثلات الذين يشتركون معه على الشاشة أو المسرح ..

وقد قدم يوسف وهبي في العام الماضي على مسرح التحرير ، مسرحية يستغرق تمثيلها عشر دقائق قتل خلالها جميع الممثلين والممثلات الذين ظهروا معه .. ثم تلفت حوله فلم يجد ممثلا واحدا على قيد الحياة ... ! فاتجه الى المتفرجين وصوب مدفعه الرشاش وأخذ يطلقه على صفوف المتفرجين ، وأسدل الستار بين عاصفة من الضحك والتصفيق .. !

ويوسف وهبي الذى لاتفهم منه حرفا واحدا عندما ينطلق في احدى مآسيه ، هو نفسه يوسف وهبي الذى يلقي النكتة القديمة التي سمعناها الف مرة ،فتضحك منها وكأننا نسمعها لاول مرة .. ويرجع ذلك الى خفة ظله وطريقة ادائه للنكتة .

ومن الافلام التي مثل فيها أدوارا هزلية ونجح الى حد بعيد « عريس من استانبول » و « المهرج الكبير » و «بيت الطاعة » .. وهو كممثل يستطيع أن يتقمص كل شخصية ويؤديها بمهارة .. بل انه هو الذى علم الراقصة هاجر حمدى كيف تهز بطنها وتتمايل على أنغام الموسيقى .. وقد حدث ذلك في فيلم « سفير جهنم » الذى قدمه منذ ثماني سنوات !

ولعل يوسف وهبي هو الممثل الوحيد الذى لايأنف على صناعته من أى شيء .. ولا مانع لديه من أن يتمرغ في الوحل اذا كان دوره يتطلب ذلك .. وقد شاهده المتفرجون في فيلم « الطريق المستقيم » يشتغل خادما في مسرح ، ويمسح بيديه البلاط !

ويوسف وهبي فوق ذلك يفضل الادوار التي يزين بها صدره وكتفيه بالنياشين والنجوم اللامعة !

وقد رقى نفسه في فيلم « أولاد الشوارع » من ملازم أول في بداية الفيلم الى أميرالاى في نهاية الفيلم .. ولعله فضل رتبة الاميرالاى على رتبة اللواء ، لكثرة عدد النجوم التي يحملها الاميرالاى على كتفيه !

الممثلة الفضولية !

ومن ممثلات الدرجة الاولى التي تؤدي كل دور ، سواء كان هذا الدور غارقا في الدموع أو اضحاك الجماهير الممثلة راقية ابراهيم .. فقد اشتركت في تمثيل ثلاثة أفلام كوميدية هي « عريس من استانبول » أمام يوسف وهبي و «سلامة في خير » أمام نجيب الريحاني ، و « رصاصة في القلب » أمام عبد الوهاب .. وهي كممثلة لاتكتفي باداء أدوارها فقط ، وانما تحاول أن تساعد المخرجين الذين يعملون معها بشتى الطرق ، فهي تطلب أولا نسخة من السيناريو والحوار وتعتكف في بيتها أسبوعا لدراسة كل لفظة وكل عبارة في الحوار .. ثم تكتب ملحوظاتها على هامش السيناريو بالقلم الاحمر !

وبعض المخرجين المتواضعين يقبلون منها هذا بصدر واسع ،والبعض الآخر يرفض ذلك ويتهمها بأنها فضولية تتدخل وتضع أنفها فيما لايعنيها !

وراقية ليست رائعة الجمال ، ولكنها تتمتع بوجه معبر وشخصية جذابة ، وهي كممثلة تستطيع أن تؤثر فيك ، فتضحكك وتبكيك في أى وقت تشاء !

سجادة الصلاة وراء الكواليس

ان عباس فارس من الممثلين الكبار الذين اشتهروا حينا من الزمن بتمثيل الادوار العنيفة ، هو عباس فارس الذى تراه الآن يقوم على مسرح الريحاني بأدوار نجيب الريحاني نفسه !

والعباس فارس ممثل درامى وهزلى من الطراز الاول ، وهو لايعتمد على ملابسه في اضحاك المتفرجين ، كبعض الممثلين الذين يطبقون طرابيشهم او يبرزون أصابع أرجلهم من الحذاء بقصد اضحاك الناس .. ولكنه يعتمد على دراسته لطبيعة الادوار التي يمثلها وادائه الخاص لكل دور ..

وعباس فارس كان متزوجا من انجليزية توفيت منذ سنوات ، ولم ينجب منها سوى ولد واحد هو جمال فارس كبير المذيعين بالبرنامج الاوروبى والمنتج والممثل السينمائى .. وقد تزوج عباس فارس بعد وفاة زوجته الاولى من شقيقتها .. وهو الممثل الوحيد الذى يحتفظ بسجادة الصلاة وراء الكواليس .. واذا دخلت غرفته بالمسرح وجدت المسبحة بجوار أدوات الماكياج !.

١٠٠ سيجارة في اليوم

ومن الممثلات اللاتى لم يتخصصن في تمثيل أدوار معينة على الشاشة عقيلة راتب .. وقد بدأت عقيلة راتب حياتها كمنلوجست على مسارح روض الفرج منذ أكثر من عشرين عاما .. ثم التحقت بفرقة على الكسار وظلت تمثل الادوار الاول أمام فتى الفرقة الاول - في ذلك الحين - وهو المطرب حامد مرسى الى أن اجتذبتها أضواء السينما ، فاستطاعت

أخبار من مصر

روبرت تايلور واليانور باركر
في خان الخليلى

ذهب روبرت تايلور واليانور باركر الى أحد المحال التجارية بخان الخليلى ، فاشترى روبرت تايلور عودين من البخور واشترت اليانور باركر ثوبا موشى بالقصب يشبه ثياب الراقصات المصريات !

راقصات مصر ..

طلب أحد الصحفيين الامريكيين الذين حضروا مع البعثة السينمائية الامريكية لتصوير فيلم « وادى الملوك » من الراقصة ثريا سالم أن تكتب له قصة حياتها .. كما طلب أن يزور بعض الاستوديوهات والمسارح لدراسة الرقص الشرقى وذلك لانه اعتزم كتابة ريبورتاج كبير عن « راقصات مصر » في العدد الممتاز الذى تصدره جريدة الديلي ميرور خلال الشهر القادم عن الفن في مصر

ممثلة مصرية
ظهرت مع بوب هوب
في فيلم واحد

بعث المخرج الامريكى جريجورى راتوف الذى يقوم باخراج فيلم « عبد الله الجبار » عن حياة الملك السابق فاروق في هذا الاسبوع الى اثنين من أعضاء الفرقة المصرية الحديثة وهما قسمت شيرين ومحمود عزمى .. وقد وقع عليهما الاختيار للقيام بدورين في الفيلم .. وهما اللذان تم طلاقهما في الاسبوع الماضى ..

وقد قالت الممثلة المصرية للمخرج الامريكى : انها سبق لها الظهور في أحد الافلام الامريكية التي يتولى بطولتها بوب هوب .. وذكرته بنفسها .. ثم تبين أنها ظهرت في دور صامت لايستغرق سوى بضع ثوان على الشاشة

سامية جمال
ترقص للخط اربع رقصات

أعدت سامية جمال عدة أثواب صعيدية لتظهر بها في فيلم «الوحش» الذى أخذ قصته المخرج صلاح ابو سيف عن حياة الخط ..

وسترقص سامية في هذا الفيلم اربع رقصات ، الاولى في السوق والثانية في مقر العصابة ، والرقصتين في احدى حانات الصعيد !

الستات ما يعرفوش يكذبوا !

يكتب المخرج محمد عبد الجواد سيناريو فيلم جديد اخذ قصته عن مسرحية الريحاني المشهورة « الستات مايعرفوش يكدبوا » .. وقد بدأ عبد الجواد في اخراج سلسلة مسرحيات نجيب الريحاني بمسرحية « الدنيا لما تضحك »

المسرح الشعبى

تقوم الآن فرقة المسرح الشعبى بعمل بروفات للمسرحيات الجديدة التي ستجوب بها الوجهين القبلى والبحرى

قرش صاغ تعويض
من نقابة السينمائيين !

تأجلت الدعوى المرفوعة من اندراوس فخرى مندوب مصلحة العمل ضد المخرج جمال مدكور النقيب السابق للسينمائيين والمصور عبدالعزيز فهمى ومساعد المخرج محمود فريد التي يتهمهم فيها بالاعتداء عليه في احدى جلسات الجمعية العامة لنقابة السينمائيين الى ١٥ فبراير القادم .. وطالبهم بقرش صاغ واحد على سبيل التعويض المؤقت ..



عباس فارس
مثل ادوار الريحانى

محمود المليجى
شرير خفيف الظل

على الشاشة وفوق المسرح

وعقيلة راتب تدخن ١٠٠ سيجارة فى اليوم!

ان تلفت اليها الانظار فى جميع الادوار التى اسندت اليها من دراما وكوميديا .

وعقيلة راتب ممثلة رقيقة تستطيع ان تبكى الجماهير وتضحكهم فى رواية واحدة .

وعقيلة تعيش مع زوجها وأبنائها فى عزلة عن النـاس .. فهى لاتختلط بزملائها وزميلاتها من أهل الفن ... ويعمل زوجها حامد مرسى الآن بالمسرح الشعبى ..

وعقيلة راتب تدخن كثيرا . ويقال عنها انها تدخن أكثر من مائة سيجارة فى اليوم الواحد ، وانها من اقدر الممثلات على حفظ ادوارهن والاندماج فى شخصية الدور الذى تؤديه لدرجة أن تنسى نفسها اثناء التمثيل !

طباع الاطفال

ومن الممثلين القلائل الذين يمثلون جميع الادوار الاخلاقية المختلفة الممثل حسين رياض .. وقد ظهر فى الموسم الماضى فى أحد الافلام فى دور « افاق » واستطاع بهذا الدور القصير ان يلفت اليه الانظار وان ينتزع البطولة من جميع الممثلين والممثلات الذين اشتركوا فى هذا الفيلم .. وهو من أسرع الممثلين فى حفظ الأدوار سواء كان ذلك على المسرح أو امام الكاميرا .. وهو يفضل اللقطات الطويلة التى يستغرق تمثيلها خمس دقائق ..

وهو يضحك بسرعة ويغضب بسرعة كالاطفال تماما !

وينفرد بروح رياضية فى معاونة زملائه من الممثلين والممثلات امام الكاميرا .. فلا يحاول ان يطغى على ممثل اوممثلة فى دوره .. وهذه الروح لايتمتع بها من الممثلين سوى ثلاثة فقط ، وهم يوسف وهبى وحسين رياض ومحمود المليجى !

الانسان الميكانيكى

ولقد اشتهر محمود المليجى بالادوار التى تنشر الرعب فى قلوب المتفرجين .. ولكنه الى جانب ذلك يعتبر من الممثلين الهزليين القلائل فى مصر .. وعندما فكر اسماعيل ياسين فى انشاء فرقة مسرحية كان اول ممثل تعاقد معه هو محمود المليجى !

ومن اشهر الادوار الهزلية التى مثلها محمود المليجى على المسرح هو دور « الزعبلاوى افندى » فى مسرحية « حمائى طابور خامس » ودور السائق فى مسرحية « عريس فى علبة »

ومحمود المليجى طيب القلب وخجول الى حد بعيد .. ويستطيع اى مخرج ان يوجهه كما يشاء سواء اكان هذا التوجيه خطأ ام صوابا .. فان محمود المليجى لايعترض ولا يجد فى نفسه الجرأة على تصحيح أخطاء المخرجين ، ولعل هذا هو عيبه الوحيد كممثل .. وان كان هذا من وجهة نظر بعض المخرجين يعتبر ميزة كبرى ، لان المطلوب فى الممثل ان يكون مطيعا كالانسان الميكانيكى يتحرك فى حدود الدور الذى يرسمه له المخرج !

لولو الخياطة

وكما اشتهرت علوية جميل الممثلة بالفرقة المصرية الحديثة بتمثيل ادوارها العنيفة فى مسرحيات « كرسى الاعتراف » و « الولدان الشريدان » و « بيت تهدم » وغيرها .. كذلك لعبت ادوارا كوميدية رائعة فى مسرحيات « عريس فى علبة » و « حمائى طابور خامس » التى مثلت فيها دور « لولو الخياطة » ؟

ان علوية جميل تتقاضى الآن مرتبا قدره ٢٨ جنيها فى الشهر ، وهى تقول أن الفرق بين مرتبها من الفرقة المصرية الحديثة ومرتب سائق سيارتها هو ١٢ جنيها فقط .. وأنها لولا الايراد الخاص الذى تعيش منه لاعتزلت التمثيل من زمن بعيد .. ولكنها تعمل على المسرح حبا فى المسرح فقط !

وعلوية جميل تلميذة يوسف وهبى وتضع استقالتها دائما للمشرفين على الفرقة المصرية كلما استقال يوسف وهبى ! ..

وهى تقول أنها لاتشتهى دورا تمثله على المسرح ، لان الادوار التى تشتهيها تسعى اليها بنفسها .. وهى من المعجبات بالممثل الانجليزى ستيوارت جرينجر والممثلة الامريكية بيتى ديفيز .. وفى رأيها ان احسن ممثلة وممثل فى مصر هما فاتن حمامة ومحمود المليجى !

وفى رأيها ايضا أن اعظم مؤلف مسرحى فى العصر الحديث هو توفيق الحكيم ..

وعلوية جميل ممثلة مثقفة تقرأ الكتب الحديثة والصحف بانتظام ... واول باب تقرأه علوية جميل فى الصحف اليومية هو باب الوفيات !

جليل البنداري



بطل الازمة !

● يؤكد مدرب القرد « فريد ماجز » الذى اثار ازمة مابعدها ازمة عندما ظهر فجأة على شاشة التلفزيون اثناء عرض فيلم حفلات تتويج الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا ، يؤكد هذا المدرب ان « ماجز » مدين بشهرته وصيته الذائع لهذا الحادث !

فقد وضع « ماجز » يده فى يد الرئيس ترومان الذى ذهب خصيصا لمقابلة بطل الازمة الخطيرة ، والتقط الصحفيون صورة للرئيس مع القرد ، ونشرت فى جميع انحاء العالم .

سر البلوزة !

تقول ليندا كريستين ان النساء يرتدين « البلوزة » لسببين ، اولهما لكى يشعرن بالدفء ، والثانى وهو الاهم لكى يضمن لفت اكبر عدد من عيون الرجال اليهن !

مايوه بيكينى

اسوأ دعاية



● قامت آن فرانسيس بتجربة بسيطة لتثبت ان مايوه بكينى اسوأ دعاية لجسم المرأة ، فارتدت مايوها من قطعة واحدة، وطلبت من المصورين ان ينشروا صورتها فى المايوه «المحتشم» ، ثم ارتدت مايوه ورقة التوت ، وقالت انشروا هذه الصورة ايضا بجانب الصورة الاولى !

ونشرت الصورتان ، ومضت بضعة ايام وتلقت آن سيلا من الخطابات يؤكد لها اصحابها انها كانت اجمل الف مرة فى المايوه المحتشم منها فى مايوه ورقة التوت !

الطفل الذى ولد فى سيارة تطوف حول العالم ..

فتح الطفل الصغير عينيه فى دهشة وتطلع الى الدنيـا التى تحيط به فى سذاجة ، وظل يضرب الهواء بيديه وقدميه ، وهو لايملك ان يتساءل عما يدور حوله ، وتسللت الى اذنيه الرقيقتين أصوات ولهجات ولغات عديدة وفى استسلام هادىء تتلقفه الايدى ولا يدرى هو شيئا .. تارة يرتدون ثيابه ويبالغون فى احكام الاغطية عليه، وتارة يخففون عنه اعباءها حتى يكاد يعرى منها .. ومرة اخرى يلمح من بعيد حلقات النيران تحيط بفراشه ، ومرة يضعونه فى حقيبة ، ولا تزال تتسلل الى اذنيه لهجات ولغات واصوات ولم يعلم الطفل الصغير ان أمه وأباه من هواة السفر والرحلات وانه جاب الدنيا ...أوروبا وافريقيا وآسيا .. حتى الصين ولم يدر أنه كان أصغر سائح حول العالم مع والديه ... شهدته أدغال افريقيا وشوارع أوروبا وجبال آسيا .. وهو فى الهند .. وفى زيوريخ فى سويسرا وفى قصر كبير بابهائه وردهاته وقاعاته ...وفى ركن من احدى القاعات وبجوار المدفأة التى تضطرم فيها النيران جلست عجوز فى السبعين من عمرها تسبح فى خيالات واحلام .. لقد قضت شبابها فى رحلات الى أقطار الدنيا وتسمع وقع أقدام يرن صداها فى أنحاء القصر ...انه بول ابنها الوحيد لقد جاء يخبرها انه شق طريقه الى الشرق فى رحلة طويلة ... وتعلو الابتسامة وجه العجوز وهى تودع المركيز بول مارشيه ... وتمر اطياف الذكريات بهـا .. أيام حملته معها فى رحلاتها وكان عمره شهورا ومضت على ذلك ثلاثون عاما .. وهاهو ذا التاريخ يعيد نفسه ...

سيارة الاحلام

ومن زيوريخ الى مونتريه .. تنطلق سيارة واحدة تحمل رجلا واحدا ... وجهزها بول بكل شىء .. بها مطبخ كامل ومواقد تعمل بالكحول والكيروسين وبها سريران للنوم ، وبها مكتبة وبها ورشة لتصليح الاجهزة الدقيقة والساعات وصناعة اللعب وبها متحف متنقل .. من اطراف العالم اجتمعت فيه كل الطرائف من الصين .. أوان وتماثيل ومن الهند أقمشة وستائر ، ومن الجزائر وتونس ، دروع وسيوف ومن ايطاليا مصابيح وصور ، ومن قاع البحر الابيض المرجان والاصداف ومن كل قطر شىء وجدران السيارة من الداخل مغطاة بالقيشانى الرائع الذى صنعه بول بنفسه فهو من خبراء الخزف فى العالم ومئات الاجهزة الدقيقة والابتكارات الطريفة داخل السيارة الغريبة ..وفى أحد الاركان قرطان من فضة وفردة حذاء صغيرة منقوشة برسوم جميلة ، وتسأله « آخر ساعة » عنها فيقول انها تروى ...قصة الحب الاول فى حياتى ، ولعلها الاخيرة ...

قصة « جارميا » الحسناء العربية .. التى لم تتجاوز ست سنوات ، قابلتها فى جنوب الجزائر ولم ار اذكى واجمل من طفولة جارميا ... وصحبتنى وأبت ان تتركنى ، وأخذتها معى ... بعد استئذان عمها الشيخ الجزائرى عويل وملأت على حياتى ، وبدأت بسرعة مدهشة تتعلم الالمانية والايطالية منى وبعد ستة شهور كانت تتكلم اللغات الاربع فرنسية وعربية وايطالية والمانية انها آية فى الذكاء لم أر مثلها حتى فى الجامعات التى أحاضر فيها ..وصحبتها فى عودتى لسويسرا ، ولكن قوانين الجنسية وجوازات السفر فى الدول التى مررت بها لم تسمح لى باصطحابها وكم بكيت أنا وبكت جارميا .. ولكنى تركتها وسوف أعود لها وهذا حذاؤها وقرطها تذكارا منها .. لقد رسمت لها صورة بالالوان نالت الجائزة الاولى فى معرض الفن الحديث فى زيوريخ ..



ثلاث سنوات قضاها بول داخل سيارته .. واخيرا شاركته ليدا ابنة عمه .. لتجوب معه الصحراء ..

ثلاث سنوات فى الصحراء

ويعبث الرحالة السويسرى فى ذقنه وهو يروى ذكرياته « لآخر ساعة » قضيت ثلاث سنوات وانا اجوب أوروبا وافريقيا .. وفى كل شتاء أكون فى افريقيا فى الصحراء ، واعود فى الصيف لالقى محاضراتى على طلبة ٢٠ كلية ومدرسة فى انحاء أوروبا عن مشاهداتى .. فانا ادرس نفسية الشعوب العربية والفلسفات الشرقية ، وهذه رحلتى الرابعة لافريقيا وهذه المرة تصحبنى ابنة عمى ليدا .. انها فى غاية السعادة والسرور لانهـا ترى الشرق لاول مرة .. لقد أصرت على أن نقضى خمسة شهور فى مصر وحدها نزور كل قرية ونتحدث الى كل انسان ونعرف كل شىء ونصادق كل الناس ..

واذكر مرة أهدانى فيها عربى من تونس زوجين من الحمام فوق السيارة همه نعم الرفيق فى السفر ، وفى الفاتيكان التف حولنا الايطاليون بالمئات وقبض علينا رجال البوليس واتهمونا بسرقة الحمام من الفاتيكان .. فهناك مئات من أسرابه تملأ ميدان القديس بطرس واخبرناهم أننا احضرنا هذين الزوجين من تونس منذ عامين ، ولنحاول ان ندعهما يتركان السيارة اذا امكن ... واخذوا منا الحمام .. ووضعوه فى الميدان مع الاخر ولكنه طار واستقر فوق السيارة والجمهور الايطالى يصفق ومازال الحمام معنا حتى الان ..

وعند دخولنا صحراء مصر .. قابلتنا امطار غزيرة جدا فى السلوم حتى أن السيارة غطيت حتى منتصفها بالماء وفجأة توقفت السيارة وسط بركة المياه المتجمعة ، وخشيت ان افتح الباب وانزل لارى ماحدث فتغمرنا المياه وتتلف كل شىء ، ولاحظ بعض الجنود والاعراب هذه الورطة فلم نشعر الا بالايدى التى تدفع السيارة من وسط البركة وقد خاضوا فيهـا حتى وسطهم .. فبكت ليدا تأثرا لهذه الشهامة ، وهمست فى أذنها .. أن تخفى عواطفها حتى لا يساء فهم سبب البكاء ، وفهمت لها ان ذلك شىء عادى عند العرب .. وذكرتنا هذه الحادثة بما وقع فى باريس .. فقد وقفت امام برج ايفل وسألت احد المارة عن مكان معين وصادف أن كان قريبا منا فأشار اليه باصبعه ولم يتكلم فقلت له «مرسى» فرد على وهو يمد يده لى قائلا « ماذا تفيد مرسى هذه .. أنت سائح واعطنى أجرى على ارشادك » فاستعنت بجندى البوليس، فانضم الى مواطنه الفرنسى وأمرنى أن أعطيه اجره .. قالها وهو يغمز لليدا بعينه ..! !

سبع لغات وسبع صنائع

ويجيد المركيز سبع لغات برغم انه لم يتجاوز الثلاثين من عمره : الالمانية ، والانجليزية ، والفرنسية ، والايطالية ، والهولندية ، والسويدية ، والاسبانية .. فقد كان ميلاده فى هولندا وتعلم فى ايطاليا والمانيا ، وزار النمسا وهولندا وفرنسا واسبانيا والسويد وبلجيكا ، والف كتابين عن رحلاته باللغتين الالمانية والفرنسية أحدهما « مائة يوم مع جارميا فى صحراء العرب »

ويعتبر بول من كبار خبراء الخزف ومعه فى سيارته جهاز لصناعة القيشانى ... وفى مراكش غطى جدران غرفة صديقه العربى درمونه بالقيشانى الذى صنعه بنفسه ، ويقوم باصلاح الساعات والاجهزة الدقيقة لاصدقائه فى جميع البلدان التى يمر بها ، ويجيد الرسم والنقش على النحاس ، ويصنع الحلى وادوات الزينة بنفسه ويهديها لمن يعرفه ، ويصنع لعبا للاطفال فى غاية الدقة ..

ويصطاد فى البر والبحر ، وبداخل سيارته مجموعة محنطة من القواقع والاسماك والسلاحف ، ويلتقط أفلاما سينمائية ملونة لجميع البلاد التى يزورها ، وسيعرض هذه الافلام على طلبة الكليات وتلاميذ المدارس فى سويسرا والنمسا والمانيا حين عودته .. وقد تعاقد على القاء محاضرات بعد رحلته هذه فى جامعات هولندا وفرنسا .. ويعتزم أن يزور السودان كذلك.. بعد الشهور الخمسة التى سيقضيها فى مصر ، كما طلبت ليدا ، وهو فوق ذلك مهندس معمارى بنى عمارات فى سويسرا وبلجيكا ..

ويحدثك بول عن مئات الغرائب فى البلاد التى مر بها .. ومئات النوافذ

الأنامل الرقيقة تداعب

طالبات الطب يتحدثن عن



يبدو ان المرأة المصرية الحديثة قد فهمت جيدا أنها لا يصح ان تطالب بالمساواة مع الرجل الا اذا طرحت الرقة جانبا ولو فى ميدان العمل .. لذا لم يحل دخول المشرحة .. ورؤية الجثث .. بل وتشريحها ، بينها وبين دخول كلية الطب ...

لقد زارت « آخر ساعة » مشرحة كلية طب قصر العينى لتسأل الطالبات عن شعورهن عند رؤية الجثث لاول مرة وعند شروعهن فى تشريحها .. فقالت احداهن :

ـ لقد اخترت لنفسى الطريق الذى يتفق مع ميولى وهو ان اكون طبيبة .. لذا لم تكن نظرتى الى الجثث لاول مرة الا كنظرتى الى درس عملى واجبى ان ادرسه بعناية لكى اضمن النجاح ... لذا لم اتردد لحظة فى الامساك بالمشرط والاندماج فى التشريح

وقالت ثانية : ان منظر الجثث ليس شيئا فظيعا كما يتصور البعض .. ان المادة التى توضع فى الجثث بعد الوفاة تجعلها كتمثال من الشمع .. لذا لم أتأثر عند رؤيتهن ولم أشعر فى يوم من الايام انى أمام انسان كان حيا يرزق

وقالت الثالثة : لقد اغمى على فى أول يوم دخلت فيه المشرحة .. وامضيت خمسة عشر يوما لم أذق فيها طعم النوم .. فأشباح الجثث كانت تؤرقنى .. واخيرا استطعت أن أقنع نفسى بأن طبيعة المهنة التى اخترتها تقتضى شجاعة

مطبخ كامل .. جدرانه من القيشانى الذى صنعه السائح السويسرى بنفسه

ورشه اصلاح الاجهزة الدقيقة .. وتبدو نماذج من اللعب التى يصنعها والالات الكاملة لاصلاح الساعات والالات الكهربائية

فى تونس .. جلست جارميا الطفلة العربية التى تبناها السائح تتناول طعام الغذاء

التى اطل منها على نفسيات الشعوب وطبائع الناس فى اوروبا وافريقيا ..

ويتحدث قبل كل شىء عن الصورة التى حاول الانجليز أن يرسموها فى ذهنه عن مصر وشعب مصر .. وكيف غامر بالحضور وقلبه يدق من الخوف، واعصابه تكاد تخونه .. وهو الذى جاب اكثر اقطار الارض .. وتاه اسابيع فى الصحراء وصادف كل أنواع المتاعب .. والاهوال ..

تردد وهو فى طريقه الى مصر لكثرة ما سمعه من الانجليز .. وخصوصا ان ابنة عمه ليدا كانت تصحبه .. وأول ما صادفه الشهامة التى انقذته من الغرق فى السلوم وتوالت عليه عواطف المصريين وترحيبهم فنسى الرجل كل شىء وتذكر شيئا واحدا وهو ان يعود الى اوروبا سريعا ليلقى محاضراته عما شاهده ، وليعرض الافلام الملونة التى التقطها ، وليذكر الحقائق التى جمعها .. ليكفر بذلك عن خوفه الذى ساوره وهو فى طريقه الى مصر .. ويطرق « بول » وهو يقول « ساعلن اسفى للجنرال نجيب حين اقابله ... لانى لم أزر مصر منذ بداية عهدها الجديد»

وتؤمن الحسناء السويسرية على كلام « بول » وتقول : « خمسة شهور ولا اقل منها سانقضيها بينكم .. ولولا اعمالنا ودراساتنا فى سويسرا والمانيا لما غادرنا مصر الجميلة .. »

والهدية التى يعتز بها السائح السويسرى .. هى جملة رقيقة باللغة العربية كتبها أحد الاعراب قرب مرسى مطروح .. لم يجد شيئا يقدمه الى بول وليدا سوى ثلاث كلمات مخلصة من قلب كريم .. ثلاث كلمات نقشها بسذاجة وبخط بسيط .. ولكنها ذات اثر بليغ كما يقول بول وكانت الهدية « ان الله معنا » كتبها العربى من أجل بول وليدا .. ومصر

ه.



اللقاء الأول مع الجثة!

اكثر وتتعارض مع رقة الشعور

واجابت رابعة : ان منظر الجثث لم يخفنى .. والتشريح فيها لم يؤثر فى .. ولكن الاثر الوحيد الذى لازمنى من أول يوم دخلت فيه المشرحة الى الان انى اضربت عن اكل اللحوم بكافة أنواعها لسبب لم أستطع تعليله الى الآن

وقالت الخامسة بصوت تختنقه العبرات :

ـ لقد مضى على فى المشرحة مدة سنتين ... اتردد عليها يوميا ... واقضى طول اليوم فى اكثر الاوقات .. لم أتأثر طيلة هذه المدة من رؤية الجثث وتشريحها الا مرة واحدة ... كان ذلك عندما بدات التشريح فى جثة فتاة فى عنفوان شبابها .. لم تستطع مادة « الفورمالين » التى توضع فى الجثث لحفظها ، ان تؤثر فى جمالها .. هالنى شعرها الذهبى المسترسل .. وعيونها الواسعة .. وقوامها الرائع .. تركت المشرط وشرد ذهنى بعيدا .. تصورت كم من قلوب أسرت بجمالها وشبابها ، وكم من قلوب ادمت بموتها وهى فى عنفوانها .. ولم أستطع ان اتمالك نفسى من البكاء بقية اليوم ...

وبعد .. ان الله منذ خلق حواء جعل الرقة جزءا من تكوينها ولكن يبدو أن طالبات كلية الطب يتنكرن لهذه الطبيعة عند دخولهن المشرحة .. ولعل هذا مادفعهن الى تناول الساندوتش داخل المشرحة .. وامام الجثث .. ودون غسل ايديهن !!!

اجتماعيات

ان محمود عوضين موظف الاستعلامات بفندق مينا هاوس كان أهم شخصية فى المجتمع هذا الاسبوع .

ولم تكن هناك دقيقة تمر على محمود عوضين دون ان تقف أمامه فتاة من المجتمع تساله عن مقر روبرت تايلور ..

وشهد موظف الاستعلامات مواكب غريبة من الجنس اللطيف . مواكب كان كل همها البحث عن روبرت وتعقبه فى كل خطواته .

وفى كل يوم كانت تخرج أكثر من قصة من هذا الفندق المترامى تحت قدم الاهرام .

البحث عن غرفة

والقصة الاولى بطلتها فتاة ارستقراطية دخلت فندق ميناهاوس ووقفت أمام موظف الاستعلامات تقول له : أريد الحجرة المجاورة **لروبرت تايلور** .

وقال لها الموظف الحائر انها مشغولة ولا يمكن أن يشغلها اثنان فى وقت واحد .

ولم تيأس فتاة المجتمع بل عادت تقول أنها واثقة من أن الحجرة ليست مشغولة وأنها على استعداد لاستئجارها بضعف الثمن أى بسبعة جنيهات فى الليلة الواحدة .

ومرة أخرى قال لها الموظف: أنه آسف ... فلا يمكن اخراج واحد من غرفته التى يشغلها .

وعادت الفتاة تبحث عن وسيلة أخرى جديدة .

اعترضت طريق روبرت وهو سائر فى ردهة الفندق

وقالت له فى صراحة : اننى أدعوك الى حفلة عند شقيقتى فى مصر الجديدة .

واعتذر روبرت بسبب ضيق وقته ، ولكنه قال للفتاة: تستطيعين الاتصال بزميل **الممثل كارلوس تومسون** فاننى أعتقد انه لا يرفض مثل هذه الدعوة .

والنتيجة ... ان كارلوس لم يرفض الدعوة فعلا .. وأصبح من المعتاد أن تشاهد هذه الفتاة معه دائما .

الطريقة الوحيدة

ووجدت بعض النساء أن خير طريق لمكالمة **روبرت تايلور** هو أن يكون بمصادقة عاملة التليفون .

وبدأت عاملة التليفون بعد ذلك تشكو من هذه الصداقات المتعددة ، وتشكو من آلاف الاسئلة التى تتلقاها عن مكان روبرت تايلور ... ومرة سألتها احدى السيدات : ألا توجد طريقة تتمكن من رؤيته بها .

وأجابت عاملة التليفون فى عصبية : تستطيعين ياسيدتى أن تعملى خادمة بالفندق .

هواية الاساور

وهواية روبرت الجديدة هى شراء الاساور (الانتيكة) وقد دفع هذا الاسبوع مبلغ ٩٥٠ جنيها فى ثلاثة أساور من هذا النوع .

الاول عليه رسم جوان والثانى عليه رسم زهرتين من زهرات اللوتس والثالث عليه رسم مفتاح الحياة .

أما أثمان الاساور الثلاثة فهى على الترتيب ٤٠٠ جنيه ، و٣٠٠ جنيه ، ٢٥٠ جنيها

وطبعا هذه الاساور من الذهب المحلى ببعض أحجار الماس والياقوت والزمرد والفيروز .

والسؤال الذى يدور الآن على ألسنة المعجبات بالنجم الامريكى هو : لمن سيهدى تايلور هذه الاساور ؟

وهواية ركوب الخيل

ونجم آخر من نجوم التمثيل الامريكى اجتمعت حوله الفتيات اللاتى يئسن من مرافقة روبرت .

وهذا النجم **هو سيدنى شابلن** .. ابن الممثل المعروف **شارلى شابلن** ..

وقد تعرف سيدنى على احدى فتيات المجتمع اللاتى يهوين ركوب الخيل ، وأصبح سيدنى الآن يهوى ركوب الخيل بدوره .

قصر بالهرم للامير

ويصل الى القاهرة فى نهاية هذا الشهر **الامير طلال** وزير الدفاع السعودى .

وقد اشترى الامير طلال قصرا كبيرا فى شارع الهرم لاقامته ، وسبق سموه واحد من أتباعه ، وقد بدا مشغولا هذه الايام باعداد القصر الكبير للوزير السعودى .

ناد للاطباء

وافتتح هذا الاسبوع ناد جديد مقصور على رجال الطب والصيدلة .

وأصبح من المعتاد مشاهدة **الدكتور نور الدين طراف** فى هذا النادى وحوله عدد كبير من الاطباء .

ولا يدور الحديث فى هذه الاجتماعات عن السياسة اطلاقا ، بل يدور عن الحالة الصحية فى مصر وطريقة رفع مستواها .

وزراء المعارف فى حفلة

واجتمع هذا الاسبوع ثلاثة من وزراء المعارف فى الحفلة التى أقامتها جمعية اليونسكو بمناسبة الاحتفال باعلان قرار حقوق الانسان .

وحضر هذا الحفل **الاستاذ اسماعيل القبانى** وزير المعارف الحالى ، **والدكتور طه حسين** وزير المعارف السابق ووزير المعارف العراقى **والاستاذ فؤاد جلال** وعدد كبير من الملحقين الثقافيين بالسفارات .

خاصة لعرض سينمائى

وأقامت السفارة اللبنانية هذا الاسبوع عرضا سينمائيا قدمت فيه فيلما اسمه (**لأنك ملكى ..**)

وكان العرض بعد حفلة غداء قصرت على عدد ضئيل جدا من رجال السلك السياسى .

ترقبوا العدد الالفى من آخر ساعة



من أعماق القلوب وفى روحانية خالصة لله ينبعث صوت المقرىء الشهير الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد بآى الذكر الحكيم فى كل مكان أن هذا الشاب الذى لم يتجاوز السادسة والعشرين من عمره لتفخر به بلدته مدينة أرمنت مديرية قنا وتعتز به القاهرة التى أقام بها منذ ثلاث سنوات بالحلمية الجديدة ت ٤٧٤٢٤

افتتاح محلات بشير الكبرى

عمارة شاروبيم شارع عدلى يكن

باحتفال كبير شرفه السيد احمد الطاهر محافظ السويس ووكيل وحكمدار المحافظة وكبار الموظفين ومديرو الشركات والمحامون والاطباء والاعيان وجمع غفير من الاهالى تم افتتاح المحلات بتلاوة القرآن الكريم وتوزيع الصدقات



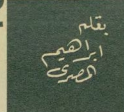
يرى فى الصورة السيد المحافظ يقص الشريط ايذانا بالافتتاح المبارك والى يمينه الاستاذ عبد الحميد حمدى المحامى وسكرتير هيئة التحرير والى يساره الاستاذ عبد الرحمن ابراهيم بشير وابراهيم ابراهيم بشير وعبد الوهاب عبد الرحمن بشير

السيد المحافظ يتفقد المعروضات ويرى الاستاذ عبد الرحمن ابراهيم بشير يتولى الشرح وفى الصورة السيد وكيل المحافظة والحكمدار وقائد منطقة السويس ولفيف كبير من الاعيان






في البريد



زوجة عاشقة

ان زوج ابنتي رجل شرير ، جاف العاطفة غليظ القلب مدمن على الخمر ، يعامل ابنتي اسوأ معاملة . وانا اود ان أطلقها منه وانقذها . ولكنها على الرغم مما تحتمله من شره وقسوته ، تحبه وتتعلق به .. فما رأيكم في امرأة تحب رجلا يعذبها ، وكيف يمكن لوالد ان يرى ابنته تتعذب ثم يغض الطرف ويصمت ؟.

ا . ش . ن . الحوامدية

سبحان الله ياسيدي . هل تعتقد ان في وسع الانسان أن ينقذ مخلوقا على الرغم منه ، وهل تظن انك تشفق على ابنتك اكثر مما تشفق هي على نفسها ؟ .. انك تستغرب منها كيف تحب زوجها وهو يعذبها . ولكن هذا العارض ليس بغريب فالحب يحتمل كل شيء ، ويصفح عن كل شيء ، ويأبى الا أن يكافح ويجاهد املا في تغيير كل شيء . والواقع ان ابنتك من فرط حبها لزوجها تحتمل قسوته وشره وملء نفسها الامل في تهذيب نفسه وتبديل خلقه والتغلب عليه آخر الامر بحيث يصبح الزوج الصالح الذي تنشده . فلا تهدم في نفسها روح الامل وارادة الكفاح، ودعها وشأنها . اذ من يدري فقد تكون لحظة العذاب المريرة التي تشفق على ابنتك منها هي اللحظة التي يتغير فيها زوجها وينقلب تحت تأثير امرأته من رجل شرير الى زوج صالح . فنصيحتي لك ان تحكم عقلك وتتعقل ، وان تذكر على الدوام ان الزوجة العاشقة لن تكره زوجها حتى ولو سامها مر العذاب ، ولكنها لابد ان تكره الرجل الذي يريد ان يحرمها من حب زوجها حتى ولو كان ذلك الرجل هو والدها .



رسالة المرأة

لقد تزوجتها عن حب وانا مازلت حتى اليوم وبعد عامين من زواجنا أحبها الى حد الجنون . ولقد زين لي حبي لها أن ابذل جهدي كي لا اعقب منها خلفا خشية ان تنصرف الى طفلها وتنساني . ولكنها حزينة تشتهي الاطفال ثم تزعم مع ذلك انها تحبني . فما رأيكم ؟ ..

ا . ا . ش .

الامومة رسالة المرأة في هذه الحياة . فحرام عليك ان تحرم زوجتك من نعمة الامومة مرضاة لحبك واشباعا لانانيتك . واذا كنت تخشى ان تخنق الامومة في نفس امرأتك شعورها بالحب من نحوك فانت واهم ، ذلك لان المرأة لاتستطيع ان تنسى الرجل من اجل الطفل والا انكرت انوثتها فهي متى اصبحت اما استفاضت عوامل الانوثة في نفسها واتسع افق عواطفها وشملت هذه العواطف طفلها وزوجها الذي يصبح في نظرها غاية الحياة كلها لانه يكون قد حقق رسالتها ووهبها اغلى واثمن ماتطمح اليه في هذه الدنيا .



لكي تكسب ثقة زوجتك

اعترف اني كنت على وشك ان اتورط في علاقة مع احدى قريباتي ولكني ادركت ان زوجتي بدات تلحظ وتفهم وتتعذب . فثبت الى رشدي واعرضت عن تلك المرأة حالا . ولكني بحكم صلة القرابة مضطر الى رؤيتها وزيارة بيتها وهذا يعذب ايضا زوجتي مع انها تعلم اني لم أعد اخطر فكرة الشر على بالي . فماذا افعل لاطمئنها وابعث الثقة في نفسها ؟ .

م . ك . بورسعيد

ان زوجتك ماتزال مرتابة وخائفة . فاذا شئت ان تطمئنها وتكسب ثقتها فعليك ان تضاعف من حبك لها وعطفك عليها واهتمامك بها ، وان تتجنب رؤية تلك المرأة ما استطعت ، وان تجتهد في اصطحاب زوجتك معك كلما اضطرتك الظروف القاهرة الى زيارة قريبتك .

على ان تعامل تلك القريبة في حدود الحشمة والادب فلا تسرف في مجاملتها او التودد اليها او التبسط في الحديث معها . والمهم ان تكون بريئا وصريحا في مظهرك وفي نيتك بحيث لاتستشعر امرأتك في نظراتك او حديثك مايمكن ان يلقي ظلا من الريبة عليك .



من التبرج الى الخلاعه

انا رجل ميسور الحال لا ابخل على زوجتي بشيء واود ان تتزين وتتجمل وتبدو امامي وفي المجتمع كأجمل مايمكن ان تكون امرأة . ولكن زوجتي طمعت في تسامحي فأسرفت اسرافا صارخا في التبرج الى حد اصبح يخيفني ويلقي في روعي انها لو تمادت فقد تنزلق الى الخلاعة التي يمجها الذوق ويأباها الشرف . فكيف اردها عن غيها واكبح جماحها قبل فوات الوقت ؟ ..

س . د . بالمنصورة

أنت الذي عودتها على الترف لانك تحبها وتريد ان ترضيها وتدللها . وعندي انه من الصعب عليك الآن ان تلزمها فجاة حد البساطة والحشمة . وخير مايمكن ان تفعل هو ان تتوسل باي عذر مادي لتقبض يدك بالتدريج عنها ، على ان تبسط يدك في الضروري وبعض الكمالي من نفقاتها ، وان تعوضها عن نقص المال بوفرة العواطف . وانه ليخيل الى انك لم تعرف كيف تستميلها بعواطفك فاردت ان تستميلها بمالك . وهذا هو الخطر . فاغمر قلبها بالعواطف اذن ، واشعرها بانك حقا تحبها ، وانك لاتريد ان تحرمها من التجمل بل تطلب اليها على النقيض ان تعرف كيف تتجمل في حدود البساطة والحشمة من أجلك انت ، ومن اجل سعادتك ، وتلبية لنداء حبك الذي يكره تهافت الناس على الشيء الثمين الذي تضن به . بمثل هذه الوسائل تستطيع ان توقظ عواطفها وتلطف من ولعها بالمظاهر وتطمئن على مستقبلها معك .



شرط الاخلاص

نشأت في اسرة فقيرة ثم توفي والدي منذ بضعة أعوام فاصبحت انا سيد البيت وقد رأيت ان ازوج شقيقتي الوحيدة من شاب غني هو رئيسي في عملي ، وفي وسعه ان يخدمني ويوطد مركزي كما انه في وسعه ان يمتع أختي بحياة ميسورة لم تكن لتحلم بها . ولكن أختي تحب شابا من اقاربنا لا انكر انه مستقيم السيرة ومتعلم ولكنه فقير . فما رأيكم في عنادها وتصلبها وتغليبها العواطف على المصلحة ؟ ..

ن . ن . القاهرة

اذا اردت ان تكون مخلصا في خدمة انسان عزيز عليك ، فشرط الاخلاص هو ان تكون نزيها وان تفكر في مصلحة ذلك الانسان العزيز فقط . ولكنك ياسيدي وانت تفكر في مصلحة شقيقتك تفكر ايضا في مصلحتك . وهذا غير جدير بك . ان شقيقتك حرة التصرف في حياتها .

ولقد اختارت شابا فقيرا ولكن هذا الشاب متعلم وحسن السيرة وهي تحبه . فلماذا تريد ان تجبرها على ماتكره بحجة انك تريد أن تخدمها في حين انك تسعى لاستغلالها ؟ ! .. نصيحتي لك ان تحترم ارادتها مادمت تقدر اخلاق وثقافة الشاب الذي اختارته زوجا لها . اما فيما يتعلق برئيسك فاياك ان تزين له هذا الزواج، وتمنيه به ، وتتورط معه في وعود لاتملك ان تبر بها ، والا تنكر لك ، وحاول ان يثار منك بمحاربتك في عملك الذي يجب ان تحرص على الترقي فيه بكدك واجتهادك لابتضحية سعادة ومستقبل شقيقتك



اجابات مستعجلة

الى د . ص . بالمملكة السعودية
ليس هذا من قواعد الدين في شيء . وماهو الا تقليد في وسعنا أن نستغني عنه

الى م . م . ع ببورتوفيق
أنت رجل متزوج وهذا المسلك الشاذ لايليق بك

الى ع . و . بمنية مسير فؤادية
الجأ الى ماذون البلدة فهو الذي يمكن ان يهديك

الى ح . ا . ببورسعيد
عالج نفسك في القاهرة على يد اخصائي في الامراض الجلدية

الى معذبة بعزبة النخل
لك مطلق الحق في الرفض فاستعيني بمن يناصرك من أهلك على الثبات في موقفك

الى ك . م . بالطائف
استخدمي اللين والحنان لا الشدة والغلظة والا تحول عنك قلب زوجك

الى ج . ن . ع . ببلقاس
ابحث لك عن فتاة أخرى فهذا اجدى عليك

الى م . م . بالحلمية الجديدة
لماذا لاتتصل بأهلها اذا كنت تانس في نفسك قدرة على الزواج

الى ص . ح . بالمملكة السعودية
انصحي صديقتك بأن تلتمس الى والدها أن يقطع علاقته بعشيقته حرصا على مستقبل ابنته

الى ع . ق . ببيروت
هذه نزوة من نزوات الشباب ولايجب على مثلك أن يتأثر بها

الى س . ا . س . بالكويت
اكتب اليها في صراحة تامة . واحذر المجاملة في مسألة خطيرة كهذه تتعلق بحياتك

الى س . ح . جامعي
اذهب من فورك الى ذلك الاخصائي والا تفاقمت حالتك

الى ح . ا . ع . باسكندرية
هذه حالة نورستانيا خفيفة يجب أن تعالج بمعرفة أخصائي في طب الاعصاب

الى ا . م . بالسيدة زينب
يجب أن تتصرف عنها مادمت قد تأكدت ان ماضيها حافل بالمغامرات

قبلات وصفعات

سين .. وجيم

دعوني امل لكم بصراحة ان العدد الاخير من آخر ساعة لم يعجبني ابدا .. لقد كان محشوا باعلانات السينما والمسرح بصورة فظيعة ، واسمحوا ان اقدم لكم هذه الصفعة على هذا العدد !

قارىء (لم يذكر اسمه)

(آخر ساعة) . . وماذا تقول - يا سيدي - لو انك علمت ان قسم الاعلانات في آخر ساعة كان يريد عشر صفحات اخرى فوق ذلك .

تأميم السينما

قبلة للاستاذ التابعي على رايه الاخير في السينما الذي أعلنه على صفحات آخر ساعة .. ولكنني اطالب باكثر من هذا الاقتراح الذي قدمه للبحث ، انني اطالب بتأميم صناعة السينما في مصر حتى نحفظها من الدخلاء والافاقين الذين يعيثون فيها فسادا ! ؟

كيتي سالم - القاهرة

صفعة للافاقين

صفعة قوية اقدمها في هدوء الى اصحاب دور السينما المصرية الذين يرفعون أسعار شباك التذاكر الى ارقام خيالية من اجل الجشع فقط .. وبالرغم من عوامل المضايقة و « القرف » المتوافرة في هذه الدور .. قولوا لهم ان يذهبوا ولو مرة واحدة الى الدور الاجنبية لكي يتعلموا !

دكتور محمد توفيق - مصر الجديدة

صفعة للغلاف

صفعة « مناسبة » لهذا الغلاف الشاذ من آخر ساعة الذي نشر في العدد الماضي .. انني لا أدري كيف تسمحون بنشر هذه الصورة ؟

عصام منتصر - جامعة ابراهيم

(آخر ساعة) لقد كان « اعلانا » يا سيدي .. ولو عرف السبب بطل العجب ! !

آخر ساعة

ماذا وراء العدد رقم ١٠٠٠ من آخر ساعة ؟

(يصدر الاربعاء ٢٣ ديسمبر)

قبلة لجمال عبد الناصر

قبلة للبكباشي جمال عبد الناصر من أجل الزيارات التي يقوم بها لجميع انحاء الريف المصري .. لقد كنا في الماضي نعيش خلف ستار حديدي من النسيان وجاء اليوم الذي يأتي فيه الحكام الينا بأرجلهم ، احملوا هذه الدعوة الى جمال على لساني لكي يزور قريتنا الصغيرة المتواضعة !

عبد الله عاصي - بشتاي
مركز الشهداء بالمنوفية

حضرات الامراء السابقين .. !!

هذا هو رأيي اقوله بصراحة في مشكلة الامراء السابقين الذين انتقم منهم الله لهذا الشعب .. أولا نجد هناك اعمالا كثيرة لحضرات الاميرات يمكنهن القيام بها كمحاربة الفقر والجهل والمرض بتربية النشء والاشتغال في الملاجىء لانهن كن السبب في ذلك - اما حضرات الامراء فيجب عليهم - ان يتقدموا بطلبات تطوع في الجيش حتى يدافعوا عن كرامة الوطن الذي اهانوه ويكفروا عن سيئاتهم .. وهذا رايي قلته بصراحة !!

مصرية مخلصة (لم تذكر اسمها)

العدد رقم ١٠٠٠

قبلة وقبلة وقبلة الى جميع محرري وموظفي وعمال « آخر ساعة » الخالدة .. ان العدد رقم (١٠٠٠) يصدر بعد أسبوع فما الذي يكمن وراء هذه المناسبة السعيدة ؟

عيسى متولي - القاهرة

« آخر ساعة » باق من الزمن سبعة ايام !!

العدد رقم ١٠٠٠

ماذا وراء العدد رقم (١٠٠٠) من « آخر ساعة » .. اجيبوني بسرعة ؟

فوزي العصامي - القاهرة

« آخر ساعة » سبعة أيام فقط .. ويصدر بعدها العدد رقم (١٠٠٠)

العدد رقم ١٠٠٠

ان الجميع يتساءلون الآن : ماذا وراء العدد رقم (١٠٠٠) من « آخرساعة » ؟

فاطمة عبد الغني - العباسية

« آخرساعة » بقي من الزمن سبعة ايام .. فاصبري !!

آخرساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢